

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطوفونيا



عنوان المذكرة

التصورات الإجتماعية للطلاب الجامعي نحو المشروع الشخصي
دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة - جيجل -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية
تخصص: علم النفس التربوي

تحت إشراف الأستاذ (ة):

د. حنان بشتة

من إعداد الطالبة:

• أم الخير طاسي

رئيسا	جامعة جيجل	د. إيمان بوكراع
مشرفا ومقررا	جامعة جيجل	د. حنان بشتة
مناقشا	جامعة جيجل	د. ياسين هاين

السنة الجامعية: 2022/2021

كلمة شكر

أحمد الله العليّ القدير حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حمدا يليق بجلال وجهه، وعظيم سلطانه، حمدا ملء السماوات والأرض وما بينهما على تيسيره وتوفيقه لإنجاز هذا العمل المتواضع.

كما أتقدم بجزيل الشكر للدكتورة **بشّة حنان** على قبولها الإشراف عليّ والدعم والإرشادات التي قدمتها لي طوال فترة إعداد هذا العمل.

كما أنه من دواعي الوفاء والإخلاص أن أشكر جميع أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطفونيا على تقديم يد المساعدة لي.

وأشكر إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة جيجل على التسهيلات

ولا يفوتني ان أشكر جميع الطلاب الذين تعاونوا معي

وكل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو من بعيد.

شكر للجنة المناقشة لقبول مناقشة هذا العمل العلمي.

أم الخير

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
-	شكر وتقدير
-	فهرس المحتويات
-	فهرس الجداول
-	فهرس الأشكال
-	ملخص الدراسة باللغة العربية والانجليزية
أ- ب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة	
7-4	1- إشكالية الدراسة
7	2- دواعي ومبررات الدراسة
8	3- أهداف الدراسة
8	4- أهمية الدراسة
9	5- التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة
19-9	6- الدراسات السابقة والتعقيب عليها
20-19	7- فرضيات الدراسة
الجانب النظري	
الفصل الثاني: التصورات الاجتماعية	
23	تمهيد
25-23	1- و
26-25	2- التطور لتاريخي للتصورات الاجتماعية
28-26	3- علاقة التصورات ببعض المفاهيم
30-28	4- خصائص التصورات الاجتماعية
31-30	5- أبعاد التصورات الاجتماعية
33-31	6- وظائف التصورات الاجتماعية
34-33	7- أنماط التصورات الاجتماعية
36-34	8- النظريات المفسرة للتصورات الاجتماعية
37-36	9- سيرورة التصورات الاجتماعية (ميكانيزمات)
38	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: المشروع الشخصي	
40	تمهيد
41-40	1- تعريف المشروع
42-41	2- تعريف المشروع الشخصي
43	3- أهداف المشروع الشخصي
44-43	4- خصائص المشروع الشخصي
45-44	5- أبعاد المشروع الشخصي والعلاقة بينهم

46-45	6- العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي
47-46	7- مراحل إعداد المشروع الشخصي
49-47	8- النظريات المفسرة للمشروع الشخصي
51-49	9- آليات تحقيق المشروع الشخصي
51	10- العلاقة بين المشروع الشخصي والتصورات
51	خلاصة الفصل
	الجانب الميداني
	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة
54	تمهيد
55-54	1- الدراسة الاستطلاعية
55	2- مجالات الدراسة
55	3- منهج الدراسة
59-55	4- مجتمع وعينة الدراسة
64-59	5- الأداة المستخدمة في الدراسة
-65	6- الأساليب الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات
65	خلاصة الفصل
	الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة
67	1- عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
71-67	1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية
71	1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى
72	1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية
73-72	1-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
74	1-5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة
74	2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة
75-74	2-1- مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية
76-75	2-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى
76	2-3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية
77	2-4- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
78-77	2-5- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة
80	خاتمة
81	اقتراحات
87-83	قائمة المراجع
103-89	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
16	جدول يوضح تصنيف الدراسات السابقة حسب البيئة المطبقة فيها	01
17	جدول يوضح تصنيف الدراسات السابقة حسب المنهج المستخدم	02
17	جدول يوضح تصنيف الدراسات السابقة حسب أداة الدراسة	03
56	جدول يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	04
57-56	جدول يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي	05
58-57	جدول يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص	06
59	جدول يوضح الخطأ المعياري لدرجة تمثيل متوسط العينة من متوسط المجتمع	07
60-59	جدول يوضح توزيع العبارات الإيجابية والسلبية لأبعاد وأداة البحث	08
60	جدول يوضح توزيع الدرجات لبنود الإستبيان حسب مقياس ليكارت الثلاثي	09
60	جدول يوضح السلم التصنيفي لتفسير استجابات أفراد عينة الدراسة حسب مقياس ليكارت	10
61	جدول يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرومباخ لأداة الدراسة	11
62	جدول يوضح نتائج معامل الارتباط لبيرسون بين كل عبارة من عبارات البعد الأول (المجال الدراسي)، والدرجة الكلية للبعد نفسه بعد حذف العبارات غير المعنوية	12
63	جدول يوضح نتائج معامل الارتباط لبيرسون بين كل عبارة من عبارات البعد الثاني (المجال المهني)، والدرجة الكلية للبعد نفسه بعد حذف العبارات غير المعنوية	13
64	جدول يوضح نتائج معامل الارتباط لبيرسون بين كل عبارة من عبارات البعد الثالث (المجال العائلي)، والدرجة الكلية للبعد نفسه بعد حذف العبارات غير المعنوية	14
64	جدول يوضح نتائج معامل الارتباط لبيرسون بين كل بعد من أبعاد المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور نفسه	15
67	جدول يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاستجابة للبعد الأول (المجال الدراسي) وفقا للعبارات المكونة له	16
68	جدول يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاستجابة للبعد الثاني (المجال المهني) وفقا للعبارات المكونة له	17
70-69	جدول يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاستجابة للبعد الثالث (المجال العائلي) وفقا للعبارات المكونة له	18
71	جدول يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاستجابة لكل أبعاد الدراسة (الدراسي، المهني، العائلي) والدرجة الكلية للأداة	19

71	جدول يوضح اختبار (T.Test) للمقارنة بين الذكور والإناث في التصورات نحو المشروع الشخصي	20
72	جدول يوضح اختبار (T.Test) للمقارنة بين الذكور والإناث في التصورات نحو المشروع الدراسي	21
73-72	جدول يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات الطالب الجامعي للمشروع المهني تبعا لمتغير التخصص	22
73	جدول يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطالب الجامعي نحو المشروع المهني تبعا لمتغير التخصص	23
74	جدول يوضح اختبار (T.Test) للمقارنة بين الذكور والإناث في التصورات نحو المشروع العائلي	24

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
29	شكل يوضح خصائص التصورات الاجتماعية	1
42	شكل يوضح أبعاد المشروع الشخصي	2
56	شكل يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	3
57	شكل يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي	4
58	شكل يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص	5

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات الطالب الجامعي للمشروع الشخصي بكل أبعاده (الدراسي، المهني، العائلي).

ومعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (200) طالب وطالبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة -جيجل- وتم اختيارهم بطريقة عشوائية ولجمع المعلومات تم استخدام أداة الاستبيان المكونة من (33) عبارة موزعة على الأبعاد الثلاثة سابقة الذكر. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يحمل الطالب الجامعي تصورات متوسطة نحو المشروع الشخصي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات الطالب الجامعي للمشروع الشخصي تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات الطالب الجامعي للمشروع الدراسي تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات الطالب الجامعي للمشروع المهني تعزى لمتغير التخصص.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات الطالب الجامعي للمشروع العائلي تعزى بمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: التصورات الاجتماعية، الطالب الجامعي، المشروع الشخصي.

Summary of the study :

The study aimed to identify the nature of the university student' s perceptions of the personal project in all its dimensions (academic professional and family) and also to find out if there are statistically significant differences due to the gender and specialty variable. The researcher used the descriptive analytical method and the study was applied to a sample of 200 students who were randomly select at the department of Human and social sciences at university of Jijel. To collect the data, a questionnaire consisting of 33 statements and distributed over the three dimensions was used.

The study reached the following results:

- The student has overage perceptions of the personal project
- There are statistically significant differences in the student's perceptions of the personal project due to the gender variable.
- There are statistically significant differences in the student's perceptions of the academic project due to the gender variable.
- There are not any statistically significate differences in the student's perceptions of the professional project due to the specialty variable.
- There are statistically significant differences in the university student's perceptions of the family project due to the gender variable.

Key Words: Social perception, university student, personal project.

مقدمة

مقدمة

يشير مصطلح المشروع في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية الى التغييرات والتحويلات الكبرى التي مست بناء الفرد لمستقبله، فالمشروع يعني تصور الفرد المسبق لما سوف تكون عليه حياته، في أي مجال من المجالات، حيث أن التصور المسبق يستوجب افتراض استراتيجيات محددة تمكنه من تحقيق هذا المشروع باختلاف أنواعه وتجسيده على أرض الواقع ليكون واجهته الاجتماعية.

فالمشروع الشخصي كغيره من المشاريع ينطلق في بادئ الأمر من فكرة أو تصور نحو المستقبل وتتحكم فيه عدة عوامل منها المرتبطة بالشخصية مثل (الاستعداد، الميول، القدرات...إلخ)، ومنها المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، المحيط الاجتماعية...إلخ).

إضافة الى تحكم المحيط الاقتصادي وعالم الشغل فيه، مع العلم أن تحقيق هذا التصور على أرض الواقع يستدعي الاختيار المتوازن والقائم على معرفة الذات والمحيط الاجتماعي، والاقتصادي دون أن ننسى دور الأفراد الفاعلين في المؤسسات الاجتماعية من أسرة ومدرسة وجامعة...إلخ.

كما تلعب مرحلة التعليم العالي دورا مهما في تنمية الاختيارات المهنية والدراسية، كتحديد التخصص الذي قد يسهم في تأهيل الفرد في تحقيق مشروعه، لأنه يساعد الفرد في توضيح وتحديد أدق أهدافه وإدراك قدراته وإمكانيته الخاصة، فهي مرحلة يحدد فيها الطالب استراتيجيات تحقيق مشاريعه الشخصية خاصة الدراسية منها، فعلى سبيل المثال عندما لا يتعرف على مشروعه الدراسي ولا يتحكم فيه، قد تواجهه الكثير من الصعوبات ويستمر القلق حول مستقبله، لذا وجب على الجامعة مرافقة الطالب في مساره الدراسي وأن تعمل على تحقيق التوافق بين الفرد والمجتمع واحتياجاتهما، انطلاقا من رفع مستوى تكوين وتدريب الطالب وربط التعلم والتكوين النظري بالدراسات التطبيقية العالمية مع رفع جهود الطالب خاصة بعد الإصلاحات التي تبنتها الجامعة الجزائرية المتمثلة في النظام (ل.م.د) lmd.

والذي يتميز بالتسريع في برامجها ويقصر مدة التكوين فيه، وزيادة مسؤولية الطالب في تقرير توجهه التكويني والمهني مما يتطلب على الطالب السير وفق خطط مدروسة، وذلك لأنه وراء كل مشروع ناجح فكرة مخطط لها وفق أهداف واقعية وأبعاد زمنية معينة، فهو يدفع الطالب لتحمل المسؤولية واتخاذ القرار وإعطاء أهمية للتفكير في مستقبله باعتباره مشروعا شخصيا يكون فيه الاستثمار تدريجيا يوفر له إمكانية اختيار الدراسات التي سيتابعها وكذا تسهيل اختياراته المهنية لاحقا.

وللمشروع الشخصي عدة أبعاد يمكن أن تتداخل فيما بينها فقد تكون دراسية، أو مهنية، أو عائلية وكل فرد يتخذ فيها قرارات حسب التصور الذي يبنيه حول طبيعة مشروعه الشخصي.

ونظرا لأهمية المشروع الشخصي لأي إنسان وللطالب بصفة خاصة، فقد حظي بالدراسة والبحث مع تغييرات متنوعة، إلا أن أغلب الدراسات التي تناولت المشروع بالجزائر، وبناءا على ما اطلعنا عليه وعند حدود علمنا أولت الاهتمام لنوع واحد من أنواع المشاريع التي قد يتبناها الطالب.

في حين أن المشروع الشخصي يشمل جميع الجوانب السابقة الذكر، والتي تهم الطالب، وهذا ما لفت انتباهنا ودفعنا لتحقيق ما تطرحه هذه الدراسة من أهداف للموضوع، فارتأينا دراسة تصورات الطالب الجامعي للمشروع الشخصي، آخذين بعين الاعتبار كل جوانبه، محاولين الكشف عن طبيعة هاته التصورات نحو المشروع الشخصي، وعلى الفروق بين الطلبة تبعا لمتغير الجنس والتخصص.

ولتحقيق الأهداف المذكورة تم تقسيم الدراسة الى جانبين أساسيين وذلك بالاعتماد على خمسة فصول بحيث تضمن الجانب النظري ثلاثة فصول وهي كالآتي:

- **الفصل الأول:** والمعنون بالفصل التمهيدي والذي مثل الإطار المفاهيمي للدراسة، يتناول وإبراز أبعاد الإشكالية، مع توضيح مبررات اختيار موضوع الدراسة، أهمية الدراسة، ثم أهدافها، هذا وتناولنا التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة، وتلاها عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة والتعقيب عليها والتي مثلت أيضا أطارا مهما لتوضيح المشكلة، وفي الأخير تطرقنا إلى الفرضيات.

- **الفصل الثاني:** الموسوم "تصورات الاجتماعية" تناولت فيه الباحثة تعريف التصورات الاجتماعية والتطور التاريخي لها، إضافة إلى علاقة التصورات ببعض المفاهيم، وخصائصها، وأبعادها ووظائفها، وأنماطها، بعدها تم التطرق للنظريات المفسرة لها، وفي الأخير سيرورة التصورات الاجتماعية (الميكانيزمات).

- **الفصل الثالث:** الموسوم "بالمشروع الشخصي" تناولت فيه الباحثة تعريف المشروع، وتعريف المشروع الشخصي، إضافة إلى أهدافه، وخصائصه، وأبعاده والعلاقة بينهم، ثم العوامل المؤثرة فيه، بعدها تم التطرق لمراحل إعداد المشروع الشخصي والنظريات المفسرة له، وآليات وتحقيقه وفي الأخير تطرقنا إلى العلاقة بين المشروع الشخصي والتصورات.

أما الجانب التطبيقي فقد تضمن فصلين وهما كالتالي:

- **الفصل الرابع:** تناولت فيه الباحثة الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة، حيث تم التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية وأهدافها ونتائجها، بعدها مجالات الدراسة، ومنهج الدراسة، إضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة، ويليها الأداة المستخدمة، وفي الأخير أساليب المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة.

- **الفصل الخامس:** فيه تم عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الرئيسية والفرضيات الجزئية، والدراسات السابقة، وفي نهاية الفصل وبناءا على النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة قمنا بتقديم مجموعة من الاقتراحات، وبعدها الخاتمة، واعتمدنا في كل هذا على 67 مرجعا، 43 مرجعا عربيا و 23 مرجعا أجنبيا بما فيهم القواميس، والكتب، والمقالات والرسائل والأطروحات الجامعية، وتليهم قائمة الملاحق.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- دواعي ومبررات الدراسة
- 3- أهداف الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة
- 6- الدراسات السابقة والتعقيب عليها
- 7- فرضيات الدراسة

1- إشكالية الدراسة:

لقد أدت التطورات التي طرأت على حياة الفرد في شتى المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتربوية إلى تعقد الحياة، وظهور الضغوط النفسية التي تعتبر من أهم الظواهر التي تنصدر مشكلات هذا العصر المعرفي، لأسباب تتعلق ببيئة الفرد أو بالفرد نفسه أو نتيجة لتفاعلاته مع أفراد مجتمعه حيث أصبح غير قادر على تحقيق أهدافه وتحقيق الطمأنينة والأمن والتوافق النفسي، مما أدى به إلى القلق والخوف من المستقبل المجهول، فهذه التغيرات ذات الوتيرة السريعة أصبحت تثير لديه الكثير من المفاجآت والصدمات.

فقد ظل الإنسان يحلم بالمستقبل منذ أن استطاع تصور فكرة البعد الزمني ورسم ملامحه وتشكيله والتخطيط له، وهذا ما ذهب إليه Lecourt 1955 بقوله (بالأمس كان المستقبل يقلقنا لأننا كنا غير قادرين وأصبح يخيفنا اليوم من جراء نواتج أعمالنا التي لا نقوى على إدراكها بوضوح)، ومنه أصبح الحديث عن المشاريع ضرورة لا بد منها في كل الميادين الصحية والإدارية والتربوية.... الخ

ومفهوم المشروع هو وسيلة وهدف حاضر بقوة، ويختلف هذا المفهوم باختلاف المجالات والمقاربات الفلسفية والمعرفية المختلفة.

ففي الحقل التربوي تناول العلماء المشروع في جانبه الأوسع والمبنى على المدى البعيد وهو المشروع الشخصي المرتبط بماذا يعتقد الفرد أن يفعله في المستقبل.

إن المشروع الشخصي فضلا عن كونه خاصية الإنسان المعاصر فإنه أحد جوانب التفاعل بين الفرد والعالم الخارجي ووسيلة لإشباع حاجياته، وهذا ما يؤكد "Nuttin" (بقوله إن كل مشروع شخصي هو اعداد معرفي لحاجيات الفرد).

وتحدث إيتان "Etienne" بأنه كيان فكري وشكل من التمثلات التي تدمج ما يعرفه الطالب عن نفسه (معرفة الذات) وما يعرفه عن العالم الخارجي (النظام المدرسي، عالم الشغل)، فهو تنبؤ لنتيجة مستقبلية تستهدف الطالب لتحقيق مقاصده ورغباته وحاجاته (مقداد، 2020، ص 205)

فالمشروع يتخذ مظاهر تكيفية (حيوية) ومنفعية (براغماتية) وتقويمية (تنبؤية) وأبعاد متعددة تتراوح بين ما هو (دراسي) تكويني وما هو (مهني) مقاولاتي وما هو (عائلي) أبوي.

وتعتبر أبعاد المشروع في هذا الموضوع مهمة وأساسية، حيث أشارت العديد من الدراسات إليها كدراسة زقاوة (2012) حول تصورات الشباب لمشروع الحياة التي أكدت على ضرورة بناء مشروع الحياة من خلال هذه الأبعاد وفقا للنوع (ذكور، إناث) والتخصص (علوم تكنولوجية، علوم اجتماعية) والمستوى المعيشي للأسرة (مرتفع، متوسط، منخفض) والتي أسفرت نتائجها عن وجود مستوى مرتفع في الدرجة الكلية للأداة في مجال المشروع المدرسي، ووجود مستوى متوسط في مجال المشروع المهني والعائلي.

وأیضا اكدت دراسة دلال ياسين (2018) بعنوان: تمثلات مشروع الحياة والنوع (إناث) المقبلات منهن على التخرج تخصص (علوم التربية) أسفرت نتائجها على وجود تمثلات للمشروع الدراسي تصب

في التعمق لتخصصهن الحالي، كما توجد تمثلات للمشروع المهني تعبر عن استقرار الهوية بحيث تتماشى مع التخصص الدراسي، ووجود تمثلات للمشروع العائلي من خلال إظهار رغبتهن في تكوين أسر بعد إنهاء الدراسة إضافة لاختيار شريك الحياة من نفس المستوى التعليمي، ومن خلال هذه الدراسات اتضح وجود علاقة تفاعل بين الأبعاد والعوامل النفسية والتربوية والاجتماعية.

فتحديد المشروع هو أساسا فهم للوجود وأمر مهم بالنسبة للشباب بصفة عامة والطالب الجامعي بصفة خاصة، لكونه فاعلا حقيقيا في بناء حاضره وتوجيه مستقبله، فشباب اليوم هم حاضر الأمة ومستقبلها وتقع على عاتقهم مسؤوليات كبيرة منها تنمية وتطوير المجتمع، لذلك يجب على القائمين على التعليم أن يولوا المرحلة الجامعية اهتماما كبيرا وتوفير المرافقة والرعاية البيداغوجية لمساعدة الطالب وتدريبه وتوجيهه وتأهيله نفسيا وتكوين شخصية سوية، للمضي في الحياة بخطى ثابتة تمكنهم من مواجهة المشكلات والعراقيل، والقدرة على التوافق دراسيا ومهنيا واسريا.

باعتبار المرحلة الجامعية من أهم المراحل التي تبرز فيها شخصية الفرد وتثبت فيها الذات المثالية فهي مرحلة الرشد، والجامعة هي الدعامة الأساسية التي تتبلور فيها تطلعات الطالب من خلال ما يكتسبه من معارف وخبرات ومهارات، وهدفها هو تأهيل الطالب لعالم الشغل ودمجه فيه بكل سهولة. (دشاش، 2017، ص 331)

فالطلبة الجامعيون يعتبرون مورد التعليم العالي وعماده ومستواهم دليل واضح على مدى جودة التعليم وحسن استغلاله معيارا صادقا لنجاعته، لذا لا بد من الاعتناء بهم كمادة خام وتكوينهم من أجل ضمان مكانة لهم في سوق العمل، فهم يفكرون في الغد بشكل دائم ويتخوفون مما يخفيه لهم المجهول (المستقبل) كتردد الطالب وخوفه من التخصص الأكاديمي الذي وجه له، وقد يكون مرد ذلك إلى التوجيه المدرسي الذي لم يقم بالدور المنوط به، أو قد يعود إلى التوجيه الإلكتروني حسب معدل الطالب إلى التخصصات الغير مرغوب فيها، أولنقص المعلومات عنه، وحتى إن وجدت لديه ربما قد تكون بصورة خاطئة أو مشوشة في ذهنه، إضافة إلى تقصير الجامعة في تحفيز الطالب على معرفة المهن المختلفة واكتشاف مهاراته الذاتية، وبالتالي يؤدي به للخوف من البطالة وهذا ما أكدته دراسة الرجيب (2004) بعنوان: المخاوف المهنية المستقبلية بين الجنسين، فتوصلت إلى نتائج مفادها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في محاور مقياس المخاوف المهنية المستقبلية كمحور المؤسسة ومحور المجتمع والمهنة والطالب.

كما تظهر مشكلة الطلبة في عدم التخطيط لحياتهم والابتعاد عن التفكير في الفرص والتحديات المستقبلية مما يؤدي بهم إلى العيش في ضبابية، وينتج عنه فشل واصطدام بالواقع بعد حصولهم على شهادة التخرج.

وهذا قد يكون راجع لعدم وجود المرافقة البيداغوجية التي من المفروض أن تتوفر لهم خاصة في نظام (LMD) لمساعدتهم وتوجيههم وفق حاجاتهم وطموحاتهم وتصحيح بعض المعتقدات الخاطئة لديهم.

إن الرؤية التي يبنيها الطالب لنفسه حول مشروعه الشخصي وما يحيط به تتطور إلى تصورات ذهنية واجتماعية تظهر لديه في شكل سلوكيات مختلفة يحددها النشاط الذهني العميق الذي تثيره المواقف التي يعيشها.

تعتبر التصورات مجالا خصبا للدراسة لما لها من أهمية في تحديد وتوجيه مسار حياة الفرد عامة والطالب الجامعي خاصة، فهي نقطة الانطلاق في تكوين المعارف واتخاذ السلوكيات، وبهذه الصفة فإن الاهتمام بالمنطلق في تكوين المعارف وبنائها أسبق وأهم من الاهتمام بالمسلك في حد ذاته، إذ لا يمكننا أن ننطلق إلا من المكان الذي نحن فيه (بوسنة، 2008، ص 24)

وقد عرّف أبريك (jean Claude abrik) التصورات بأنها منتج لنشاط عقلي يقوم بواسطته فرد أو جماعة بإعادة بناء الواقع الذي يواجههم وإعطائه معنى خاص (نوعيا). (Abrik, 1994, P23)

فالتصورات انعكاس داخلي لواقع خارجي، وهي بناء للواقع انطلاقا من المعطيات الخارجية، حيث تكون سرعة هذا البناء مرتبطة ارتباطا وثيقا بمدى استدخال الطالب من معلومات حول مصيره ومشاريعه الشخصية، ومدى قوة العناصر المحيطة به والمتمثلة في البعد النفسي (وفيه يعتبر التصور بناء للواقع من قبل الفرد) والاجتماعي (انطلاقا من كون الفرد ينتمي لجماعة معينة فتتكون لديه معتقدات وقيم مرجعية مشتركة) والثقافي (يعتبر التصور منتج ثقافي معبر عنه تاريخيا). (بوزربية، 2012، ص 88)

وهذا ما يجعل هذا التصور في شكل دائم، وقد يكون إيجابي أو سلبي، وهذا ما أكدته دراسة العيزوزي (2016) بعنوان: تصورات الطالب الجزائري للحياة الجامعية وفقا للجانب الشخصي والاجتماعي والعلمي بحيث توصلت للنتائج التالية: وجود تصورات ايجابية لدى الطلبة والطالبات على مستوى المجالات الثلاث، وعدم وجود فروق دالة احصائيا في الدرجة الكلية تعزى للمتغير الجنس ووجود فروق دالة احصائيا في المجال العلمي لصالح الاناث.

وتختلف التصورات من طالب لآخر والتميز بينهم تحدده أهمية ودرجة ودقة العناصر التي توظفها التصورات وكذا كميتها ونوعيتها، فالتصور هو أداة استيعاب للواقع والتعامل معه (dupont,1989). وبانعدام تصور إيجابي يغيب المشروع الشخصي لدى الطلبة مما يجعل الكثير منهم يتيه بين شعاب حياة ليس لها حدود، ولا يعرفون طريقهم إلى التعامل الحسن مع متطلباتهم، فيغرقون في عمليات الاستهلاك التكنولوجي ويصبحون بموجب ذلك غير واعون بالبعد المستقبلي لحياتهم، أو قد تكون العشوائية هي ميزة حياتهم الحاضرة ناسين بذلك أن الحاضر سيصبح ماضيا، والمستقبل القريب سيصبح حاضرا ولكل مرحلة في الحياة صداها وأثرها فيجب ألا نستهيئ بهما بل نستغلها في تقييم وتقويم أحوالنا.

ومنه فالتصور الناجح للطلبة الجامعيين للمشروع الشخصي يجعلهم يقيمون واقعهم ليستخلصوا نقائصه ويفكرون في حلول ملائمة ويعدون لها العدة ليجعلوها في الأخير أفكار مجسدة على أرض الواقع ويعطوا معنى لوجوده.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على طبيعة تصورات الطالب الجامعي للمشروع الشخصي وذلك لما له من أهمية في تحديد مسار حياته، ومن خلال ما تم عرضه طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ما طبيعة تصورات الطالب الجامعي للمشروع الشخصي؟

ويتفرع عنه التساؤلات الجزئية التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات الطالب الجامعي للمشروع الشخصي تعزى لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات الطالب الجامعي للمشروع الدراسي تعزى لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات الطالب الجامعي للمشروع المهني تعزى لمتغير التخصص؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات الطالب الجامعي للمشروع العائلي تعزى لمتغير الجنس؟

2- دواعي ومبررات الدراسة:

انطلقت الطالبة الباحثة في دراسة موضوع تصورات الطالب الجامعي للمشروع الشخصي لدى عينة من الطلاب انطلاقاً من دوافع واهتمامات خاصة يمكن إيجازها في النقاط التالية:

- بروز وانتشار ظاهرة العزوف عن المحاضرات واللامبالاة لدى الطلبة وغياب الانضباط وعدم الاهتمام
- تغيب مستمر لكثير من الطلبة في الحصص التطبيقية، وإذا كان هناك حضور فهو من أجل تفادي الإقصاء.
- معظم الطلاب لا يملكون فكرة عن تخصصهم، ولا عن المهن والوظائف التي يرغبون فيها.
- كثير من الطلاب لا يميلون إلى تخصصاتهم ولا يرغبون فيها مما يجعل لديهم تدني في دافعية التعلم مع غياب مشروع مهني واضح لديهم.
- كون المشروع الشخصي ينبثق من تصورات الطالب لذاته وتصورات المعرفية للتخصصات الدراسية والمهنية.
- كون التصورات المسبقة التي تكونت لدى الطالب حول مشروعه الشخصي قد يكون لها تأثير على مستقبله الدراسي والمهني فقد تكون خاطئة أو ناقصة أو غير دقيقة مما يجعل الطالب يصوغ مشروعه على أسس غير سليمة لذا ينبغي التعرف على طبيعة هاته التصورات حتى يتم تصحيحها وإثرائها.
- الرغبة في تحقيق المشروع الشخصي لدى الطلاب وجعله أمراً مهماً لا بد من مراجعته وتحديثه.
- غياب دراسات في هذا الموضوع وبالتالي ارتأينا إثراء المكتبة بدراسة حول المشروع الشخصي للطلاب.

3- أهداف الدراسة:

لكل دراسة هدف تسعى للوصول إليه ودراستنا الحالية تهدف لتحقيق الأهداف المحددة كالآتي:

- التعرف على طبيعة تصورات الطالب الجامعي للمشروع الشخصي بأبعاده الثلاثة (دراسي، مهني أو أسري).
- معرفة الفروق في تصورات الطالب الجامعي للمشروع الشخصي تعزى لمتغير الجنس.
- معرفة الفروق في تصورات الطالب الجامعي للمشروع الدراسي تعزى لمتغير الجنس.
- معرفة الفروق في تصورات الطالب الجامعي للمشروع المهني تعزى لمتغير التخصص.
- معرفة الفروق في تصورات الطالب الجامعي للمشروع الأسري تعزى لمتغير الجنس.

4- أهمية الدراسة:

لهذه الدراسة أهمية نظرية وتطبيقية وهي كالتالي:

❖ الأهمية النظرية:

- تكمن الأهمية النظرية للدراسة في محاولة التعرف على طبيعة تصورات الطلاب نحو المشروع الشخصي على ضوء متغير الجنس والتخصص، وذلك نظرا لقلّة الدراسات التي تناولت المتغيرين وبالتالي فهي تعتبر إضافة علمية في مجال علم النفس التربوي وعلوم التربية بصفة عامة.

- إن متغير التصورات الاجتماعية ومتغير المشروع الشخصي اللذان تناولتهما الدراسة الحالية لم يتم دراستهما معا محليا عند حدود علمنا ولم يكشف عن طبيعة العلاقة بينها ومدى تأثير كل منهما في الآخر وبالتالي تعتبر محاولة لإثراء المكتبة الجامعية.

- إن متغير المشروع الشخصي يعتبر موضوعا حيويا في الدراسات السيكولوجية وقد يقوم بدور كبير في توجيه طاقة ونشاط ودافعية الفرد كما أنه يؤثر على الصحة النفسية للفرد، إذ لا بد من الاهتمام به.

❖ الأهمية التطبيقية:

-تتبع الأهمية التطبيقية من طبيعة العينة المختارة، فهي تسلط الضوء على مرحلة حساسة من مراحل الرشد و النضج في حياة الإنسان مرحلة مهمة في تشكيل الدور المنتظر من الفرد و ذلك منذ ولادته فالطالب الجامعي كإنسان له ثقافة و تصورات و ميول و رغبات تشكلت عبر مختلف محطاته الحياتية ، و تكونت من وراء أسباب ثقافية، جغرافية، واجتماعية واقتصادية، فتقع على عاتقه المسؤولية أيضا في بناء شخصيته علميا ونفسيا وسلوكيا وتفعيل مهاراته الحياتية لمواجهة تحديات الحياة، ومتطلبات عالم الشغل وتكوين أسرة فيما بعد، فاكتست أهمية الوقوف على تصورات الطالب للمشروع الشخصي التي قد تلعب فيه ممارسات الجامعة الدور الأساسي في توجيه هذه التصورات إيجابيا نحو الانفتاح على الإبداع والتميز أو سلبا نحو الاكتفاء بإشباع الرغبات البيولوجية بعيدا عن الابتكار والتطور.

- إن النتائج التي ستسفر عنها الدراسة قد تفيد في تصميم برامج إرشادية وتدريبية لتنمية مهارات المشروع الشخصي، وتصحيح طبيعة النظرة الخاطئة اتجاهه.

5- التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

- التصورات الاجتماعية إجرائيا:

التصورات هي مجموعة من الأفكار والمعتقدات والاتجاهات التي يحملها الطالب الجامعي نحو مشروعه الشخصي في مجاله الدراسي، المهني، الأسري.

-الطالب الجامعي:

عرف محمد إبراهيم عبده: الطالب الجامعي بأنه هو الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية ويأتي إلى الجامعة محملا معه جملة قيم وتوجيهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى (عبده،200، ص101).

الطالب الجامعي بأنه هو الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية ويأتي إلى الجامعة محملا معه جملة قيم وتوجيهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى (عبده،200، ص101).

إجرائيا:

الطالب الجامعي هو ذلك الشاب الذي يدرس بجامعة محمد الصديق بن يحيى في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في مختلف الأطوار دون مراعاة الجنس أو التخصص.

-المشروع الشخصي إجرائيا:

المشروع الشخصي هو مجموعة خطط يضعها الطالب الجامعي نصب عينيه ويسعى لتحقيقها انطلاقا من معارفه الشخصية والاجتماعية في شتى المجالات (الدراسي، المهني، الأسري).

6-الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

من المتعارف عليه أن الباحث قبل الإنطلاق في أي دراسة عليه أن يطلع على ما سبقه من دراسات في نفس المجال لتفادي التكرار من جهة واستكشاف الجديد من جهة أخرى.

فالدراسات السابقة تمثل رقدا للتراكم المعرفي لموضوع الدراسة والبحوث المرتبطة بمتغيرات الدراسة، وهي تفيد وتمكن الباحث من صياغة تساؤلات بحثه وتوجيه أهدافه، كما تمكنه من البدء حيث انتهى الآخرون ... الخ.

وسوف نقوم بعرض هذه الدراسات لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية من حيث المتغيرات والأهداف والمنهج والعينة والأداة وهي كالتالي:

❖ الدراسات الجزائرية:

1/- دراسة بن صافية عائشة (2009) بعنوان: "المشروع المهني لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا".

هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف التصور الذهني للمشروع المهني لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا باعتبارهم فئة خاصة من حيث الخصائص المعرفية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وأداة الاستبيان فتوصلت إلى النتائج التالية: أن هؤلاء التلاميذ يرغبون دوما في تحقيق النجاح الدراسي ولديهم تصورات وتمثيلات على المستوى الذهني لمشاريع مهنية يسعون لتحقيقها من خلال عملية التحصيل العلمي العالي وهذه العملية تتطلب إهتمام أكبر من المنظومة التربوية بهذه الفئة والتكفل بها بشكل كامل. (بن صافية، 2009، ص 265).

2/- دراسة بوزربية سناء (2011) بعنوان: "مدى مساهمة التصورات والانتظارات المهنية في اختيار التخصص الدراسي المهني".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى مساهمة التصورات والانتظارات المهنية لدى المتربصين بمراكز التكوين المهني في اختيارهم لتخصصهم الدراسي المهني والتعرف على مدى تدخل بعض العوامل في تكوين تصوراتهم حول المهنة التي يرغبون في ممارستها مستقبلا، بالإضافة إلى معرفة وجود اختلاف في التصورات المهنية لدى أفراد العينة حسب بعض المتغيرات الشخصية (كالتخصص المهني، المستوى الدراسي، المدة المنقضية من التكوين).

فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وأداة الاستبيان وتم الإعتماد على عينة طبقية عشوائية حجمها (171) متربص ومتربصة.

- تساهم التصورات والانتظارات المهنية للمتربصين بمراكز التكوين المهني في اختيارهم لتخصصهم الدراسي المهني.

- توجد بعض العوامل المساهمة في بناء تصورات المتربصين حول المهنة المستقبلية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التصورات والانتظارات المهنية حسب متغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التصورات والانتظارات المهنية حسب متغير التخصص المهني.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التصورات والانتظارات المهنية حسب متغير المستوى الدراسي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التصورات والانتظارات المهنية حسب متغير المدة المنقضية من التكوين (بوزربية، 2011، ص 352-353).

3/-دراسة زقاوة أحمد (2012): بعنوان "تصورات الشباب لمشروع الحياة بالمركز الجامعي غليزان"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات الطلبة لمشروع الحياة وفقا للنوع (ذكور-إناث) التخصص (علوم وتكنولوجيا- علوم إجتماعية) والمستوى المعيشي للأسرة (مرتفع-متوسط-منخفض) تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبيان وتم الإعتماد العينة الطبقية العشوائية، فتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- وجود مستوى مرتفع في الدرجة الكلية للأداة وفي مجال المشروع المدرسي، بينما كشفت عن مستوى تصور متوسط في مجال المشروع المهني والمشروع العائلي.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية للأداة تعزى إلى الجنس بينما وجدت فروق دالة في المجال المدرسي لصالح الإناث وفروق في المجال المهني والعائلي لصالح الذكور.

- وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية للأداة في مجال المشروع المدرسي والمهني تعزى للتخصص الدراسي لصالح علوم وتكنولوجيا.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية للأداة الدراسية وفي كل المجالات الثلاثة تعزى إلى متغير المستوى المعيشي للأسرة. (زقاوة، 2012، ص234)

4/-دراسة ربيع العيزوزي (2017): بعنوان "تصورات الطالب الجامعي للحياة الجامعية ببعض الجامعات الجزائرية"

هدفت هذه الدراسة للتعرف على تصورات الطالب للحياة الجامعية، تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات بواسطة مقياس تصور الحياة الجامعية الذي تضمن ثلاث محاور رئيسية: المسار العلمي، الجانب الشخصي، الجانب الاجتماعي، ولقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- دلت المتوسطات الحسابية لأفراد العينة عن وجود تصورات إيجابية لدى الطلبة والطالبات على مستوى المجالات الثلاث، المسار العلمي والجانب الشخصي والاجتماعي.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية للأداة تعزى لمتغير الجنس بينما وجدت فروق دالة في مجال تصورات الطالب للمسار العلمي لصالح الإناث. (العيزوزي، 2016، ص83).

5/-دراسة آمال بن عبد الرحمان (2017): بعنوان "تصورات المرأة والرجل حول شريك الحياة"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تصورات كل من المرأة والرجل حول شريك الحياة والكشف عن الاختلاف بينهما باختلاف الجنس والحالة المدنية، حيث تكونت عينة الدراسة من (60) فردا منهم (15) امرأة متزوجة (15) عازبة، (15) رجل متزوج و (15) أعزب، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي و تم جمع البيانات بواسطة تصورات شريك الحياة، فتوصلت الدراسة للنتائج التالية: أن هناك تصورات

إيجابية حول شريك الحياة عند كل من المرأة والرجل وهي تصورات لا تختلف باختلاف الجنس (ذكر أو أنثى) وباختلاف الحالة المدنية (عزاب، ومتزوجون). (بن عبد الرحمان، 2017، ص391).

6/- دراسة سامية دلال (2016): بعنوان "تمثلات مشروع الحياة والنوع-حالة طالبات تخصص علوم التربية بجامعة وهران 2".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تمثلات مشروع الحياة لدى النوع الأنثوي فقط والمتخصصات في علوم التربية والمشرفات على إنهاء دراستهن الجامعية في مرحلة التدرج حيث تكونت عينة الدراسة من (15) طالبة سنة الثالثة ليسانس، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، وجمعت البيانات بواسطة تقنية سيرة الحياة *recite de vie* التي ضمت ثلاث محاور فتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- أن تمثلات الطالبات للمشروع الدراسي تصب في التعمق في التخصص الدراسي الحالي ومواصلة الدراسة، بينما تمثلاتهن للمشروع المهني تعبر عن استقرار الهوية بحيث تتماشى مع الشخص الدراسي الذي وسع معارفهم وزودهم بأساليب وتقنيات العمل.

- لقد أبدت جميع الطالبات رغبتهم في تكوين أسر بعد إنهاء الدراسة إضافة لأن يكون شريك الحياة من نفس المستوى التعليمي ومن نفس درجة طموحاتهن وليس أقل.

- وضوح الارتباط لديهن بين المستوى التعليمي وأثر التخصص ومراعاة النوع والنظم والأعراف والتقاليد على إسقاطهن لأنفسهن في المستقبل.

- وجود مستوى تقدير الذات مرتفع لديهن وحملهن لاعتقادات إيجابية حول القدرات الذاتية. (دلال، 2018، ص95).

7/- دراسة منصوري نفيسة-عبداني خديجة (2018): بعنوان "تصورات الأولياء للمشروع الدراسي للأبناء تبعاً للمستوى التعليمي والاقتصادي".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات الأولياء للمشروع الدراسي لأبنائهم ومدى طموحهم في تحقيق مشروعهم الخاص بتعليم أبنائهم، إضافة إلى الكشف عن الفروق في تصورات الأولياء للمشروع الدراسي الخاص بالأبناء باختلاف مستواهم التعليمي والاقتصادي، فتكونت العينة من (120) أم وأب لتلاميذ التعليم الثانوي، استخدمت الباحثتين المنهج الوصفي وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية وجمعت البيانات بواسطة أداة الاستبيان فتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود مستوى مرتفع وإيجابي لتصورات الأولياء للمشروع الدراسي.

- وجود فروق دالة إحصائية في الدرجات الكلية لأفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأولياء. (منصوري وعبداني، 2018، ص111).

8/- دراسة بلار مريم – العايب رابح (2020): بعنوان "التصورات الاجتماعية لطلبة الماستر حول مستقبلهم".

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في التصورات الاجتماعية للطلاب الجامعي حول مستقبله المهني، حيث تكونت عينة الدراسة من (15) طالبا تم اختيارهم بطريقة كرة الثلج، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي وتقنية شبكة التداعيات لجمع البيانات، فتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- هناك تصورات متوسطة نحو المستقبل.

- وجود (11) مكونا محيطا بالتصور الاجتماعي يتميز بنوع من المرونة والثبات النسبي مع اختلافهما من حيث الأهمية والانتشار في أوساط الطلبة.

- ظهور الوساطات الاجتماعية بكثرة في أوساط الطلبة وتميزهم بنمطية متوسطة. (بلار، والعايب 2020، ص363).

9/- دراسة بن السايح آلاء (2020): بعنوان "تصورات طلبة الماجستير في اختيار شريك الحياة".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات طلبة الماجستير في اختيار شريك الحياة على عينة من جامعة الجزائر (2)، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمقاربة التاريخية، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية وجمعت البيانات بواسطة بعض المقاييس الاختيارية فتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- أن المستوى التعليمي للأفراد له أثر بالغ للتشريعين وذلك لطرح التفاهم والتكافؤ وكذا مساعدة المرأة خارج البيت له لم يكن مرفوضا.

- تأثر الطلبة بالعوامل الأسرية التي تجعل من الأسرة أمرا خاضعا لمستوى الإختيار. (بن السايح، 2020، ص444).

10/- دراسة كراس الهواري (2021): بعنوان "تمثلات الطالب الجامعي لمهنة المستقبل-دراسة حالات من جامعة وهران2".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تصورات الطالب لمهنته المستقبلية ولأجل ذلك تم طرح التساؤلات التالية:

- هل للجامعة دور في اختيار الطالب لمهنته المستقبلية؟

- هل للنشاط العلمي من ملتقيات وأيام دراسية التي تنظمها المخابر الجامعية دور في تصورات الطالب الجامعي لمهنته المستقبلية؟

لقد تكونت عينة الدراسة من (03) طالبات أختيرت بطريقة قصدية، واستخدم الباحث المنهج العيادي أي دراسة الحالة وتم جمع البيانات بواسطة أداة المقابلة والملاحظة حيث توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- أهمية الجامعة كبيئة يتم فيها بلورة تمثلات وتصورات الطالب حول أدائه الحياتي حيث يعتبر العمل أداءً أساسياً ومهم في حياة الطالب.
- تمثل نشاطات الجامعة إشباع لرغبة الطالب في اكتساب الأهمية والمركز الاجتماعي. (كراس، 2021 ص213).

❖ الدراسات العربية:

11-دراسة كنعان المجيدل (1999): بعنوان " تصور المستقبل المهني والعلمي والاجتماعي لطلبة جامعة دمشق".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تصور المستقبل المهني والعلمي والاجتماعي للطلبة في جامعة دمشق، استخدم الباحثان المنهج الوصفي وتكونت عنده الدراسة من (200) طالب وطالبة، فتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– توجد فروق دالة إحصائية بين نسب إجابات طلبة العلوم الطبية والإنسانية فيما يتعلق بتناسب مهنة المستقبل والاختصاص الذي يدرسونه، أما بالنسبة للمستقبل الاجتماعي فقد رأى 65.5%، من طلبة العلوم الطبية 63.5، من طلبة العلوم الأساسية وأن 76% من طلبة العلوم الإنسانية أن العمر المناسب لزواج الشباب هو ما بين (26-30) سنة، أما طلبة العلوم الأساسية 70% منهم يرغبون أن يكون عدد أطفال الأسرة يتراوح بين (1-7) ولدى طلبة العلوم الإنسانية (3 أو 4) أطفال، في حين تساوي نسبة من يرغبون أن يكون عدد الأطفال (1)، 65% لدى طلبة العلوم الأساسية، 76% لدى طلبة العلوم الطبية، ومع ذلك فإنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين طلبة الريف والمدينة وبين الذكور والإناث بشأن الرغبة في عمل الزوجة. (وائل، 2011، ص91)

12- دراسة عبد الحميد (2002): بعنوان "مشكلات المستقبل الزواجي والأكاديمي لدى طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مشكلات المستقبل الزواجي والأكاديمي لدى طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (2515) طالبا وطالبة، (624) طالبا، (1891) طالبة، فأسفرت نتائج الدراسة على أن مشكلات المستقبل الزواجي في عينة الطلاب هي ارتفاع تكاليف الزواج والخوف من عدم توفير المال الذي يؤمن المستقبل والخوف من تأخر سن الزواج وعدم وجود معلومات و مهارات لتكوين أسرة مستقرة وصعوبة توفير المسكن أما مشكلات الطالبات فهي قلة فرص زواج الخريجة الجامعية وارتفاع تكاليف الزواج، والخوف من الزواج وترك الأسرة والخوف من تأخر سن الزواج، والخوف من عدم توفير المال الذي يؤمن المستقبل وأن مشكلات المستقبل الأكاديمي لدى الطلاب هي عدم توفر دراسات عليا بالجامعة، وعدم إتقان أساسيات اللغة الإنجليزية وعدم إتقان مهارات الحاسب الآلي، وعدم وجود هدف واضح للمستقبل ورفض الأهل السفر للخارج للدراسة، وعدم تشجيع الأسرة للدراسات العليا، وفيما يتعلق بالفروق بين المجموعتين فإن الطالبات أكثر معاناة من الطلاب في جميع هذه المشكلات. (عبد الحميد، 2009، ص39).

13/- دراسة سعود والمعمري (2003): بعنوان "الإتجاه نحو المستقبل لدى طلبة جامعة الحديدة".

هدفت الدراسة إلى قياس الإتجاه نحو المستقبل لدى طلبة جامعة الحديدة، تكونت العينة من (400) طالب وطالبة، وقد استخدم الباحث مقياس الإتجاه نحو المستقبل، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مفادها أن أفراد العينة عموماً لديهم اتجاه إيجابي نحو المستقبل، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاه نحو المستقبل تعزى لمتغير الجنس، وأن طلبة المستوى الأول أكثر إيجابية في الإتجاه نحو المستقبل من طلبة المستوى الرابع.

14/- دراسة نجار وأخريات (2008): بعنوان "طموحات الشباب الجامعي وواقعهم في جامعة حلب".

هدفت الدراسة إلى التعرف على طموحات الشباب الجامعي وواقعهم، حيث تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة مناصفة بين الذكور والإناث فتوصلت إلى النتائج التالية:

أن نسبة 76% من الطلبة لا تتناسب طموحاتهم المستقبلية مع واقعهم المعاش، و58% يجدون أن قلة فرص العمل في مجال التخصص يعود إلى ضعف المؤسسات، ومن أهم المشكلات الأساسية التي تواجههم هي وجود الوساطة بالدرجة الأولى 82% يجدون أن وسائل الإعلام لا تقوم بالدور الفعال من تبصير المجتمع بالواقع الذي يعيشه الشباب. (وائل، 2011، ص 87-88)

❖ الدراسات الأجنبية:

15/- دراسة جيان لويس يونغ (1976):

لقد بينت هذه الدراسة الصعوبات الناتجة عن التوجيه الغير صحيح الذي يواجه التلاميذ في مرحلة الثانوية والذي يؤثر على تكيفه الدراسي فالتوجيه الذي لا يتناسب مع إمكانياتهم وميولاتهم ورغباتهم لا يفسح مجال إختيار نوع الدراسة التي تتفق مع مشروعهم المهني المستقبلي.

فقد أكدت هذه الدراسات على إفساح مجال حرية الإختيار للتلميذ لنوع التخصص الذي يتفق معه ويحقق له التوافق النفسي والدراسي والمهني والاجتماعي. (مرسلي، 2016، ص 22).

16/- دراسة Malmberg et Trempala (1997):

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة الفروق بين المراهقين في كل من فنلندا أو بولندا من حيث المسار التعليمي والجنس والتقويم الذاتي على التوجه نحو المستقبل، وقد تكونت عينة الدراسة من (352) طالبا وطالبة، فتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن الإناث هن أكثر توقعاً للنجاح في الدراسة من الذكور في كل من البلدين.

17/- دراسة Young et Others (2001):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدافع نحو التربية والتعليم لدى عينة من الطلبة الأمريكيين والإفريقيين، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-هناك عوامل دافعية ممكنة مرتبطة بغرض اختيار الكلية للطلبة الجدد، وأن هناك أشياء مرتبطة باتخاذ قراراتهم المهنية وأن لديهم أهدافا نحو المستقبل وأن هؤلاء الطلبة يوجهون أنفسهم بالنسبة لاختيار مهنة المستقبل وأنه يجب أن تكون ذات عامل جذب بالنسبة لهم وأن توفر لهم المكانة الاجتماعية وهذا هو الموجه نحو المستقبل. (وائل، 2011، ص90-91).

❖ التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق نستخلص ما يمكن أن نستفيد منه في هذه الدراسة ونعتمد عليه في تحليلاتنا إذ:

استفادت الباحثة كثيرا من الدراسات السابقة وذلك للتشابه الكبير بينها وبين الدراسة الحالية التي تناول التصورات والمشروع الشخصي، مما ساعد الباحثة في أخذ فكرة عن كيفية إعداد الأسئلة وتحديد الأداة المناسبة للدراسة الحالية والمنهج.

❖ خلاصة نقدية تحليلية للدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة عينة فقط من الدراسات التي تمكنا من الوصول إليها والاستفادة منها من حيث بناء الإشكالية، الاستبيان، وتحليل وتفسير النتائج، كما ساعدت الدراسات السابقة دراستنا الحالية في الخروج بمؤشرات عدة تعطي نظرة أشمل لموضوع الدراسة، وكذلك في ضبط متغيراته، وقد اتفقت واختلفت هذه الدراسات في الكثير من النقاط فيما بينها مع الدراسة الحالية، وهذا التشابه والتباين لا ينفي أن لكل منهم مميزات، ومن خلال هذا العرض المقتصر للدراسات السابقة يمكننا استخلاص مجموعة من الملاحظات المنهجية والمعرفية التي يمكن أن تستفيد منها في مشكلتنا كالتالي :

تصنيف الدراسات السابقة حسب البيئة المطبقة فيها:

الجدول رقم (01): يوضح تصنيف الدراسات السابقة حسب البيئة المطبقة فيها

بيئات الدراسة السابقة	مجموعها	النسبة المئوية	موقع الدراسة الحالية
دراسات سابقة في بيئة عربية	14	82,36%	تتنمي الدراسة الحالية إلى البيئة العربية
دراسات سابقة في البيئة الأجنبية	3	17,64%	
المجموع الكلي	17	100%	

المصدر: من إعداد الباحثة.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن معظم الدراسات مختارة من البيئة العربية، وتم الاعتماد عليها كونها البيئة الأقرب للدراسة الحالية، كما تعددت الدراسات الأجنبية ولكن حاولنا اختيار أقرب الدراسات التي يمكن أن نستفيد منها في الدراسات الحالي.

الجدول رقم (02): يوضح تصنيف الدراسات السابقة حسب المنهج المستخدم:

نوع المنهج المستخدم في الدراسات السابقة	المجموع	النسبة المئوية	منهج الدراسة الحالية
المنهج الوصفي	16	%95	المنهج الوصفي
منهج دراسة الحالة	1	%5	
المجموع	17	%100	

المصدر: من إعداد الباحثة.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي كونه الأنسب لطبيعة موضوع الدراسة.

الجدول رقم (03): يوضح تصنيف الدراسات السابقة حسب أداة الدراسة:

نوع الأداة المستخدمة في الدراسات السابقة	المجموع	النسبة المئوية	أداة الدراسة الحالية
الاستبيان	10	%59	الاستبيان
مقياس التصورات	03	%17	
مقاييس إختيارية	01	%6	
المقابلة و الملاحظة	01	%6	
تقنية سير الحياة	01	%6	
تقنية شبكة التدايعيات	01	%6	

	100%	17	المجموع
--	------	----	---------

المصدر: من إعداد الباحثة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت أداة الإستبيان لجمع البيانات وهذا ما يدل على أنها الأنسب لطبيعة موضوع الدراسة.

❖ أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

- من حيث الهدف:

كانت معظم الدراسات تهدف للتعرف على طبيعة تصورات الطالب نحو المشروع الشخصي بكل أبعاده (دراسي، مهني، أسري) وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية كدراسة بوزريية (2011)، ودراسة زقاوة (2012) ودراسة عبد الرحمان (2017)، ودراسة العيزوزي (2016)، ودراسة دلال (2018) ودراسة منصورى وعبداني (2018)، ودراسة بلار والعايب (2020)، ودراسة بن السايح (2020) ودراسة كراس (2021)، ودراسة كنعان والمجيدل (1999) ودراسة بن صافية (2009)، دراسة سعود والمعمري (2003)، هذا من حيث تشابه الدراسات في الهدف، وهناك بعض الدراسات التي اختلفت مع الدراسة الحالية في الهدف، كدراسة عبد الحميد (2002) التي هدفت إلى التعرف على أهم مشكلات المستقبل الزواجي والأكاديمي لدى الطلبة، ودراسة نجار وأخريات (2008) التي هدفت إلى التعرف على طموحات الشباب الجامعي وواقعهم، ودراسة جيان لويس (1976) التي تهدف إلى التعرف على الصعوبات الناتجة عن التوجيه الغير صحيح لنوع التخصص ودراسة Malberg وTremपालا (1997) التي هدفت إلى مقارنة الفروق بين المراهقين من حيث المسار التعليمي والتقويم الذاتي على التوجه نحو المستقبل، ودراسة young (2001) التي هدفت للتعرف على الدافع نحو التربية والتعليم.

- من حيث المنهج:

استخدمت أغلبية الدراسات المنهج الوصفي وبالتالي اتفقت مع الدراسة الحالية وتنوعت الدراسات من حيث المستويات التعليمية والتخصصات الأكاديمية ومن حيث المستوى الاقتصادي فبالرغم من كل هذا التنوع إلا أن جل الدراسات طبقت المنهج الوصفي، ما عدا دراسة كراس (2021) التي طبقت منهج دراسة الحالة.

- من حيث العينة:

فقد تشابهت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في عينتها، حيث طبقت على عينة من الطلبة الجامعيين، باستثناء دراسة بوزريية (2011) شملت عينتها طلبة التكوين المهني، ودراسة بن عبد الرحمان (2017) حيث طبقت على عينة من الرجال والنساء المتزوجين، والعزاب، ودراسة منصورى وعبداني (2018) طبقت على عينة من الأولياء، ودراسة جبالويس (1976) طبقت على عينة تلاميذ من المستوى الثانوي، فهذه الدراسات اختلفت مع الدراسة الحالية، كما أنه يوجد تفاوت في عدد العينة من دراسة لأخرى.

• من حيث الأداة:

تشابهت أغلب الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في اعتمادها على أداة الإستبيان لجمع البيانات في حين اختلفت دراسة العبوزي (2016) ودراسة بن عبد الرحمان (2017) مع الدراسة الحالية في نوع الأداة، فاستخدموا مقياس التصورات، ودراسة دلال (2018) تقنية سيرة الحياة، ودراسة بلار والعايب (2020) تقنية شبكة التداعيات، ودراسة كراس (2021) المقابلة والملاحظة، ودراسة سعود والعمرى (2003) مقياس الاتجاه نحو المستقبل.

• من حيث النتائج:

لقد أجمعت كل من دراسة زقاوة (2012) ودراسة العبوزي (2016) ودراسة بن عبد الرحمان (2017) ودراسة دلال (2018) ودراسة منصورى وعبدانى (2018) ودراسة سعود والمعمري (2003) على وجود تصورات إيجابية نحو المشروع الشخصي بأبعاده الثلاث وهذا يختلف مع الدراسة الحالية، وعلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الدراسي والمهني والأسري تعزى إلى متغير الجنس وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية.

❖ الاستفادة من الدراسات السابقة:

قد ساهم وساعد الإطلاع على الدراسات السابقة الدراسة الحالية في عدة أغراض وهي كالتالي:

- تحديد أهمية المشكلة وإزالة الغموض عنها وحصرها.
- الإلمام ببعض المصادر التي ساعدت في بناء الإطار النظري وإثرائه.
- تحديد مفاهيم الدراسة وتحويلها إلى تعريفات إجرائية.
- ضبط عنوان الدراسة وصياغته صياغة سليمة.
- صياغة الفروض التي تعالج العلاقة بين المتغيرين.
- تحديد المنهج المناسب والأكثر فائدة للدراسة الحالية وتحديد الأداة والإجراءات والأساليب الإحصائية الملائمة.
- مقارنة نتائج الدراسات السابقة مع نتائج الدراسة الحالية والموسومة بتصورات الطالب الجامعي للمشروع الشخصي.
- ربط نتائج الدراسات السابقة بالمعرفة القائمة واقتراح بحوث جديدة.
- توفير الوقت.

7- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

يحمل الطالب الجامعي تصورات سلبية نحو المشروع الشخصي.

الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات الطالب الجامعي للمشروع الشخصي تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات الطالب الجامعي للمشروع الدراسي تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات الطالب الجامعي للمشروع المهني تعزى لمتغير التخصص.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات الطالب الجامعي للمشروع الأسري تعزى لمتغير الجنس.

الجانب النظري

الفصل الثاني: التصورات الاجتماعية

تمهيد

- 1- تعريف التصورات الاجتماعية
- 2- التطور التاريخي للتصورات الاجتماعية
- 3- علاقة التصورات ببعض المفاهيم
- 4- خصائص التصورات الاجتماعية
- 5- أبعاد التصورات الاجتماعية
- 6- وظائف التصورات الاجتماعية
- 7- أنماط التصورات الاجتماعية
- 8- النظريات المفسرة للتصورات الاجتماعية
- 9- سيرورة التصورات الاجتماعية (ميكانيزمات)

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن مفهوم التصور من المفاهيم التقليدية القديمة التي أعيد النظر فيها بطريقة حديثة في العديد من المجالات العلمية كمجال العلوم الإنسانية الذي أصبح يلعب دورا أساسيا في بناء الحقيقة الاجتماعية وفي تغييرها حسب الوضعيات التي يحتلها الأفراد الاجتماعيون، ويستخدم هذا المفهوم للدلالة على ما نتصوره وما يكون المحتوى المحسوس لفعل التفكير، فهو عملية ذهنية تساعد الفرد على إدراك ما يحدث حوله من الظواهر الاجتماعية المحيطة والذي يعمل على تأويلها تبعا لمعارفه وخبراته السابقة وعلاقته بالآخرين، وتعرف هذه العملية الذهنية المشبعة بالطابع الاجتماعي بالتمثلات أو التصورات الاجتماعية.

وفي هذا الفصل سنحاول التعرف على أهم ما يخص هذا المصطلح سواء من حيث تعريفه أو تاريخه أو علاقته ببعض المفاهيم وخصائصه وأبعاده وأنماطه ووظائفه، والنظريات المفسرة له وأخيرا سيرورته.

1-تعريف التصورات الاجتماعية:

1-1-لغة:

1-1-1- يعرف في اللغة العربية:

• ورد في المنجد في اللغة والإعلام (1986): تصورت الشيء بمعنى توهمت صورته فتصورلي.

• كما جاء في المعجم الفلسفي (1971) التصور هو كل عمل منطبق على شيء ويدل كذلك على فعل العقل الذي ندرك به المعاني وتآلفها.

إذن يشير هذا التعريف إلى أن التصور هو فعل العقل والذي يقوم بإحضار شيء كان غائبا، ومنه فالتصور عملية إعادة بناء.

- أما في المعجم الأساسي لاروس (1990) التصور من: تصور، يتصور، تصورا... تمثل صورته في الذهن فهو يعني في علم المنطق: إدراك الفرد أي معنى الماهية وعكسه التصديق.
- وفي الفلسفة: مجموعة من الأفكار التي يتصورها الإنسان حول الكون والحياة.
- وفي علم النفس: استحضار صورة شيء محسوس في العقل.

1-1-2- يعرف في اللغة الأجنبية:

يقال للمصطلح في اللغة الفرنسية "Representation". في اللغة الإنجليزية "Representation" و "presentation" وفي اللغة الألمان "Vorstellung" وفي اللغة اللاتينية "Representation" فإذا أخذنا الكلمة الفرنسية نجدها من الفعل "Représenter" الذي اشتق بدوره من الفعل اللاتيني "Répraesentare" ويعني استحضار أو جعل الشيء حاضرا "Rendre" أي "Présent".

ويستعمل مصطلح "تصور" بمعنيين مرتبطين ببعضهما البعض لكن ينبغي التمييز بينهما كما يلي:

المعنى الأول: يعني تصور المعارف أو المعتقدات المخزنة في ذاكرة الشخص وهذا النوع من التصور يمكن أن يتغير تحت تأثير التجربة، الخبرة والتعليم، لكن في العموم يملك درجة كبيرة من الثبات.

ويمكن أيضا استعمال مصطلحي "معارف ومعتقدات" للإشارة لوجهة نظر الشخص، فالمعرفة هي التصور الذي يكون متأكد من صحته (سواء كان صحيحاً أو خطأ) والمعتقد هو التصور الذي لا يكون متأكد من صحته.

المعنى الثاني: يشير التصور إلى بناءات ظرفية صممت ضمن سياق خاص ولغايات خاصة، فالتصور يصمم انطلاقاً من المعلومات التي مصدرها الوضعية ومعلومات مسترجعة من الذاكرة

إذن التصور الذي نحن بصدد دراسته هو ذلك الجانب من الموضوع الذي يشير إلى ما نتصوره عن طريق إدراك سابق في شكل فعل رمزي يعبر عن التفكير الذي يتناول ما يرمز للأشياء المحيطة بإعطائها مدلولات خاصة، ومنه فالتصور هو ذلك الوسيط الذي يجمع النشاط الإدراكي بالنشاط الفكري. (هاشم، 1986، ص108).

2- اصطلاحاً:

- **حسب دوركايم " Emile Durkheim "** التصورات هي ظواهر تتميز عن باقي الظواهر في الطبيعة بسبب ميزاتها الخاصة، لها أسباب وهي نفسها أسباب... ويضيف أن إنتاج التصورات لا يكون بسبب بعض الأفكار التي تشغل انتباه الأفراد، ولكنها بقايا لحياتنا الماضية، إنها عادات مكتسبة، أحكام مسبقة، ميول تحركنا دون أن نعي، وبكلمة واحدة أنها كل ما شكل سماتنا الأخلاقية. (Emile Durkheim, 1997, p113)
- **حسب موسكوفيسي " Moscovici "** هي عبارة عن شكل من أشكال المعرفة الخاصة بالمجتمع إنها نظام معرفي وتنظيم نفسي، كما تعتبر بمثابة جسر بين ما هو فردي وما هو جماعي، إذ تسمح للأفراد والجماعات بالتفاهم بواسطة الاتصال الذي يدخل في بنية ديناميكية المعرفة (قيرة وآخرون، 2007، ص4).
- **حسب جودلي " Joudelet "** هي صور تلخص مجموعة من الدلالات والأنساق المرجعية التي تسمح بتفسير ما يحصل لنا وتعمل على إضفاء معنى الشيء غير المنتظر، فئات تخدم عملية تصنيف الظروف والظواهر والأفراد الذين نحن على صلة بهم، النظريات التي غالباً ما تسمح بالحكم على أساسها عند تفهمها من منظور الواقع الملموس الخاص بحياتها الاجتماعية. (حيرش، 2006، ص121).

- **حسب أبريك " Abric "** هو عبارة عن منتج أو سيرورة خاصة بنشاط عقلي، والذي بواسطته يقوم فرد أو جماعة بتشكيل الواقع الذي يواجههم وكذا منحه معنى نوعي (Abric, 1994, p23).

- **حسب فيشر " Ficher "** هي سيرورة إعداد إدراكي وعقلي للواقع والتي تحول المواضيع الاجتماعية (أشخاص، سياقات، مواقف) إلى فئات رمزية (اعتقادات، قيم، إيديولوجيات) وتمنح

قانون معرفي يقوم بإدماج مظاهر الحياة العادية من خلال إعادة تعديل السلوكيات داخل التفاعلات الاجتماعية (André et Pierre, 1999, p450).

• حسب هرزليش " Herzlich " هو سيرورة لبناء الواقع، تؤثر في أن واحد على المثير والاستجابة فتعدل الأول وتوجه الثاني (Claudine, 1972, p 304).

من خلال هاته التعاريف المتعددة سابقة الذكر للتصورات الاجتماعية اتضح أنها عبارة عن مجموعة من المعارف الاجتماعية والآراء والاتجاهات والخبرات التي يصدرها أفراد المجتمع حول موضوع ما أو حادثة ما وهذا ما يسمى بالسيرورة، والتصورات تسهل الاتصال بين أفراد المجتمع وتساعد على فهم وتفسير مختلف عناصر بيئتهم.

2- التطور التاريخي للتصورات الاجتماعية:

يعد مفهوم التصور قديما قدم الفلسفة الإغريقية، ولكنه كمفهوم إجرائي يعتبر حديثا نسبيا بظهوره في الخطاب التربوي، أين ثبتت أهميته في مختلف التطبيقات خاصة فيما يتعلق بالميادين البيداغوجية، ولا سيما أن هذه الأهمية برزت وتجسدت في أبحاث ودراسات لعلماء قدامى أمثال: "إيمانويل كانط، "دوركايم" وغيرهم في ميدان المفاهيم والمدرجات المعرفية.

لقد أثار هذا المفهوم خلال الأربعين سنة الأخيرة نقاشات كثيرة في ميدان علم النفس الاجتماعي، وهو ينحو اليوم إلى أن يحتل موقعا مركزيا في العلوم الإنسانية، فمنذ انطلاق حركة البحث حوله في فرنسا على يد "سارج موسكوفيسي Serge Moscovici" تعددت الملتقيات والمنشورات في أوروبا والولايات المتحدة وباقي دول العالم، وأصبحت تشمل كل العلوم الاجتماعية: الأنثروبولوجيا، علم الاجتماع التاريخ... الخ.

ويعتبر دوركايم أول من استخدم وعرف مفهوم التصور الاجتماعي حينما قارن بين التصورات الفردية والتصورات الجماعية، وذلك في مقال مشهور له نشر في مجلة " الميثافيزيقا والأخلاق 1898م" بحيث يعتبر التصورات موضوعا مستقلا للدراسة وأكد على خصوصية التفكير الفردي وعلى خصائصه التي تميزه حيث لا يمكن اختصارها في عملية فيزيائية كيميائية يقوم بها المخ، كذلك التصورات الاجتماعية لا يمكن اختصارها واعتبارها مجرد مجموع تصورات الأفراد الذين يشكلون ذلك المجتمع.

وظل مفهوم التصورات الجماعية عاما يشير إلى الأساطير والطقوس وأنواع التفكير التي تميز مجتمع ما، ونظرا لعموميته وتضمنه لكل أشكال التفكير الاجتماعي لم يعد من الممكن تمييز التصورات عن الذهنيات والإيديولوجيات، فأصبح هذا المفهوم ظاهرة ولكنها غير إجرائية (- Ferreol, 1995, p242). (249).

وبعد فترة من عدم الاستعمال، عاد مفهوم التصور الاجتماعي للوجود كأحد مباحث علم النفس الاجتماعي، وتعود الأسباب الرئيسية وراء هذا النسيان إلى هيمنة المدرسة السلوكية (Jodelet, 1993, p.38). على علم النفس لمدة طويلة في تلك الفترة والتي لم تكن تؤمن إلا بالسلوكيات الظاهرة والقابلة للملاحظة والقياس كالسلوكيات اللفظية والحركية أما الاستجابات الكامنة والضمنية وكل الأنشطة المعرفية فلم تعرها أي اهتمام، ومن بين المواضيع التي درست في تلك الحقبة مفهومي "الاتجاه والرأي" فهذين

المفهومين يتصلان بمفهوم التصور الاجتماعي لكنهما يختلفان عنه، فالرأي يمثل استجابة ظاهرة قابلة للملاحظة والقياس، أما الاتجاه فيستمد أصوله من علم النفس العام، وقد استعمل في البداية للتأكد من وجود علاقات بين المثيرات والاستجابات وذلك في حساب زمن رد الفعل، أما مفهوم التصور فهو أكثر تعقيدا وذلك بسبب طبيعته الكامنة، فهو عملية بناء للواقع يؤثر في آن واحد على المثير والاستجابة فيعدل الأول ويوجه الثاني. (Harzlich, 1972, p303-304).

كما أشار "موسكوفيسي" إلى أن التصورات تتحدد في آن واحد بالمثير والاستجابة وأنه لا توجد قطعة (فصل) بين العالم الخارجي والعالم الداخلي للفرد أو الجماعة. (Jodelet, 1993, p39).

كما يعود تأخر تطور مفهوم التصور الاجتماعي إلى سيطرة النموذج الماركسي الذي يؤمن بأن إنتاج الأفكار والتصورات يرتبط بالنشاط المادي للناس، كما يؤمن بأن مفهومية آليات التدرج والمراتب ما بين أدنى وأعلى البنات يعطي الشرعية الكاملة لدراسة هذا النمط، بحيث أن التصورات هي لغة الحياة الواقعية، ولكن مع التطور الذي عرفه كل من علم النفس المعرفي وعلم اجتماع المعرفة بدأ هذا المفهوم يأخذ مكانة له في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، التاريخ، علم النفس الاجتماعي وهذا التطور النوعي لمفهوم التصور الاجتماعي حدث في ميدان علم النفس الاجتماعي على يد "موسكوفيسي" الذي درس تصورات الجماعات المختلفة للتحليل النفسي ونشرت نتائج دراسته في كتابه "التحليل النفسي" صورته وجموره "La psychanalyse son image et son public" عام 1961. (Ferréol, 1995, p244).

فهو أول بحث حول التصورات الاجتماعية وبواسطة تحليل نظرية علمية حدد مفهوم التصور والسيرورات التي يتم بواسطتها بنائه.

يقول "موسكوفيسي" أردت أن أعيد تعريف مشاكل ومصطلحات علم النفس الاجتماعي انطلاقا من هذه الظاهرة بالتركيز على وظيفتها الرمزية وقدرتها على إحياء هذا الموضوع فكانت أعمال كل من "فلامو 1969" و "كودول 1996" و "أبريك 1976" تتوافق مع رؤيته فيما يخص تناول ومعالجة مواضيع علم النفس الاجتماعي بتفكير جديد ودراسة العلاقات والسلوكيات الاجتماعية دون تشويه أو تبسيط والحصول على نتائج أصلية.

ومع تطور استخدام هذا المفهوم ظهرت نظرية خاصة به، وذلك ما طمح إليه "موسكو فيسي" حيث أعلن أنه يهدف لإعداد أفق تنظيري يسهل فهم السيرورات التي تدرس في علم النفس الاجتماعي. (حدادي 2012، ص52).

3- علاقة التصورات ببعض المفاهيم:

3-1- التصور والرأي:

الرأي هو استجابة لفظية واضحة قابلة للقياس والملاحظة حيث أن الرأي يعتنقه الفرد لمدة محددة وغالبا ما يعبر عن الشعور القومي السائد لدى أفراد المجتمع، وعلى ما يجب أن يكون عليه الوضع وليس ما هو كائن فعلا، والآراء قابلة للتغيير مثل الاتجاهات، إلا أن الاتجاه يختلف من حيث تعرضه للتغيير بدرجة أقل عمقا.

إذن فالتصور أشمل من الرأي كون أن الرأي خاص بالفرد ولا يعطيه خاصية لأنه يعتقه لمدة محدودة فضلا عن قابليته للتغيير في حين التصور هو جمع من الآراء. (سعادو، 2010، ص49).

3-2- التصور والاعتقاد:

الاعتقاد هو فرضية ثابتة أو اقتناع متعلق بالمرجعية الاجتماعية بأهداف الحياة وبالوسائل المقصودة للوصول إلى الهدف المبتغى، كما هو متعلق أيضا بتصنيف السلوكيات الإنسانية (Maach et autre, 2002, p14).

إذن فالمعتقدات هي محققات القيم، بمعنى آخر هو: أن لكل قيمة عدد من المعتقدات المحققة لها مثلا: قيمة الأمان، فالأمان مطلب أساسي للحياة ويعتبر أهم القيم الموجودة لدى جميع الناس، ولكن تختلف المعتقدات المحققة لقيمة الأمان من شخص لآخر، مثال: يعبر أحد الأشخاص عن قيمة الأمان اللاواعية من خلال عدة إجراءات كالسكن في شقة علوية من أجل الحصول على الأمان من السرقات، شراء إطارات باهظة الثمن من أجل الحصول على الأمان في الطرقات، في السفر، يبتعد عن السرعة من أجل الأمان على الحياة من الحوادث... الخ وهكذا فهي معتقدات مختلفة لتحقيق قيمة معينة. فالتصور يعتبر أشمل من الاعتقاد والاعتقاد جزء منه، بل واحد من مكوناته الظاهرة، وهو يعتبر من المفاهيم الأساسية المستعملة في دراسة التفكير الاجتماعي (Flament et Rouquette, 2003, p19).

3-3- التصور والاتجاه:

يشير مصطلح الاتجاه إلى العوامل المؤثرة في أفكار الفرد وجوانبه الوجدانية واستعداداته بحيث تدفعه إلى أن يعمل على نحو معين إزاء البيئة التي يعيش فيها، فالاتجاه غير قابل للملاحظة المباشرة وإنما يستخلص ويستنتج استنتاجا مما يتفوه به المرء أو مما يقوم به من سلوك ملحوظ. إذا فهناك اختلاف بين الرأي والاتجاه، حيث أن الرأي ينطوي على ما نحمله من اعتقادات إزاء أشياء معينة كائنة في الوسط ويتميز الرأي عن الاتجاه في كونه خاليا من الشحنة الانفعالية إلى حد ما، كما يلاحظ أن الاتجاه يرفع الستار عن التصور الاجتماعي وذلك من خلال ما يحمله من دلالة رمزية أو ملموسة لمحيطنا، فالاتجاه يشير أحيانا إلى أشياء ملموسة، كما يمكن أن يكون الفرد اتجاهات نحو أشياء مجردة، أما التصور فهو الدلالة العقلية لاكتشاف المحيط في اتجاه معين، في حين أن الاتجاه يستنتج مما يقوله الفرد أو يقوم به من سلوك ملحوظ (الجسامي، 1994، ص108).

3-4- التصور والإدراك:

حسب عبد العالي الجسامي (1994) الإدراك عملية تتميز بالمنبهات التي تتأثر بها الحواس الاعتيادية المعروفة وتفسير معنى تلك المنبهات والإدراك مما يتخلل عملية الحواس فيظهر أثره في السلوك وليس مجرد استنتاج ما في البيئة من منبهات، وإنما هي عملية معقدة يؤديها الدماغ.

أي أن الإدراك عملية يقوم الفرد من خلالها بتفسير المثيرات الحية وصياغتها في صورة يمكن فهمها عن طريق الدماغ الذي يقوم بالتصنيف، والتعليل والتفسير بطبيعة المنبهات باستقبال الذهن لصورة الأشياء المدركة كما تبدو لنا وكما تنقلها الحواس.

في حين نجد أن التصور هو الوسيط الذي يجمع بين النشاط الإدراكي والفكري، كما يقول "dwik" للتصورات تقود الإدراكات التي بدورها تنشئ التصورات.

وحسب "Herzlich" لا يظهر مستوى التصور كمعنى إدراكي إلا إذا ظهر على المستوى المادي أي أن التصور يسمح لنا بإدراك المواضيع المحيطة بنا وجعلها في العالم المادي الملموس. (عامر، 2005، ص3).

3-5- التصور والتعليم:

لقد تحدث "ميشال جيلي" عن التصورات حيث اعتبرها بمثابة الشريك الحقيقي للعملية التعليمية معتمداً في ذلك على الصورة التي يشكلها المعلمون حول المتعلمين مبرزاً إياها بأنها مهنية ما دامت ترتبط بالأهداف والطرائق التي تتبناها المؤسسة التعليمية، كما تحدث عن صورة المعلمين اتجاه المتعلمين فخلص إلى أن هذه الصورة تحدد طبيعة العلاقات فيما بينهم حيث مهدت هذه الفكرة التي ناقشها "ميشال" السبيل للتصورات بالدخول إلى حجرات الدراسة إذا اعتبرنا الفوج الدراسي وسيلة بيداغوجية تتبلور ضمن أفراد المعرفة بواسطة التصورات ما دام التعليم صار يعتمد على الوضعية التعليمية أي وضعية المشكلة. (Jilly, 1990, p482-483).

نستنتج أن التصور يحتوي على جميع المفاهيم سابقة الذكر، فكل مفهوم من المفاهيم السابقة يضيف شيء ما إلى التصور ويؤثر فيه ويتأثر به، فهي بذلك تسمح ببناء تصورات حول موضوع ما، وإذا أردنا أن نعرف تصور حول موضوع ما فإننا نكون هذه التصورات من خلال اتجاهات وآراء واعتقادات الأفراد حول هذا الموضوع من خلال مدى إدراكهم له.

4- خصائص التصورات الاجتماعية:

إن مصطلح التصور الاجتماعي معقد وثرى وليس من السهل تحديده، فالتصور شكل معرفي محض ومجزأ اجتماعياً، له نظرة واقعية لبناء حقيقة مشتركة لجماعة اجتماعية، وبالتالي للتصور مميزات وخصائص متعددة تتمثل فيما يلي:

4-1- التصور مرتبط بموضوع ما:

حسب "إيمانويل كانت E-kant" فإن مواضيع معرفتنا ليست إلا تصورات ومن المستحيل معرفة الحقيقة النهائية فبالنسبة لـ "إيمانويل" المقصود بالتصور هو تحليل ظروف المعرفة التي هي عبارة عن بناءات ذهنية حيث نحن مقيدون، ولمعرفتنا يجب الأخذ بعين الاعتبار الثنائية (شيء/ موضوع). (Maache, et, autre, 2002, p13)

إذا كان التصور هو تصور لشيء ما، لموضوع يقوم به شخص ما ويترتب عن ذلك أن يتأثر التصور بخصائص كل من الموضوع المتصور والشخص المتصور، فالموضوع والشخص ليس منفصلين تماماً حيث يمتلك الشخص خصائص الموضوع ليعيد بنائها وفق خصائصه هو، وتلك نقطة مركزية في نظرية التصورات الاجتماعية التي تعتبر الحقيقة الموضوعية لا وجود لها، وأن كل حقيقة هي متصورة أي أعيد بنائها بالنسبة للشخص فهي الحقيقة ذاتها. (بومدين، 2004، ص9).

لذلك فإن الشيء في التصور مرتبط دوماً بالموضوع وهذا الأخير يرتبط بالفرد لهذا تقول "Jodlet" التصور هو الإجراء الذي بواسطته تتحقق العلاقة (شيء/ موضوع). (Jodelet, 2007, p366)

4-2- التصور ذو طابع بصوري وذو عملية إدراكية فكرية:

هناك عملية متبادلة تتم بين كل من العملية الإدراكية ذات الطابع الحسي والعملية الفكرية ذات الطابع التجريدي المحض، وبعد التصور عملية لها خاصية ازدواجية إدراكية فكرية، فتصور شيء/ موضوع ما هو إلا إعادة إحضار هذا الشيء للوعي مرة أخرى، رغم غيابه أو عدم وجود المجال المادي.

إن كلمة صورة لا تعني إعادة إنتاج الحقيقة بكل بساطة بل تدل على الخيال الاجتماعي والفردية وهي الوجه الشكلي للتصور، وهو يساعدنا على فهم المفاهيم المجردة، فهو يربط الأشياء بالكلمات ويجعل من الأفكار الذاتية واقعا. (Kouadria, 2007, p8).

وفي هذا الصدد نذكر ما جاءت به "D. Jodelet" عن مفهوم الوزن المعنى المشترك يستعمل مفهوم الوزن عندما يكون شيء يترجم إلى كتلة مفهوم مجرد وضع بطريقة علمية منذ ثلاثة قرون ويمثل جزء من معرفتنا العلمية ومن ثقافتنا. (Jodelet, 1993, p11).

3-4- التصور ذو طابع بنائي معرفي إجتماعي:

كل تصور اجتماعي هو بناء عقلي إذ يعيد الفرد بناء الأشياء من بيئته في ذهنه وعلى طريقته، ولكن خصوصية التصور هو تأثره بالظروف الاجتماعية التي تتبلور فيها ويتأثر بخصائص الفرد أو الشخص المتصور والموضوع المتصور اللذان بدورهما يتأثران بالأفكار والقيم والإيديولوجيات والمعايير الاجتماعية التي تم اكتسابها عن طريق الاتصال بالآخرين، وباختصار إنها خصائص إجتماعية مشتركة بين عدة أفراد.

ويرى "موسكوفيسي" أن التصور هو مفهوم مشترك بين ما هو نفسي وما هو إجتماعي، فهو ليس نشاطا بحثيا وليس صنفا من أصناف التفكير الاجتماعي انه الاثنان معا كوجه وظهر لورقة واحدة، ومن جهة ثانية فإنه عملية إنتاج اجتماعيين لعملية **un processus et un produit social** ويتم بناء التصور أثناء التفاعل والتبادل والاتصال الاجتماعي. (بومدين، 2004، ص10).

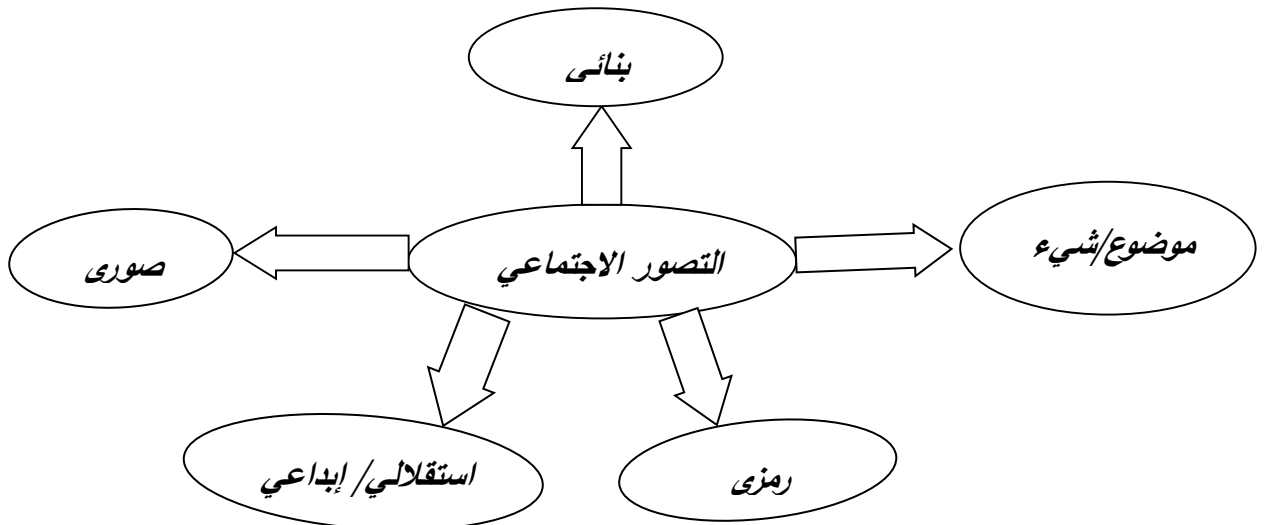
4-4- التصور ذو طابع رمزي دلالي:

للتصور وجهان أحدهما شكلي والآخر رمزي وقد شبه "موسكو فيسي" ذلك بوجهي الورقة، فكل شكل دلالة خاصة به، ولكل دلالة شكل خاص بها. (Maache, et autre, 2002, p7). هذا يعني أنه يمكن لسلوكيات الأفراد أن تتغير، وذلك حسب العلاقة بين الموضوع والفاعل. فالتصور هو إعادة استنكار أو تقديم شيء غائب إلى الوعي ويكون ذلك من خلال احتفاظ الموضوع برموز تعبر عن كثير من المواضيع خصوصا المجردة، فبواسطة الاستنكار يحاول إعطائها المعنى والدلالة التي تعمل على تفسيرها وشرحها. (Serge, 1961, p363).

5-4- التصور ذو طابع استقلالية وإبداع:

حيث أن التصورات تتدفق في شكل سلوكيات وعادات، أو نقول من خلال التصورات تنتج سلوكيات فردية واجتماعية وتتجسد في شكل قيم اجتماعية. (Koudria, 2007, p9). فالتصور يعتبر عملية إبداعية من خلال إعادة تنظيم عناصر الواقع بطريقة مغايرة كأنها عملية بناء واقع جديد- متصور- أكثر ملائمة لمحيط الفرد والجماعة حسب مرجعيتهم والقيم والمعايير السائدة بهدف توجيه سلوكيات وتصرفات الفرد والجماعة وتسهيل التواصل فيما بينهم. (شكمبو، 2005، ص25). وبهذا الصدد فإن التصورات الاجتماعية لها واقع مباشر على عاداتنا وسلوكياتنا وطريقة تفاعلنا.

الشكل رقم (01): خصائص التصورات الاجتماعية



(Abedalazizi, 2005, p34)

نستنتج أن التصور الاجتماعي يتميز بمجموعة من الخصائص المتكاملة التي تجعله عملية متبادلة بين ما هو فكري وما هو إدراكي، بمعنى إحضار ما هو مجرد إلى الوعي كما يمكن القول أنه له وجهان (شكلي ورمزي) هذا من جهة، ومن جهة أخرى عندما نقول أن التصور الاجتماعي يتميز بالإبداع والاستقلالية أي هو عملية تنظيم واقع جديد ملائم لمحيط الفرد، كما أنه عملية بناء الفرد للأشياء في ذهنه.

5- أبعاد التصورات الاجتماعية:

حسب "Serge Moscovici" فهو يركز على وجود ثلاث أبعاد رئيسية للتصورات وهي كالتالي:

5-1- المعلومة: مجموعة من المعلومات المكتسبة حول موضوع معين انطلاقاً من تجارب الفرد الشخصية أو عن طريق الاحتكاك بالآخرين والمعلومات هي إحدى العناصر الأساسية للتصور، فالفرد يبني واقعه من خلال كمية ونوعية المعلومات ومدى تنظيمها.

إذن لا بد من وجود معلومات كافية حول موضوع التصور والتي تكون موزعة بين أفراد الجماعة فالمعلومات إذا كانت غير كافية حول الموضوع أو لم تكن لها مصداقية سيزيد عنصر الغموض فيها ويلجأ الفرد لإنتاج تصورات لإتمام الصورة وتعتبر هذه الخطوة الأولى والأساسية في عملية التصور لأن الفرد يعتمد على كمية ونوعية المعلومات لتكوين واقعه.

5-2- الموقف: هو الجانب المعياري للتصور من خلال رد فعل عاطفي وانفعالي اتجاه الموضوع فهو اتجاه سلبي أو إيجابي لفكرة أو موضوع معين والموقف يحظى بأولوية، لأن الفرد لا يلتقط المعلومات إلا بعد أن يتخذ موقفاً من الموضوع.

إذن فالموقف هو الاتجاه العام الإيجابي أو السلبي نحو الموضوع، حيث يحتم ظهور التصور الاجتماعي حول الموضوع حاجة الجماعة لاستخدامه في توحيد الاتجاهات بين أفرادها من جهة، والدفاع عن موقف من جهة أخرى، ومنه يبدو لنا أن الاتجاه يظهر حتى قبل عنصر المعلومة وحقل التصور كما حدده "S. Moscovic".

5-3- مجال أو حقل التصور: يقول Moscovici (1972) هناك حقل تصوري أين توجد وحدة مرتبة من العناصر، كما يعبر عنه بمجموعة من الآراء المنظمة.

إذن المقصود به هو اختيار أوجه أو جوانب من الموضوع وإبرازها مع إغفال جوانب أخرى وهو ما يعبر عنه بفكرة تنظيم المحتوى على شكل وحدة هرمية للعناصر المكونة للموضوع، ويختلف مجال التصور من جماعة إلى أخرى وذلك استجابة للقيم والمعايير السائدة داخل الجماعة. (شكيبو، 2005، ص28).

حسب "Kaes" قد حدد هو الآخر ثلاث أبعاد للتصور في سياقها النفسي والاجتماعي والثقافي الذي تظهر وتتطور فيه كالاتي:

- **البعد الأول:** التصور هو عملية بناء الواقع من قبل الفرد وهو نشاط نفسي باعتباره يقوم على عدد كبير من الإدراكات المتكررة في تكوين جملة من المعلومات موضوعها الواقع عندما يمكن اعتباره التصور شبكة لقراءة الواقع تترجم من خلال العناصر المحيطة بها.
- **البعد الثاني:** التصور هو نتاج ثقافي وتعبير تاريخي ظاهر معبر عنه اجتماعيا حيث:
 - التصور كمنتوج ثقافي معبر عنه اجتماعيا، إن كان كل فرد يتفاعل مع الواقع انطلاقا من مكانة الطبقة والنشاطات الاجتماعية التي يقوم بها فكل فئة تحمل جملة من المعتقدات والطقوس والقيم الجمالية.
 - التصور كمنتوج ثقافي ظاهرة تاريخية، حيث تسجل التصورات دائما في سياق تاريخي وتكون تابعة للوضع الواقعية ولشبكة العلاقات الاجتماعية والإيديولوجية ومختلف الطبقات المكونة للمجتمع كل ذلك في إطار زمني معين.
- **البعد الثالث:** التصور كعلاقة اجتماعية للفرد مع عنصر من المحيط الثقافي بما أن التصور يسجل داخل نسيج معقد من العلاقات والتفاعلات التي تربط الفرد بالمجتمع فإن تصور أي فرد لا يكون دون توسط هذه العلاقات الاجتماعية التي تعطيه خصائص تمكنه من اختيار بعض العناصر للموضوع الذي يتصوره وأبعاد العناصر الأخرى. (Kaes, 1996, p76).

من خلال ما سبق نستنتج أن هاته الأبعاد تؤكد على أن التصورات الاجتماعية ليست مجرد إعادة بناء موضوع غير حاضر(غائب) باستحضاره ذهنيا وإنما هو عملية تتم بالاستعانة بالخيال الفردي والاجتماعي والرجوع إلى قيم ومعايير المجتمع، ومن شروط حدوثها هو توفر المعلومات ووجود حقل للتصور مع موقف متخذ مسبقا بالقبول أو الرفض، فالتصور هو نشاط نفسي من خلال مجموعة من الإدراكات ومنتوج ثقافي معبر عنه اجتماعيا.

6- وظائف التصورات الاجتماعية:

إن التصورات الاجتماعية تلعب دورا أساسيا في ديناميكية العلاقات الاجتماعية وفي الممارسات لذلك هي تستجيب لأربع وظائف أساسية وهي كالآتي:

6-1- وظيفة معرفية: Fonction de savoir

تسمح هذه الوظيفة بشرح وتفسير الواقع، وتساعد الأفراد على اكتساب المعارف وإدماجها في إطار مفهوم منسجم ومنسق مع نشاطاتهم المعرفية وقيمهم التي يؤمنون بها، كما تسهل التواصل الاجتماعي بتحديد إطار مرجعي مشترك يسمح بتبادل ونقل ونشر المعرفة. (Jean Claude, 1994, P15).

6-2- وظيفة الهوية: Fonction identitaire

تقدم التصورات بتحديد الهوية الاجتماعية، وتسهم في عملية المقارنة والتصنيف الاجتماعي مثال الشخص المعارض " لأكل اللحوم أو النبات"، يرى في أمثاله أناسا لطفاء، بينما يرى في مؤيديها أفراد دمويين، إذ تقول **جودالات Jodelet** " التصورات هي توزيع فكرة، وهي أيضا تأكيد لموقع اجتماعي

مع هوية. (Jodelet, 1990, p.12). أي أن الفرد يربط كل تصور بهوية أشخاص لهم صلة به مهما كان ذلك الموضوع

3-6- وظيفة التوجيه: Fonction Orientation

توجه التصورات الاجتماعية السلوك والممارسات، فنظام تفسير الواقع الذي تشكله التصورات الاجتماعية يعتبر كموجه للفعل، وهذه العملية التوجيهية بالنسبة للممارسات تنتج انطلاقاً من ثلاث عوامل أساسية وهي:

1- أن التصورات تتدخل مباشرة في تعريف الغاية من الموقف، فهي التي تحدد مثلاً نمط العلاقات المناسبة للفرد، ذلك أن التصورات تحدد نموذج السير المعرفي مباشرة والمتبني من طرف الجماعة سواء في بنيتها أو خلال اتصالها.

2- تنتج التصورات نظاماً للتوقعات، فهي تحمل أثراً على الواقع وتحدد وتصفى المعلومات والترجمات الخاصة بالواقع، والهدف هو جعل هذا الواقع مناسباً لما تحمله التصورات، فهي لا تتيح ولا تعتمد على سياق التفاعلات لأنها تتقدمها وتسبقها وتحددها. وبالتالي تعتبر التصورات أنظمة لفك رموز الواقع وظيفتها توجيه انطباعاتنا وتقييماتنا وسلوكياتنا.

3- تقرر التصورات السلوكيات والممارسات التي نقوم بها إذ تحدد لنا ما هو مسموح وما هو غير مقبول في موقف ما، وبالتالي تلعب دور المعايير، فالتصورات تعكس القواعد والروابط الاجتماعية وتصور السلوكيات والممارسات اللازمة.

4-6- وظيفة التبرير: Fonction de justification

تسمح التصورات الاجتماعية بالتبرير البعدي "Posteriori" للسلوك والمواقف التي يتبناها الأفراد فهي تلعب دوراً في تحديد سلوكنا قبل القيام به وتبرره بعد ذلك وهذه الوظيفة في غاية الأهمية لأنها تسمح بتقوية التمايز الاجتماعي بتبريره (Jean Claude, 1994, p.15).

وعليه يمكن اختصار ذكر أهم وظائف التصورات الاجتماعية في النقاط التالية:

- توجيه التصرفات والمراتب الاجتماعية.

- تبرير التصرفات والمراتب الاجتماعية.

- تسهيل الاتصال الاجتماعي.

- تأويل الحقائق اليومية وفهم الظواهر الجديدة والغريبة.

-إنشاء وحفظ الهوية النفسو اجتماعية (جانبا ايجابيا).

إن هذه الوظائف الخاصة بالتصورات الاجتماعية تسمح بتمييزها عن بقية الميادين الأخرى، وتمكن من الحفاظ عليها وتأويلها بالشكل الملائم. (بوجلال، 2001، ص35).

نستنتج إن التصورات الاجتماعية تلعب دورا أساسيا في الحياة الاجتماعية للأفراد والجماعات كونها تسمح بفهم وشرح الواقع وتنظيمه، وتنظيم المعارف العامة فمن خلالها يقوم الفرد ببناء واكتساب المعارف وبالتالي هي عملية إدراك وفكر، وتتمثل الوظيفة الأساسية للتصور في توجيه سلوك الفرد من خلال العوامل السابقة الذكر، كما يسمح التصور للفرد بتكوين هويته من خلال التنشئة الاجتماعية.

7- أنماط التصورات الاجتماعية:

تنقسم التصورات حسب **Bronckart 1987** إلى أربع أنواع حيث يجمع كل نوعين منها في نمط واحد، وهذا التجميع يأخذ يعين الاعتبار الدال والبديل (الموضوع الأصلي) من جهة وأنماط السلوك التي تتجم عنهم من جهة أخرى وتبعاً لذلك يحدد الأنماط التالية:

7-1- التصورات الأولية (النظرية):

يرتكز هذا النوع على بديل الموضوع، أي الشيء المحسوس، وعلى الفعل الفردي، ويتمثل ذلك في المؤشرات أو الصور العقلية، التي تم تعريفها من طرف "بياجيه 1974" هي جزء أو مظهر موضوعي للمدلول (المعنى) ويكون مرتبط بواسطة سببية الحدث.

ومن هنا فإن التصور الأولي هو عملية إدراك ينحصر في الجانب النظري أو الذهني للفرد ويعتمد على المدلولات التي تحدد بالآثار الموجودة في المحيط المادي والملتقطة بواسطة الحواس، وهذه السمة الإدراكية للصور المستدخلة من الواقع لا نستطيع أن نستدل عليها في كل مرة وبضيف "**Bresson**" "في شأن إدراك الصور العقلية، الإدراك يتصل بتجاربنا المرئية من المحيط ومرتبطة بالمعلومات المجمعمة بواسطة المستقبلات الموجهة نحو هذا المحيط، وهو مرتبط بسيرورات المعالجات المطبقة على هذه المعلومات، فالصور العقلية مراقبة بواسطة الآثار ومهما كان نوعها فهي محاولات إدراكية داخلية بواسطة المعالجة المطبقة عليها.

وهنا نميز أن التصور الأول يقع في النقطة المركزية بين الإدراك الذي هو في الأصل مثير محيطي والصور الذهنية التي تعبر عن الإدراك الداخلي للشيء، هذا الأخير الذي يترك في العضوية آثار تؤدي إلى إعادة استحضار النشاط في شكل صورة، فالصورة الذهنية هي عبارة عن سلوكيات تعتبر بدائل تتعلق بالمؤشرات، وهي تعمل كتصور أو إعادة إظهار الشيء الغائب في المجال المادي.

7-2- التصورات الثانوية:

تشكل هذه التصورات مكانة مهمة بالمقارنة مع التصورات الأولية، وتعتبر مرحلة إضافية في التمايز بين الدال والمدلول فهي التمايز بين المؤشرات والصور الذهنية في هذا المعنى، وتعمل كبديل عن جملة

من الأفعال والأشياء وليس كبديل لفعل مفرد أو لشيء واحد محسوس فهي تعبر عن نفسها بفكرة أو مفهوم (Benedetto, 2004, p33-2).

ومن خلال هذا نجد أن الفعل المفرد تحول إلى رمز، وهذا ما يذهب إليه بياجيه في كتابه وظيفة الرمز عند الطفل سنة 1945 في شرحه للوظيفة الرمزية (الدالية)، التي تظهر عند الطفل حوالي العام الثاني، حيث تتخذ من الوضعيات الجديدة بدائل لوضعيات واقعية، فمثلا الطفلة عندما تلعب مع دميتها تتخذ مكانة الأم فتتصرف كما تتصرف أمها، وتتحدث إلى الدمية، وبذلك فهي تعيد الوضعية المستدخلة من الواقع المادي وبواسطة هذه الأمور تربط بين التقليد الواقعي لنموذج غائب والدلالات المستخدمة من خلال أنماط النشاط وعالم الدلالات أو الإشارات، هذا يتخذ عدة جهات حسب "Reuchlin 1981" الذي يميز عدة أوجه لعالم الدلالات وهي:

- تتعلق بالإيماءات، النظرات، الإشارات التي تختلف حسب اختلاف المحيط الثقافي للأفراد.
- تتعلق بالإشارات التي تستخدم في الحياة اليومية داخل الجماعات مثل: ثياب الحزن، ثوب الزفاف.
- الدلالات الغير لغوية مثل: الرسم.

فالتصور الثانوي هو تمايز للتصور الأولي، يغيب فيه الموضوع المادي، ويستحضر بواسطة الدلالات وفي شكل نشاط فردي أو جماعي، ويتخذ شكل الشفرات الجماعية بين الأفراد (Rougnette ET rateau, 1998, p16)

8- النظريات المفسرة للتصورات الاجتماعية:

هناك ثلاث نماذج نظرية أساسية تفسر التصورات الاجتماعية وهي مقاربات مكملة لبعضها البعض ونستعرضها بحسب الترتيب الزمني لظهورها كالاتي:

8-1- النموذج السوسيو-تطوري Le modèle sociogénétique:

يعد هذا النموذج أول مقارنة نظرية يقترحها "موسكوفيسي" للعمل على التصورات الاجتماعية، حيث يدرس هذا النموذج الكيفيات التي ينتج من خلالها الأفراد تصوراتهم حول مواضيع الحياة المختلفة. يرى "موسكوفيسي" أن ظهور وضعية اجتماعية جديدة، وما تفرضه هذه الأخيرة من قلة المعلومات بشأنها أو عجز المعارف المكتسبة سابقا عن تأويلها، يؤدي إلى بروزها كموضوع إشكالي وجديد يستحيل معرفته بشكل كامل نظرا لتشتت المعلومات التي تتعلق به، فهذه الوضعية تولد نقاشات وجدالات وتفاعلات تزيد من الشعور بضرورة فهم الموضوع، وهكذا يتم تنشيط التواصل الجماعي والتطرق لكل المعلومات والمعتقدات والفرضيات الممكنة، ما يؤدي في نهاية الأمر إلى الخروج بموقف أغلبية لدى الجماعة، هذا التوافق تساعده طبيعة معالجة الأفراد الانتقائية للمعلومات، إذ يتمركزون حول مظهر خاص يتناسب وتوقعاتهم وتوجهاتهم الجماعية، لكن هذه السيرورة العنوية المولدة للتصور تحتاج لثلاث شروط:

- تشتت المعلومة La dispersion de l'information

- التركيز في بؤرة La Focalisation

- الحاجة إلى الاستدلال La pression a l'inférence

لكن موليني "Moliner" فصل فيما بعد أكثر في هذه الشروط:

- ظهور موضوع معقد ومركز أو متعدد الأشكال.
- وجود جماعة اجتماعية.
- وجود رهانات متعلقة بالهوية أو بالترابط الاجتماعي متأثرة بهذا الموضوع.
- حدوث ديناميكية اجتماعية أي مجموعة من التبادلات والتفاعلات ما بين الجماعات حول هذا الموضوع.
- غياب تنظيم امتثالي أو دغمائي (dogmatique) متحكم في المعلومة المتعلقة بالموضوع.

واقترح "موسكوفيسي" من خلال هذا النموذج سيوريتين ينتج عنهما ظهور التصورات وهما:

- سيورورة التوضيح **L'objectivation**: هي السيورورة التي تجعل المجرّد ملموساً.
- سيورورة الترسّيح: **L'ancrage** هي سيورورة يحاول الأفراد من خلالها ادماج المعلومات الجديدة المتعلقة بالموضوع في نسق مرجعي موجود سلفاً (Blanc et autres, 2006, p 19-20).

2-8- نظرية النواة المركزية: **La théorie du noyau central**

تتخذ نظرية النواة المركزية منحنى وصفى، فهي تهتم بسيورورة التوضيح (objectivation) وتلعب دوراً في الكشف عن منتوج هذه السيورورة، كما تؤكد هذه النظرية أن التوافق الضروري للتصور الاجتماعي موجود على مستوى الآراء الشخصية للأفراد (Rousseau, 2001, p 148-149). ينظر أبريك **Abric** صاحب هذه المقاربة النظرية إلى التصورات الاجتماعية على أنها مجموعة سوسيو-معرفية منظمة بطريقة خاصة وتتحرك حسب قواعد عمل خاصة بها، ففهم الميكانيزمات التي تتدخل من خلالها التصورات في الممارسات الاجتماعية يتطلب معرفة التنظيم الداخلي للتصور (Abric, 1994, p8).

ولهذا اهتم مختلف الباحثون الذين يعملون معه في هذا المجال بالمعتقدات المتقاسمة والمتوافق عليها من قبل أعضاء الجماعة، حيث ينظر إليها كنسق مدرج (hiérarchisé) من المعتقدات، يضم عناصر محيطية منتظمة حول نواة مركزية تتولى مهمة تنظيم بقية مكونات النسق.

لكن تقدم الأبحاث كشف عن إمكانية وجود تدرج (hiérarchisation) آخر داخل النواة المركزية حيث يشير المشتغلون في هذا الحقل إلى وجود عناصر مركزية رئيسية تضمن إعطاء الدلالة للموضوع، في حين تخصص وتدقق هذه الدلالة مجموعة من العناصر المركزية النائبة (adjoints).

(Blanc, 2006, p21- 24)

3-8- النموذج السوسيو- ديناميكي **Le modèle socio dynamique**

اقترح هذا النموذج من قبل دواز "Doise" الذي اهتم بالمعتقدات الخاصة التي يكونها الأفراد عن المواضيع المختلفة للحياة الاجتماعية، فالتصورات حسبها لا يمكن تبصّرها إلا من خلال ديناميكية اجتماعية تضع الفاعلين الاجتماعيين في حالة تفاعل.

عندما تدور هذه الديناميكية حول مسألة مهمة، تثير مواقف مختلفة لدى الأفراد بحسب الانتماءات الاجتماعية لكل واحد، وذلك بالرغم من اشتراكهم في نفس المبادئ المنظمة للمواقف، وهكذا تنسب هذه النظرية وظيفة مزدوجة للتصورات الاجتماعية، فهي تعتبرها من جهة كمبادئ مولدة للمواقف، ولكنها من جهة أخرى مبادئ منظمة للفروقات الفردية، وبالتالي فليست وجهات النظر هي المتقاسمة ولكن لمسائل التي يتجابه حولها هي المتقاسمة.

تعطي هذه المقاربة النظرية مكانة مهمة للعلاقات ما بين الأفراد وذلك بمحاولة توضيح الكيفية التي يمكن من خلالها للانتماءات الاجتماعية المختلفة أن تحدد الأهمية الموكلة للمبادئ المختلفة، إذ يتعلق الأمر بدراسة ترسيخ للتصورات في الواقع الجماعي.

تبحث نظرية المبادئ المنظمة عن الخصوصية في حركية النقاط المرجعية المشتركة للأشخاص الذين يتقاسمون تصورا معينا، نقاط مرجعية مشتركة تتحول إلى رهانات تكون مصدرا للاختلافات الفردية وكل هذا يحدث في علاقة مع التداخلات الاجتماعية للأشخاص، فالتوافق المميز للتصورات الاجتماعية موجودة حسب هذه المقاربة في هذه الرهانات. (Rousseau, 1999, p149).

وعليه يمكن إجمال القول أن كل النظريات سابقة الذكر اتفقت على أن التصورات هي مجموعة من المعارف الاجتماعية التي يكتسبها الفرد من خلال تفاعله وخبراته وثقافته داخل المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وترى نظرية السوسيو- تطوري أن سيرورة التوضيح والترسيخ هما المسؤولتان عن ظهور التصورات واعتبرتهم عنصران مهمان، أما نظرية النواة المركزية فتري سيرورة التوضيح هي أهم عنصر في تكوين التصورات من خلال انتقاء وتبسيط المعلومة وإعطائها مخطط شكلي ثم تدمج في الإطار المعرفي للفرد، وهذا ما يسمى بالتدرج داخل النواة المركزية، وفيما يخص النظرية السوسيو- ديناميكي فهي ترى أن التصورات تحدث من خلال الديناميكية الاجتماعية فتتولد مواقف وفروق فردية ورهانات تكون مصدر للاختلافات الفردية وهي عنصر مهم في هذه المقاربة إضافة إلى أهمية العلاقات بين الأفراد وترسيخ التصورات في الواقع الجماعي.

9- سيرورة التصورات الاجتماعية (ميكانيزمات):

تتحكم في ظهور التصورات الاجتماعية سيرورتان أساسيتان هما:

9-1- التوضيح: عرفه موسكوفيسي بأنه الإزالة التدريجية للمعاني الزائدة، وذلك بواسطة تجسيدها.

(Bonardi et Rousseau, 1991, p23)

وهذه الطريقة حسب "موسكوفيسي" هي التي تسمح بالتبادل بين أفراد المجتمع وتحقق التواصل فيما بينهم، وترى "جودلي" أن عملية التوضيح تمر بثلاث مراحل وهي:

9-1-1- مرحلة الانتقاء البنائي:

وتحدث فيها تنقية المعلومات المحصل عليها حول موضوع التصور مع أحداث إضافات وتقييمات أو حذف لمختلف مكونات الموضوع، وذلك وفقا لنمط التفكير والإيديولوجيا، والإطار الثقافي ولنظام القيم الفردي أو الجماعي، وذلك حول الموضوع أو الظاهرة الجديدة، مما يسهل على الأفراد عملية التواصل والتحكم

في الجديد، فانتقاء المعلومة وفصلها عن إطارها الأصلي لإعادة إدماجها في الإطار الشخصي والجماعي للفرد، يجعل عملية التكيف مع التحول ممكنة.

9-1-2- مرحلة التخطيط البنائي:

هذه البنية الجديدة بالنسبة للموضوع (الصورة المفاهيمية) هي التي في الأصل تشكل سيرورة التصور فهي تعطي الطابع المادي والتبسيطي للظاهرة المتصورة، وبالتالي إلى تعقيديها المفاهيمي، وهنا تسهل إضافتها إلى فكر الفاعلين الاجتماعيين (الأفراد) وهذا دائما عن طريق تبسيطها وجعلها ملموسة وإعطائها مخطط شكلي يجعلها سهلة الاستيعاب من طرف الأفراد.

9-1-3- مرحلة التطبيع:

إن دخول موضوع جديد أو ظاهرة جديدة للمجتمع وبتخاذها المخطط الشكلي يجعلها تنتشر بين أفرادها وتأخذ مكان الموضوع الأصلي، وبالتالي تتحول إلى بديل عن الموضوع ذاته. (Seca, 2002, p 62-63).

فالنظرية العلمية مثلا: عندما تحولت إلى صورة (بناء شكلي) أصبحت عنصرا ذا معنى في الدائرة المفاهيمية لدى الأفراد وأصبحت تشكل بالنسبة لهم بديهية وطبيعية وتحولت بذلك إلى حقيقة يتصرفون بمقتضاها.

ومما سبق نستخلص أن ميكانيزم التوضيح يضم مجموعة من العمليات التحتية بدءا بانتقاء المعلومات إلى تبسيطها وإعطائها مخطط شكلي، ثم يدمج في الإطار المعرفي للأفراد، ثم يليه ميكانيزم آخر وهو الترسيخ.

9-2- L'ancrage الترسيخ:

يعتبر الترسيخ ميكانيزم تكميلي للتوضيح، ويمتد لتحقيق غاية إدماج الجديد وتفسير الواقع وتوجيه السلوكيات والعلاقات الاجتماعية، وترسيخ تصور يتضمن (نشاط تجدير في المحيط الاجتماعي لغرض الاستعمال المتداول). (Seca, 2002, P66).

فالترسيخ يسمح بالاستعمال الملموس والحسي والوظيفي لموضوع التصور الذي هو بالتوازي منتقى ومبني، مخطط ومدمج طبيعيا ومنجذر في النسيج الاجتماعي (فتمثل بذلك هذه السيرورة التجذر الاجتماعي في هذه الحالة يظهر التدخل الاجتماعي من خلال الدلالة للتصور وموضوعه وفي الفائدة التي يتوفر عليها). (Jodelet, 1993, p371-372).

من خلال ما سبق نستنتج أن عملية التوضيح هي عبارة عن تصفية وانتقاء وترتيب المعلومات في شكل وحدة منتظمة ومستقلة تسهم في عملية البناء الاجتماعي للواقع بما يتناسب مع الأفراد والأحداث دون تعارض مع الواقع الاجتماعي، وعملية الترسيخ تهدف لدمج الجديد مع القديم وهي مكملة لعملية التوضيح وبالتالي يتم من خلالها توجيه تصرفات الأفراد، ومنه فالتوضيح والترسيخ يعطي للتصور بعدا تفكريا اجتماعيا.

خلاصة الفصل

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل اتضح أهمية ومكانة التصورات في حياة الفرد، وكذا السيرورة التي يتم من خلالها بناء تصورا ما حول ظاهرة معينة.

وبالرغم من تعدد وجهات النظر التي تناولتها الدراسة، فهي عملية دينامية ذات طابع بنائي للمواضيع التي نعيشها في الواقع من جوانبها النفسية والاجتماعية، وهذا بفضل ما تحمله التصورات من خصائص على مستوى بنيتها وما تتمتع به من مميزات ودقة في مضمونها وبنائها، فهي ميدان واسع للبحث ووسيلة هامة للكشف عن مختلف التفاعلات المكونة للنسيج الاجتماعي، فمن خلالها تم التطرق للعديد من المواضيع التي كان يصعب دراستها، ولهذا حاولنا في هذا الفصل التطرق لكل ما يخصها من تعاريف وخصائص وأبعاد ووظائف ونظريات وسيرورة، وعلاقتها ببعض المفاهيم... الخ وبالرغم من محاولة الإلمام بها فإنها تعتبر كثيرة التشعب، إلا أن ما يمكن استخلاصه من كل هذه المعلومات، أن مفهومها اليوم يشكل إحدى الموضوعات الكبرى في مجالات وفروع عديدة من العلوم الإنسانية حيث تحدد التصورات الاجتماعية فيها أشكال للفكر العلمي موجهة نحو الاتصال وفهم المحيط والتحكم به، وتحدد أشكال تأتي من العمليات المعرفية العامة والعمليات الوظيفية المطبوعة اجتماعيا هذه العمليات الأخيرة لها علاقة بمعالجة المثيرات الاجتماعية من جهة، ومن جهة أخرى لها علاقة بتأثيرات الانتماء الاجتماعي للأفراد.

الفصل الثالث: المشروع الشخصي

تمهيد

- 1- تعريف المشروع
- 2- تعريف المشروع الشخصي
- 3- أهداف المشروع الشخصي
- 4- خصائص المشروع الشخصي
- 5- أبعاد المشروع الشخصي والعلاقة بينهم
- 6- العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي
- 7- مراحل إعداد المشروع الشخصي
- 8- النظريات المفسرة للمشروع الشخصي
- 9- آليات تحقيق المشروع الشخصي
- 10- العلاقة بين المشروع الشخصي والتصورات

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر المشروع ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها في حياة الأفراد والجماعات نتيجة لتعدد الحياة العصرية، فهو يعكس صورة المجتمع المعاصر، ولقد ظهر مفهوم المشروع لأول مرة في القطاع الصناعي، وانتشر بعد ذلك في جميع مناحي الحياة، فتصور المستقبل وتخطيطه يتعين على الجميع أن يكشفوا عن هويتهم وذاتهم، وأن يؤكدوا على شخصيتهم وسط المجتمع الذي يعيشون فيه، من خلال إدماجهم في مشاريع ثقافية أو تنظيمية أو شخصية أو تعليمية أو مهنية أو أسرية أو سياسية، وبهذا أضحت الأداة الناجعة لتقويم إمكانيات الأشخاص الذاتية وتوقع آفاق واحتمالات نجاحهم المستقبلي، فإعداد المشروع وبنائه أصبح يشكل نشاطا وغاية في حد ذاته، وهو يتخذ مظاهر وأبعاد متعددة تتراوح بين ما هو دراسي وما هو مهني وما هو أسري، وفي هذا الفصل سنتطرق لأهم عناصر المشروع الشخصي من مفهوم وأهداف وخصائص ونظريات والعوامل المؤثرة فيه ولآليات تحقيقه.

1- تعريف المشروع:

1-1- لغة: جاء في قاموس Larousse de poche المشروع هو ما نخطط للقيام به Larousse (de poche, 1992, p 458)

كما جاء في قاموس المنجد من الفعل شرع وهذا يحمل في معناه عدة دلالات لغوية:

المعنى الأول: فشرع شرعا للقوم أي سن الشريعة وأوضح نهجهم وأظهره والمشروع هنا هو ما سوّغه المشروع.

المعنى الثاني: شرع شرعا مشروعا، يقال شرعت الرماح أي سدّدها وصوّبها فتسدّدت وتصوّبت والمشروع في هذا المعنى هو المسدد.

المعنى الثالث: يقال في اللغة المشروع بمعنى ما بدأت بعمله (المنجد في اللغة والإعلام، 1986، ص 382-383).

1-2- اصطلاحا:

• يعرف ايتو "huteau" المشروع على أنه انخراط في المستقبل وتفتح على آفاقه وإسقاط للذات في مساره من خلال تحديد الهدف المبتغى فهو عبارة عن خطة يعتمدها الشخص لتحقيق مقاصد وأغراض محددة عن طريق توقعها وتوفير الوسائل اللازمة لبلوغها (احرشا، 2010، ص107).

• يعرف ميلاري Mialaret المشروع على أنه فكرة تكوّنها حول شيء نريد صنعه أو نتيجة نرغب في الوصول إليها وتحقيقها (فنتازي، 2013، ص160).

• يعرف المشروع أيضا على أنه شكل من أشكال التمثلات **Représentations** التي تدمج الحالة الراهنة لما يعرفه الفرد عن نفسه (معرفة الذات) وما يعرفه عن عالمه الخارجي (النظام المدرسي وعالم الشغل... الخ).

إنه تنبؤ لنتيجة مستقبلية يستهدف منها الشخص تحقيق غاياته ومطامحه ورغباته وحاجاته (Anne et Pierre, 1992, p 54).

من خلال التعاريف السابقة اتضح لنا أن فكرة المشروع لم تربط بأي مجال من مجالات الحياة (الاقتصادية، التجارية، الصناعية، الزراعية، الثقافية، الاجتماعية، التربوية) بل اقتصر صورته العامة بأنه تصور لشيء ما نريد تحقيقه بصورة منظمة، ويبقى حاجة ملحة في نفس الفرد حتى يبلغ الهدف المراد تحقيقه.

2- تعريف المشروع الشخصي:

• يعرف بأنه سيرورة نمائية دينامية تطويرية يبحث من خلالها المتعلم عن صيغة للعمل الذاتي لتحقيق أقصى ما يمكن تحقيقه من الملائمة بين قدراته وتطلعاته والفرص المتاحة أمامه سواء كانت فرصا تعليمية أو تكوينية أو مهنية، وتفترض هذه السيرورة أسلوبا في التفكير والعمل، وتتأسس على خطة عمل تستند على منهجية تدبير الفرص والاكراهات ذات الطبيعة السيكو بيداغوجية والسوسيو تربوية انطلاقا من تحليل معطيات الذات والمحيط المدرسي والمهني والحياتي، واقتراح الحلول الكفيلة بإحداث التكيف الدراسي والحياتي، وضبط وسائل العمل وبرمجة الأنشطة والعمليات لبلوغ الأهداف المنشودة في أفق تجاوز الذات وإكراهات الواقع بأكبر قدر من الفعالية والتنظيم والتقويم والتخطيط (سنهجي وآخرون، 2011، ص15).

• يعرف على أنه الطريقة التي تساعد الأفراد والجماعات على منح توجيه قد يكون مناسباً لتطلعاتهم وهذا التوجيه يكون ذا معنى بالنسبة لهم (Vitatte, 2006, p6)

• وتشير **Derna dette Dumora** إلى أن المشروع الشخصي ينتج عن علاقات قوة بين ثلاث أقطاب وهي:

- القطب الدافعي **Le pole movitionnel** وهو قطب التمثلات حول الذات وإن المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في الأوهام.

- القطب المهني **Le pole professionnel** وهو قطب التمثلات حول المهن والمحيط السوسيو اقتصادي، وإن المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد المبالغة الامتثالية والخضوع إلى الطبقات السائدة في المجتمع.

- قطب التقويم الذاتي **Le pôle d'auto-évaluation** يتعلق هذا بالعالم المدرسي، وإن المبالغة في التركيز عليه تؤدي إلى كبح جامع لكل المحاولات المتعلقة بإسقاط الذات في مستقبل مهني وكل دينامية الميول (Charpentier et autre, 1993, p32).

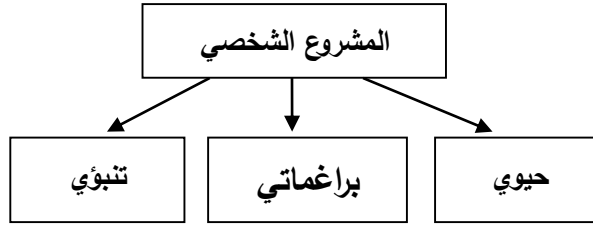
• ويشير **بوتيني** الباحث الأنثروبولوجي الفرنسي أن المشروع الشخصي هو توقع إجرائي لمستقبل منشود وأكد على أنه لا يمكن استيعاب مفهوم المشروع وفهمه وإلا إذا اعتمدنا منظور متعدد الأبعاد يشمل تحديدا ثلاث أبعاد وهي:

1- **البعد الحيوي La dimension Vitale**: الذي يتمكن من خلاله الإنسان من التكيف المستمر من المتغيرات التي يشهدها محيطه.

2- البعد البراغماتي: La dimension pragmatique إذ لا يمكن عزل المشروع كعملية توقعيه اجرائية، عن العملية الإنجازية التي من خلالها يتم تجسيده على أرض الواقع.

3- البعد التنبؤي: La dimension prévisionnelle إن المشروع كسيرورة هو في نفس الوقت دافعية وبرنامج، وهذا التركيب الثلاثي في سيرورة المشروع يقتضي التنظيم من جهة والتخطيط والتقويم من جهة ثانية (سنهجي، 2018، ص21).

الشكل رقم (02): أبعاد المشروع



المصدر: من إعداد الباحثة

• يعرف محمد آيت موحى المشروع الشخصي للطالب بأنه دفع الطالب لأن يتحمل المسؤولية ويعطي أهمية للتفكير في مستقبله باعتباره مشروعاً شخصياً، وذلك بتحريضه على إضفاء دلالة شخصية على التعليم الجامعي، وهكذا يتحول مشروع الطالب إلى الاستثمار تدريجي مستقبلي يخول له إمكانية اختيار نوع الدراسات التي سيتابعها وكذا مستقبله المهني والعائلي (آيت موحى، 1996، ص11).

• يعرف محمد فتحي و جليل الغرباوي المشروع الشخصي للطالب بأنه حلقة تفاعل مجموعة من الأبعاد النفسية والتربوية والاجتماعية وتفاعل جهود عدة متدخلين، ويندرج في إطار نزوع طبيعي نحو المستقبل في تفاعل مع الماضي والحاضر، يوجه الطالب نحو بناء تاريخه الشخصي وبيحث عن الإشارات والعلامات والعلاقات التي تؤهله للتحكم في الممكن، ويسمح له بتوقع وتخيل الممكن والمحتمل وتدير الوقت والتكيف مع الاحتمالات والتغيرات غير المنتظرة والاستعداد للتفاعل مع المحيط والقدرة على التعبير عن الذات وإثباتها وتمثل هويته الذاتية والجماعية. (Alsaheefanet, 2008)

من خلال عرض مجموعة من التعاريف اتضح أن المشروع الشخصي هو انخراط في المستقبل وانفتاح على آفاقه وإسقاط للذات في مساره من خلال معرفة الذات والمحيط هما أساسين وهما مرتبط الفرص في تحديد المستقبل، وتحديد الهدف المبتغى وإعداد خطة يعتمدها الطالب لتحقيق أهداف محددة من حيث نوعها وطبيعتها وبعدها الزمني عن طريق توقعها وتوفير الوسائل اللازمة والمؤهلات والقدرات المطلوبة لبلوغ تلك الأهداف.

كما يمكن القول بأنه مجموعة من الأهداف المتجانسة والدقيقة ومحددة المعالم وتحقيقه ذو علاقة بالذات وبالوسط المدرسي والمهني والعائلي والاجتماعي والثقافي، وهو بذلك متعدد الأبعاد وبناء مركب يتطلب مساعدة الأسرة وكل التربويين.

3- أهداف المشروع الشخصي:

- خلق تفاعل بين ثلاثة أقطاب أساسية، قطب التمثلات حول الذات وحول العالم المدرسي والتكوين حول العالم المهني.
- مساعدة الفرد على التمتع في محيط تكويني وسوسيو اجتماعي في تحول دائم ومستمر.
- إقدار الفرد على الوصول للمعلومة الدقيقة واستثمارها وتوظيفها ومساءلتها وتطويرها ومعالجتها بحس نقدي وقدرات تواصلية بناءة.
- تمكين الفرد من إبراز إمكانياته والتعبير عن اهتماماته وتيسير استقلاليته وتحمله المسؤولية.
- جعل الفرد واعيا بثوابت مفهوم الاختيار ومعيقاته وأنماطه.
- دفع الفرد لوضع سيناريوهات واستراتيجيات قابلة للتكيف؛ أي توسيع حقل الممكن وفتح الآفاق. (سنهجي، 2018، ص30)
- جعل الفرد مشارك في تحقيق تنمية مستدامة وموجهة ذاتيا ضمن سياق عالمي.
- توليد رؤى إبداعية جديدة وتطويرها من خلال التواصل بفعالية مع الآخرين. (تارزولت، 1997 ص44).

4- خصائص المشروع الشخصي:

يفترن المشروع الشخصي بمجموعة من الخصائص والمميزات تجعل منه مشروعاً يحمل معنى وتتوفر فيه كل متطلبات الاستمرار وهي تتجلى في النقاط التالية:

4-1- المشروع ذو طابع تطلعي (خاصية تسبق الزمن): يظهر بعد تسبيق الزمن أو المستقبل في المشروع من خلال تعريف "هيد فار" له على انه رمي الذات إلى الأمام (Jet on avant de soi) في اتجاه مستقبل مرغوب فيه، لأن مشروع الفرد هو تسجيل نشاطه أو أفعاله في إطار نظريته الخاصة بالزمن.

4-2- المشروع نتاج تصورات: إن المشروع عملية تطلعيه تتشكل أولاً على مستوى الذهن كتصور ثم تتوجه نحو هدف مستقبلي، وبما أن الزمن مهم وضروري في المشروع، لأن هذا الأخير يبنى على الماضي والحاضر ويسعى إلى تحقيق المستقبل فإن التصورات تلعب دوراً هاماً في هذا البناء.

حيث يرى "Tenituob" أن المشروع هو تصور إجرائي لمستقبل ممكن وبذلك يكون المشروع مجموع تصورات لما هو غائب أو غير موجود يجند القول إنه الأحسن والأفضل مقارنة مع ما هو موجود وما يدرك في الوضعية الحالية.

4-3- المشروع ذو طابع إجرائي عملي: حيث يرى "Boutinet" أن المشروع يسجل ضمن الأفعال أكثر منه ضمن الأقوال، لأنه تصور إجرائي لمستقبل ممكن بهذا لا يقف المشروع عند مستوى التصور، بل يجب أن يتعداه إلى الفعل والإنجاز، فالمشروع ليس مجرد تصور للمستقبل إنما هو مستقبل لا بد أن ينجز ويصبح ملموساً، إنه احتمال يراد جعله حقيقة فكرة يراد تحويلها إلى فعل حيث يرى أن المشروع ليس كل تطلع إنما تطلع نسعى إلى تحقيقه (فنتازي، 2010، ص160).

إذن المشروع هو عملية وإجراء يتطور وينتهي من مرحلة إلى أخرى، فالإجراءات (خطط، أفعال وبرامج، وثائق، استراتيجيات... الخ) أي ما نسميه المشروع هو ليس إلا نماذج إجرائية. (بلهواش، 2011، ص24).

5/ أبعاد المشروع الشخصي والعلاقة بينهم:

للمشروع الشخصي ثلاث أبعاد وهي كالتالي:

5-1- البعد المدرسي: يعني به المشروع الدراسي الذي ينجز داخل المدرسة ويمكن أن يعرف بطبيعة التعليمات والمسالك الدرامية المتبعة ومستويات التأهيل المحددة، وهو مرتبط ومتطابقا أحيانا مع مشروع التوجيه الذي يعتبر الأكثر شيوعا داخل النظام التربوي، والذي يتحقق من خلال اختيارات مسالك التكوين ويكون على المدى القريب أو المتوسط ومرتبطة بهيكل وإجراءات التوجيه التربوي (مجالس التوجيه وبطاقات الرغبات.. الخ) ويتسم بحتمية النتائج الدراسية وضغوطات المحيط الأسري. (Charpentier et autre, 1993, p37).

5-2- البعد المهني: يعني به المشروع المهني وهو التطلع لممارسة مهنة، وظيفة، عمل، أو اهتمام محدد يلاءم القدرات والرغبات ويوفر سبل العيش، يكون غالبا بعد الدراسة، ويمكن أن يكون متأخرا أي يمكن للتلميذ النجاح في الدراسة دون التوفر على هذا المشروع. فالمشروع المهني أهمية كبيرة للطالب فهو يعبر عن حاجة نفسية واجتماعية لديه، كما يسمح بفهم وحدة وتنظيم السلوكات من بداية تحديد الهدف المعبر عنه بالاختيار إلى غاية تحقيقه دون إغفال توفير الوسائل والإمكانيات اللازمة لتنفيذه (فنتازي، 2010، ص163).

5-3- البعد العائلي: هو تأسيس أسرة وهو أمر فطري، ويعد التفكير فيه من مطالب النمو السليم لأنه يعمل على تحقيق مجموعة من الوظائف النفسية والبيولوجية والاجتماعية من بينها تكوين الأسرة، وإنجاب الأبناء وتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي، وإشباع الغرائز الجنسية بطريقة مشروعة. ولعل أول ما يقوم به الطالب الجامعي عند التخطيط لمشروع الزواج هو التفكير فيمن سينتزوج، ويختلف الطلاب في اختياراتهم وفي مواصفات من يرغبون الاقتران بهم من الأزواج من أجل تحقيق الدفاء العاطفي والوجداني والحفاظ على تماسك الأسرة واستقرارها وإيجاد بيئة مناسبة لتربية الأبناء تربية سليمة تقود إلى النهوض بالمجتمع وتحافظ على استقراره (ناصر، وجعيج، 2019، ص56-57).

❖ العلاقة بين الأبعاد (المدرسي، المهني، الأسري):

إن المشاريع التي ذكرناها سابقا كلها مترابطة فيما بينهما فالمشروع الشخصي يحدد المشروع المهني الذي بدوره يضم ويحدد المشروع الدراسي، فهذا الأخير يعطي معنى للتعليمات ويساهم في التحكم في المسارات الدراسية وتحديد اختيارات التوجيه (Etienne et autre, p55)، لذلك وضع بعض المختصين المشروع المهني في سياق أوسع (المشروع الشخصي) الذي يشمل بقية المشاريع الجزئية للطالب ويرتبطها بشكل مترابط حسب اهتماماته الذاتية.

يكون المشروع المهني غالبا في مركز اهتمام الطلاب، فأغلبهم يبحث مبكرا عن بلورة مشروع مهني محدد وعلى المدى القصير خصوصا الذين يعانون من صعوبات دراسية.

إن اختيار الفرد لمهنة معينة إنما هو تعبير عن تصوره لذاته فهو يختار صورة محددة لذاته، فالطالب الذي يختار أن يكون طبيباً أو مهندساً أو كاتباً فهو يختار صورة لنفسه من بين الصور التي يمثلها الطبيب أو المهندس أو الكاتب، ويحدد الشخص الذي يرغب أن يكون في مستقبله.

وفي هذا السياق يرى سوبر Super أن تحقيق الذات لا يتم بممارسة مهنة واحدة فحسب بل مزاوله أدوار متعددة (طالب، عامل، مواطن، أب، أم...) حيث يحتل كل دور مكانته البارزة في كل مرحلة من مراحل الحياة. (بن خيرة، 2013، ص54).

6-العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي:

توجد العديد من العوامل التي تمارس تأثيرها على مشاريع الأفراد، حيث تصنف العوامل إلى خارجية مثل المحيط الاجتماعي، والمهني والاقتصادي وعوامل داخلية تتصل بخصائص الفرد وفيما يلي سيتم عرض الأهم منها وهي كالاتي:

6-1- العوامل المحيطة (الخارجية): إن بناء المشاريع من طرف الفرد عملية غير مستقلة عن المحيط الذي يعتبر عامل مشجع أو كابح لبروز هذه المشاريع وفي هذا الإطار أشار الكثير من الباحثين إلى الدور الذي يلعبه المحيط في تبلور السلوكيات، فنجد من بينهم (Wallon 1967) الذي أكد على أهمية المحيط وتأثيره في النمو السيكولوجي للفرد، حيث يظهر هذا المحيط كنسق من العلاقات الخاصة بين الفرد كالطفل، مراهق، راشد، وبين المحيط الاجتماعي والمهني الذي يبلى هذه التطورات ويسمح للفرد بصياغة مشاريعه (تارزولت، 2008، ص36). حيث أن الفرد لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن محيطه وعن من يحيطون به، ويبدأ التأثير هذا على الفرد منذ ولادته فخلال عملية التنشئة الاجتماعية والتربية تنمو خصائص الفرد فيكتسب من محيطه خاصية الأسرة (سلوكيات، اتجاهات، قيم) معينة يستمر تأثيرها عليه طوال حياته، وبالتالي تؤثر على اختياراته لمشروعه مستقبلاً، إضافة إلى ذلك فإن الأصل الاجتماعي للفرد يؤثر عليه في اختياره لجميع المجالات وهذا ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة (Cuichard) ودراسة (Tofiyh) ودراسة (Bacher) و(Beuchlin) حيث اتفقت نتائج هذه الدراسات على تأكيد تأثير الوسط الاجتماعي والثقافي والاقتصادي على اختيار الفرد، ولهذا نجد تبايناً واضحاً في مشاريع الأفراد تبعاً لمستوياتهم الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، هذا بصفة عامة. (مشري، 2002، ص113-114).

أما بصفة خاصة فلأسرة دوراً كبيراً في تنشئة الفرد حيث تؤثر في قراره التعليمي والمهني بشكل مباشر سواء كانت على شكل نصائح وتوجيهات أو على شكل ضغوط وأوامر بالاتجاه نحو المجال وترك الآخر بطريقة غير مباشرة من خلال عملية التنشئة وغرس بعض المفاهيم، وتؤكد العديد من الدراسات أن للأسرة تأثير قوي على قرار المتعلم (التعليمي والمهني)، ففي هذا الإطار يؤكد "العيساوي" في دراسته على أن الآباء يضغطون أحياناً على أبنائهم في اختيارهم لمهنة معينة بدافع الرغبة والتعويض كما أكدت نتائج دراسة "علوي" أن الأب والأم أو كليهما قد يدفعان الابن إلى اختيار تخصص تعليمي لا يرغبه وليس لديه استعداد ذهني نحوه (السواط، 2008، ص105).

6-2- العوامل الشخصية: تعتبر العوامل الشخصية ذات تأثير بالغ الأهمية على مشاريع الفرد الشخصية، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات كدراسة (Descombes) و(larcebeau) ودراسة (Clark).

وتتمثل هذه العوامل في العامل الوراثي، والبيولوجي، وعامل الذكاء، والنفسي، وغيرها فهي عوامل ذاتية داخلية تؤدي إلى وجود فروق فردية بين الأفراد، وسنحاول فيما يلي التركيز على بعض العوامل الشخصية، حيث يرتبط التصور الخاص بالمهن لكل جنس بعامل آخر وهو المكانة الاجتماعية التي تحتلها في هرم التصنيف الاجتماعي للمهن وفي هذه الحالة يكون اختيار الفرد لمهنة ما مبنية على أساس تقييمه لها من جانب ملائمتها لجنسه ومكانتها الاجتماعية، وهذا ما يطلق عليه "الخريطة المعرفية للمهن" والتي تعني نية تصورية تسمح للفرد بالتعرف والتقييم والتسريع للمهنة وتصبح هذه الخريطة فيما بعد كدليل للتعرف على مختلف المهن.

يتضح من ذلك أن الجنس يلعب دورا هاما في التأثير على اختيار الفرد لاختصاص مهني معين ويرتبط ذلك أيضا بنمطية اجتماعية سائدة حول المهن ومدى ملائمتها لكل جنس ففي دراسة على مستوى جامعات الوطن العربي عموما توصل " هشام تشابه" إلى وجود فروق في الجامعات العربية، لا مجال للفتاة فيها، فإن دخلتها فهي حالة شاذة تستدعي الاستغراب وأحيانا الاستهجان، كما توصل إلى أن مهنة التعليم هي أكثر المهن التي تلقى الإقبال من طرف المرأة في الوطن العربي على العموم لأن هذه المهنة تتسجم مع دورها التقليدي كمهنة مربية، وتبدو أن المرأة تستطيع التكيف مع مهنة التعليم أكثر من غيرها (مشري، 2002، ص419).

ونجد أيضا عامل إدراك الخصائص المرتبطة بالذات من بين العوامل المؤثرة على بناء مشاريع الأفراد، فقد بينت دراسة (Kruboltz) أن الأفراد يميلون إلى اختيار المجالات التي تلقى فيها تعزيزات ايجابية نتيجة لتحقيقهم لبعض الإنجازات فيها. (تارزولت، 1997، ص24).

يتضح مما سبق أن عملية تحديد المشروع الشخصي تتوقف على العديد من العوامل التي قد يكون تأثيرها ايجابيا أو سلبيا، فهي إما تساعد الفرد على الاختيار السليم والصائب وبالتالي يكون لديه مستقبل زاهر، وإما بالعكس ترغمه وتحتم عليه مسارا لا يريده ولا يحقق أهدافه من خلاله، وبالتالي يصعب على الفرد في هذه الحالة اتخاذ القرار النهائي في تحديد مستقبله، كما نجد أن العوامل الشخصية لها أثر بالغ الأهمية مقارنة بالعوامل الخارجية، لأن الباطن أقوى من الخارج، وبالباطن نصنع الخارجي مهما كانت الظروف، وهي تتمثل في القدرات والمؤهلات والسمات الشخصية، والحالة الصحية، والحاجات والميولات، والتطلعات.

7- مراحل إعداد المشروع الشخصي:

بما أن للمشروع بعدا زمنيا، وكذا النضج المهني لا يتأتى إلا عبر مراحل زمنية متعاقبة، فقد اقترح تحقيق هذا المشروع عبر مراحل عدة، وتم في هذا الصدد اكتشاف علاقة تراتبية بين أربع مراحل أساسية وهي:

1-7- مرحلة الاستكشاف Exploration: وهي المرحلة التي ينزاح فيها الفرد عن عالمه الطفولي بالبحث عن عناصر شخصية ومحددات محيطه الاقتصادي والاجتماعي، فالفرد حين يكتشف يبدأ بالبحث والملاحظة والتجريب والتساؤل وصياغة الافتراضات، كما أنها مرحلة تهتم بجمع المعلومات وإثارة التساؤلات حول ذاته من جهة وحول محيطه من جهة أخرى فهي مرحلة التحسيس بأهمية الإطلاع وبعده التفكير المنفتح قصد التزود بأكبر عدد من المعطيات والمعلومات المتعلقة بنفسية الفرد ومستقبله بصفة عامة.

2-7- مرحلة التبلور Cristallisation: يبدأ الفرد خلال هذه المرحلة بإبراز محاور اهتمامات جديدة بعد السياقات والاستكشافات، وفيها يصنف الفرد المعطيات المتراكمة لديه سلفاً إلى مجموعات متجانسة ووفق معايير محددة، كما يعي الفرد ضرورة الاختيار. (قيسي، 2017، ص53).

3-7- مرحلة الاختصاص Spécification: وهي مرحلة يحدد فيها الفرد اختياراته ويصبح لديه القدرة على إدماج مختلف محاور شخصية باستحضار ميولاته وقيمه التي تشكل معايير يسترشد بها لبناء مشروعه الشخصي، وهي مرحلة يضع فيها الفرد اعتبارات موضوعية وواقعية كما أنها تعتبر نتيجة حتمية للتطور الحاصل عند الفرد عبر مرحلتي الاستكشاف والبلورة سابقتي الذكر، وفيها ينتقل الفرد من التصور العام إلى تصور محدد الملامح؛ أي بعد أن يكون قد أسقط كل الفرضيات والاحتمالات التي لا تلائمها، وتعرف هاته المرحلة بشتى الأهداف تتمثل في:

- أن يحدد الشخص حاجاته وقيمه.
- أن يرتب قيمه.
- أن يحصل على معلومات مفيدة وجيدة.
- أن يرتقب فرصاً مهنية تتناسب مع الأهداف المرسومة.
- أن يقيم مشاريع وفق طموحاته وتمنياته، وأن يأخذ بعين الاعتبار قابلية تحقيقها.
- أن يبني قراره على كل هذه العناصر مدمجة.

4-7- مرحلة الإنجاز والتحقيق: وهي مرحلة يختفي فيها التردد بالتركيز على الاختبار الدراسي أو المهني والتخطيط لإنجازه مع استحضار الصعوبات التي يمكن أن تعترض تنفيذه والتشبث بالمشروع النهائي الذي احتفظ به وتعرف هاته المرحلة بأربعة أهداف إجرائية هي:

- مراجعة الشخص لقراراته، مع اختبار استقرارها والتأكد منها.
- تخطيط سير الإنجاز، مع الحصول على إعلام يمكّن من إعداد التعرف على الذات وعلى الأدوار المهنية.
- حماية الفرد لقراره، وترسيخ العناصر الملائمة وتوقع الصعوبات.
- التفكير في اختيارات بديلة. (حمو، 2012، ص99).

يتضح مما سبق عرضه أن المرحلة الأولى هي مرحلة البحث عن المعلومات وجمع أكبر قدر من المعطيات حول الذات والمحيط والدراسات والتكوينات والمهن المتوفرة عن طريق الملاحظة والتجريب وإثارة التساؤلات؛ أي هي مرحلة إطلاع الطالب على أداء مهامه للحصول على نتائج جيدة، ثم تليها المرحلة الثانية التي يتم فيها تصنيف وترتيب الإمكانيات، حيث يبدأ فيها بإبراز محاور اهتمامات جديدة بعد تصنيف المعطيات المتراكمة لديه إلى مجموعات متجانسة وقف معايير محددة كترتيبها حسب الميول والقدرات والمؤهلات ومعرفة العلاقات والترابطات التي بينها، ثم ينتقل إلى مرحلة التخصيص التي يتم فيها المقارنة والتمييز وتقييم الإمكانيات المتاحة له وينتقي أكثرها ملائمة لقدراته ويرتبها حسب أفضليتها مع بقاء الاستقرار على الاختيار المناسب، بعدها تأتي مرحلة الإنجاز والتحقيق فهي المرحلة الحاسمة التي يتم فيها اتخاذ القرار ووضع خطة لتنفيذه ويحدد اختيارات بديلة في حالة عدم تمكنه من تحقيق اختياره الأول مع تقدير المخاطر التي ستواجهه.

8- النظريات المفسرة للمشروع الشخصي:

إن مصطلح المشروع مرتبط بإرادة الفعل والنشاط الذي يبتعد بالإنسان عن العشوائية والتخمين، فهو يسمح بإبداع طرق جديدة للتوافق والتكيف مع المواقف ويسمح للفرد بتفادي الرتابة والروتين وإعطاء معنى لنشاطه وسلوكياته هذا ما فسرتة النظريات التي اهتمت بمصطلح المشروع وهي كالتالي حسب تصنيف "جون بيار بوتيني" في كتابه انثروبولوجيا المشروع (1993).

8-1- المدرسة السلوكية: حيث يرتبط المشروع عند السلوكيين بالسلوك كظاهرة لها أهمية أكبر من مجرد تعلم موجه نحو المستقبل، فربط "واطسون" السلوك بالمشير والاستجابة، "وتولمان1925" ربطه بالأفعال التي لها موضوع يحركه وبوجهه نحو تحقيق أهداف عن طريق تحديد الاستراتيجيات الضرورية لذلك.

8-2- المدرسة الجشطالتيّة: لقد بنى "ويرتمر Wertheimer" و"كوهلر Cohler" و"كافكا Kafaka" و"لوين Lewin" أفكارهم على رفض أفكار المدرسة الميكانيكية الترابطية حول النفس الإنسانية وأهم المواضيع التي تناولتها والمتعلقة بسلوكيات التفكير، ويعتبر الجشطالتيون السلوك نشاطا منظما ومترابا بصورة دينامية، ويعود الفضل لكافكا وبعده لوين في إدخال مصطلح المشروع على الجشطالت كمبدأ دينامي وفي نفس الوقت كمنسق وبصفة مترابطة لمجموع هذه السلوكيات.

8-3- سيكولوجية التحكم العلمي والاتصال: لقد لعب تطور نظرية التحكم العلمي والاتصال دوره في ترخيص المصطلح وأعطاه بعدا آخر مع بداية الستينيات ومن قبل في الأربعينيات والخمسينيات مع "وينر Wiener" مؤسس النظرية السيبرانية (Cybernetique1948) إذ حاول إظهارا للتحكم العلمي من دور في تسيير مشكل الفرد في كتاب أصدره سنة 1954 بعنوان "التحكم والاتصال عند الحيوان والآلة".

ويعتبر أصحاب هذه النظرية أن الفرد مرتبط بنسق الاتصال إذ ينتقي عن الوسط الاجتماعي مجموعة من المعلومات يستخدم منها ما يساعده في عملية التواصل والتكيف الاجتماعي، ويرد على هذا بمعلومات جديدة في شكل نشاط فهم، وبالتالي فإن هذا التوجيه يربط المشروع بحركة التبادل الحاصل بين الفرد على انقضاء المعلومات التي تتناسب وإرادته على التكيف مع المحيط الذي يعيش فيه، فالفرد حسب هذا الموقف عقلا أليا يحاول بصورة دائمة التوافق مع محيطه ومواجهة توتراته.

8-4- النظرية المعرفية: يتزعمها "بياجيه" ويرى أنه لا يمكننا فهم السلوك المعقد مرتكزين بذلك على آراء السلوكيين، فالمشروع في التصور البياجي هو قدرة الشخص على تطوير معرفته بالمواضيع الخارجية ليحصل على الثبات والاستقرار، كما يعبر المشروع عنده على قدرة الفرد على التنسيق بين السابقة وما يتلقاه من معلومات جديدة يستبطنها ويحولها إلى معارف، وهذا بفضل تطور البنية الذهنية كأساس للنمو المعرفي السريع، وبفضل الوظائف الذهنية التي يستعملها الفرد في تفاعله مع متغيرات البيئة وعناصرها.

8-5- التيار السيكولوجي الإنساني: يسجل هذا التيار المشروع في إطار دينامي يقوم على الدافعية الموجهة نحو الهدف، فكل الرغبات حالات ذاتية نفسية توجه سلوكيات الفرد وتساعد على استمرارها حتى تحقق الاستجابات، وقد تساعد الدافعية في تسهيل فهم بعض الحقائق المحيرة في السلوك الإنساني.

كما يعتبر أنصار التيار السيكولوجي الإنساني أن الإنسان الفعال والمؤثر هو ذلك الذي توجهه الطموحات والمثل التي يتوخى تحقيقها وتحقيق ما أراد أن يكون في المستقبل، وقد تأثر "Nuttin" بهذا الاتجاه وساهم في تطوير النظرة إلى مصطلح المشروع، واعتبره أساساً في بناء الشخصية التي لا يتحقق تكوينها إلا بحل الصراع الداخلي الناتج عن المسافة القائمة بين الهدف المرتقب ووضعيته الحالية، فعندما يصل إلى حل هذا النزاع تتمكن النفس من بناء مجموعة المشاريع للانخراط في مشروع يسمى مشروع الحياة.

8-6- المدرسة التحليلية: هذه المدرسة اهتمت بالشخصية الباثولوجية إذ نجد أن المسائل التي عالجتها تتناقض تماماً مع المنطق الذي يقوم عليه مصطلح المشروع وتعتبر المدرسة الأولى التي اهتمت بدراسة تاريخ الشخص وتجاربه الماضية المحبطة والمقلقة بالإضافة إلى ذلك ما جاء به " فرويد" رائد هذا التيار من آليات دفاعية مرتبطة بالشخصية ومؤثرة فيها شكلت مساهمة في بناء سيكولوجية المشروع.

(Boutinet, 1993, P 2-3132)

من خلال ما تم عرضه تبين لنا اختلاف رؤى هاته المقاربات في تفسير مصطلح المشروع، حيث المدرسة السلوكية ربطت المشروع بالسلوك كظاهرة وربطت السلوك بالمثير والاستجابة وأهملت العديد من الجوانب كالجانب المعرفي، بينما اتفقتا المدرسة الجشطالتيّة والتيار السيكولوجي الإنساني على أن المشروع سلوك دينامي ومنسق لكل السلوكيات، وأضاف التيار السيكولوجي أهمية الدافعية باعتبارها محفز للسلوك ومساهم في حل الصراع الداخلي، واعتبر مصطلح المشروع مهم في بناء الشخصية، أما النظرية المعرفية انطلقت من فكرة بناء المشروع الشخصي من خلفية مفادها أن المعرفة تبنى ولا تلقن أي لا تعطى، حيث يكون الفرد فاعلاً في بنائها وإنتاجها، ومن ناحية أخرى فالنظرية التحليلية ركزت على تاريخ الشخص وتجاربه المحبطة وعلى آلياته الدفاعية التي ساهمت في بناء مشروعه، وفي الأخير توصلت نظرية التحكم العلمي والاتصال إلى ربط المشروع بحركة التبادل والتواصل والتكيف بين الفرد ومحيطه ووصفه بالعقل الآلي الذي يحاول دائماً التوافق مع محيطه ومواجهة توتراته.

9- آليات تحقيق المشروع الشخصي:

يمكن تحقيق آليات المشروع الشخصي للتلميذ وتنفيذها من خلال العناصر التالية:

9-1- مهمة المستشار في التوجيه:

- أن يتوفر تلاميذه على مشروع شخصي فهذا يعني انخراطه في سيرورة الزمن المستقبلي وكل ما يرتبط بهذه السيرورة من رهانات تتعلق بمكانته الاجتماعية وهويته الشخصية.
- تكمن وظيفته في مساعدة المتعلمين على بناء مشاريعهم الشخصية الدراسية والمهنية، وفي الحقيقة أن هذه المساعدة التي عادة ما تتم عبر استخدام استراتيجيات التكيف والتلاؤم مع خصوصيات الواقع.
- يتحدد دور مستشار التوجيه في مساعدة التلميذ على التقويم الذاتي لأوضاعه وإيجاد الحلول المناسبة لمشاكله الدراسية الشخصية، الأسرية، الاجتماعية والمهنية، بمعنى الدور الذي يتخذ من الناحية

السيكولوجية في توفير الظروف الملائمة، وخاصة الظروف المحفزة الباعثة على الديناميكية والمبادرة والواعية بالواقع ومتطلباته وإكراهاته وتحدياته وأفاقه، لكي ينخرط التلاميذ في المشروع.

9-2- الوظيفة الأساسية للمدرسة:

- تتميز في الغالب استراتيجية تعبئة المعارف وتجنيدها على عنصرين هما:

الأولى: تتعلق بعدم التخلي عن الهدف المنشود وبالتالي تحديد الوسائل اللازمة لبلوغه.

الثاني: ترتبط باتخاذ النجاح الدراسي كوسيلة من وسائل تحقيق الهدف المبتغى المتمثل في المشروع المهني، وبهذا أصبح الاعتقاد يقول بإمكانية تسخير عملية تدرس المتعلمين لخدمة مستقبلهم المهني بصورة خاصة.

- تتحدد الوظيفة الشمولية للمدرسة في جعل المتعلم ينخرط بشكل فعال وإيجابي في الأنشطة الدراسية.

- لا يتوقف بناء التلميذ لمشروعه المستقبلي على صيرورته السيكولوجية وكفاءاته المعرفية ومهاراته الاجتماعية، بل يبني في جانب كبير منه على كيفية وعيه وإدراكه لسوق الشغل ونسقه الإنتاجي عبر النشاط المهني فبمعزل عن مقاصده واتجاهاته، قد يصبح مهندساً أو طبيباً أو أستاذاً بناءً على المكانة التي يتوقعها لنفسه في إطار المحيط الأسري والروابط الاجتماعية التي ينشأ فيها ويتربص في أحضانها.
- من أجل التحقيق الفعلي لمشروع التلميذ المستقبلي لابد من تفعيل مسألة الروابط بين تحفيزه الدراسي وتوقعه المستقبلي وذلك بمحورة التفكير الجماعي حول رهانات مشروع التعلم والاكتماب، ففي إطار هذه الروابط يمكن للمدرسة أن تقوم بوظيفتها الشمولية بما في ذلك مهمتها في تحقيق الاندماج لأبنائها عوض الاكتفاء بتحفيزهم على التكيف مع سوق الشغل وتقلباته (مقداد، 2020، ص202-203).

9-3- الدور التجديدي للجامعة:

يعتبر التعليم العالي الركيزة الأساسية لأي تنمية مستدامة لكونه يؤدي إلى تحسين نوعية عنصر العمل وزيادة إنتاجيته، وإن كان هذا هو الهدف الرئيسي للجامعات فإن البحث عن استراتيجيات ربط التعليم العالي بالمحيط الاقتصادي أصبح ضرورة ملحة وموضوعاً للنقاش الحاد لكثير من الأكاديميين والمهنيين. في ضوء هذه الإشكالية تطرح فرضية تبني التعليم العالي لفكرة مواصلة بناء المشروع الشخصي للطالب لإكمال ما بدأته المدرسة من مهارات عليا تتعلق بالبحث العلمي والتفكير المنطقي وأخذ القرارات ورسم البدائل والسيناريوهات وتسيير الصراعات وغيرها.

فظهرت الإصلاحات الجامعية في تغيير شكل ومضمون النظام القديم بالنظام الجديد LMD لتقليص الهوة بين الطالب والمحيط الاجتماعي والبيداغوجي والاقتصادي عبر وساطة الأستاذ أو الوصي أو المرافق.

إن عملية المرافقة تهدف إلى:

- تسهيل انتقال وعبور الطلاب الجدد من الثانوية إلى الجامعة.
- مساعدة الطالب على التوجيه وإعادة التوجيه متى دعت الضرورة.
- المساعدة على الاندماج في المحيط الجديد.
- المساعدة على تنظيم العمل الشخصي.
- المساعدة على التحكم في طرق عمل محددة.
- تقديم النصيحة البيداغوجية.
- مساعدته على إعداد وبناء مشروعه المهني.
- تحفيز الطالب على الإنتاج على المحيط الخارجي والعمل الجماعي. (زقاوة، 2014، ص70-

(73)

10-العلاقة بين المشروع الشخصي والتصورات:

- تعتبر التصورات الخطوة الأساسية في بناء المشروع الشخصي، فهي تمثل أهم جزء في المشروع، وهي الخاصة الأولى من خصائصه، وإذا غابت غاب المشروع ككل، هذا ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة "Tenituob" بقوله إن المشروع عملية تطلعية تتشكل أولاً على مستوى الذهن كتصور ثم تتوجه نحو هدف مستقبلي. (فنتازي، 2010، ص160).
- ودراسة "فراجي" بقول إن المشروع في المجال التربوي يمثل التصور أولاً بين الرأي الذي يبديه الفرد اتجاه نفسه ونظرته للوضع الخارجي. (فراجي، 2009، ص45).
- التصورات هي الوظيفة الأولى من بين وظائف المشروع الشخصي وهذا ما أكده العديد من العلماء في وظائف المشروع الشخصي بأنه لديه وظيفة تمثيلية (تصورية) تتضمن مجموعة من المعتقدات والاتجاهات، وبناءات ذهنية مرتبطة بمواضيع يقوم بتشكيلها.
- التصورات هي مكون من مكونات المشروع الشخصي وتمثل الأهداف الشخصية بحد ذاتها، فإذا نظرنا لتعريف "Ibarra 2006" للأهداف الشخصية نجدها: هي تمثلات (تصورات) عقلية للأشياء التي ترغب في إنجازها، والتي تعمل كموجهات توفر الطاقة للسلوك وتحدد اتجاهاته، وهذا ما توصلت إليه دراسة (Little 1998) (Nurma1997) و (Salimila 2000) و (Ibarra 2006) إلا أن الأفراد الذين يمتلكون تمثلات عالية وواضحة اتجاه مشاريع حياتهم الشخصية هم أكثر ارتياحاً ويتمتعون بوجود نفسي أفضل (زقاوة، 2014، ص23-54-63). أي المقصود هنا الأهداف الشخصية.
- فمن خلال هذا يتضح أن المشروع الشخصي والتصورات وجهان لعملة واحدة والعلاقة بينهم علاقة وظيفية.

خلاصة الفصل:

إن تفعيل المشروع الشخصي للحياة في سياق تجديد نظم التنمية البشرية سيمنح الطالب القدرة على مواجهة تحديات الحياة وخوض غمارها بعقلانية وكفاءة وبمهارات تجعلهم أكثر رضا في الحياة وارتياحاً كما يستخدم لتجنبهم من المخاطر والانحرافات الكبيرة، كون أن المشروع الشخصي هو مجموعة أفعال

مخططة بعقلانية، فإذا استطاع الطالب بناء خطة حياتية يعني ذلك أنه فهم ذاته ووضع لها صورة إيجابية وأعطاهها فرصة التغيير والتفاعل مع محيطه والمشاركة بحرية ومسؤولية في اختياراته وقدراته.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

- 1- الدراسة الاستطلاعية
 - 2- مجالات الدراسة
 - 3- منهج الدراسة
 - 4- مجتمع وعينة الدراسة
 - 5- الأداة المستخدمة في الدراسة
 - 6- الأساليب الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات
- خلاصة

تمهيد:

يعتبر هذا الفصل رابطا بين الجانب النظري و الجانب التطبيقي إذ بعد من أهم عناصر البحث العلمي لأنه خطوة أساسية للتحقق من صدق و ثبات أداة الدراسة و ذلك من خلال إعطاء التمثيل الكمي للدراسة و للتأكد من صحة و دقة النتائج المتوصل إليها عن طريق الأدوات والأساليب الإحصائية التي تمكننا من التعرف على طبيعة تصورات الطالب الجامعي للمشروع الشخصي، قامت الباحثة بتوضيح الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية بداية بالدراسة الإستطلاعية ثم المرور بالمجالات الدراسية و منهج الدراسة و يليها تحديد مجتمع و عينة الدراسة، ثم التطرق إلى أداة الدراسة، و في الأخير أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة

1- الدراسة الإستطلاعية:

في ضوء صياغة الإجراءات لمشكلة الدراسة وأبعادها النظرية قامت الباحثة بتصميم الدراسة الإستطلاعية لميدان الدراسة، بما أنها خطوة مهمة في البحث العلمي وهي تمهد للدراسة الأساسية حيث تم فيها الإستطلاع واستكشاف للميدان وذلك لتحقيق مجموعة من الأهداف المرجوة من الدراسة الأساسية والإحاطة أكثر بمشكلة البحث وقد تمت هذه الدراسة وفقا للخطوات التالية قبل التطبيق الميداني النهائي:

❖ إجراءات الدراسة الإستطلاعية:

للحصول على معلومات أكثر دقة حول هذه الدراسة تم القيام بدراسة إستطلاعية في الفترة الممتدة ما بين 2022/02/28 و 2022/03/02 مع طلاب كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل-

وذلك بعد تحكيم الأداة من طرف 5 أساتذة جامعيين وموافقة الأستاذة المشرفة، حين اعتمدت الدراسة على الإستبيان كأداة لجمع البيانات، وقامت الباحثة بتوزيعه ورقيا على عينة قدرت ب 30 طالبا وطالبة من مختلف تخصصات الكلية وبطريقة عشوائية.

❖ أهداف الدراسة الإستطلاعية:

- 1- التعرف على الظاهرة محل الدراسة وجمع البيانات والمعلومات عنها.
 - 2- التدريب على كيفية تطبيق الأداة في الدراسة الأساسية.
 - 3- التعرف على مجتمع الدراسة وكيفية إنتقائه بالطريقة الملائمة لموضوع الدراسة.
 - 4- التعرف على مدى وضوح وغموض عبارات الأداة للعينية.
 - 5- التمكن من تعديل بعض العبارات وإعادة صياغتها.
 - 6- التحقق من صلاحية أداة قياس تصورات الطالب الجامعي للمشروع الشخصي وحساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.
 - 7- إكتشاف العراقيل والنقائص التي تواجهنا.
 - 8- الإلمام بالمشكلة المراد دراستها من كل الجوانب.
- ❖ نتائج الدراسة الإستطلاعية:

توصلت الباحثة من خلال الدراسة الإستطلاعية وبعد توزيع الإستبيان إلى تسجيل بعض الملاحظات أهمها:

- التعرف على ميدان الدراسة.
- التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة الدراسة بعد حذف بعض العبارات والتأكد من مدى وضوح ومناسبة هاته الأداة لأفراد العينة.

- تحديد عينة الدراسة الأساسية.
- ضبط الوقت والمكان المناسب للدراسة الأساسية.
- محاولة تفادي بعض الصعوبات والعراقيل التي اتضحت من خلال الدراسة الإستطلاعية.

2- مجالات الدراسة:

- 2-1- المجال المكاني:** نظرا لطبيعة الموضوع قد تم اختيار كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل-تاسوست- لتكون مجالا للدراسة.
- 2-2- المجال الزمني:** ويقصد به المدة التي استغرقتها الدراسة الميدانية، حيث انطلقت يوم 2022/02/28 واستمرت إلى غاية 2022/03/28.
- 2-3- المجال البشري:** يتمثل في مجتمع الدراسة والمتمثل في فئة طلاب كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالجامعة باعتبار أن الموضوع يهدف إلى كعرفة طبيعة تصورات الطالب الجامعي للمشروع الشخصي.

3- منهج الدراسة:

تعتبر عملية تحديد المنهج أهم خطوة من خطوات البحث العلمي كونه وسيلة تساعد الباحث على اكتشاف الحقائق والوصول إلى النتائج من خلال تتبع خطوات المنهج الصحيح، وقد تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يناسب طبيعة موضوع الدراسة "تصورات الطالب الجامعي للمشروع الشخصي" ويعرف المنهج الوصفي بأنه أسلوب من أساليب التحليل الذي يعتمد على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية وتفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات العلمية للدراسة (غربي، 2006، ص 84).

4- مجتمع وعينة الدراسة:

يعبر مجتمع الدراسة على جميع الأفراد والأشخاص والأشياء التي تكون موضوع مشكلة البحث، أي هو جميع العناصر التي تنتمي إلى مجال الدراسة، ومنه فمجتمع الدراسة هم جميع الطلبة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والبالغ عددهم 4128 طالب وطالبة.

أما العينة فهي جزء من المعاينة "وهي الطريقة التي يستخدمها الباحث عندما يريد دراسة مجتمع ما تم تحديده، ويقوم الباحث هنا باختيار العينة التي يراها تحقق له أغراض الدراسة إختيارا حرا يبني على مسلمة أو معلومات مسبقة، كافية، دقيقة تمكنه من الحصول على نتائج دقيقة يمكن تعميمها" (بريقع والبدوي، 2014، ص 83).

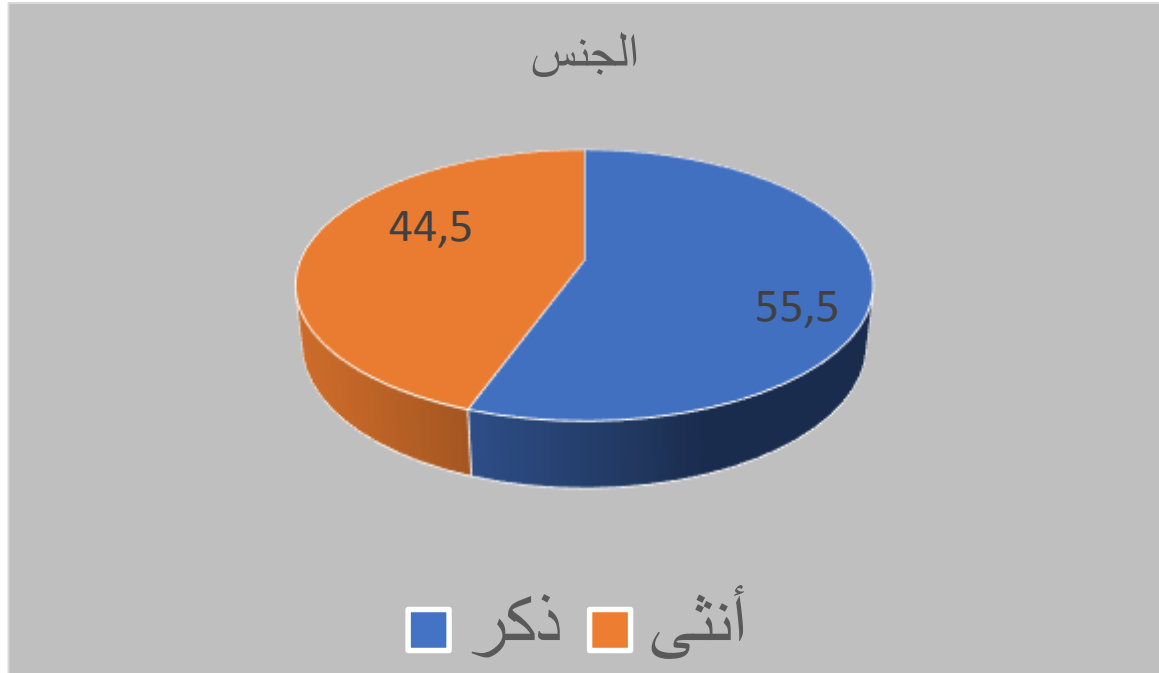
وفي الدراسة الحالية تكونت عينة الدراسة من 200 طالب وطالبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل-تاسوست، تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة وفيما يلي سيتم عرض الجداول التي توضح البيانات الشخصية الخاصة بأفراد عينة الدراسة.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
55,5%	111	ذكر
44,5%	89	أنثى
100%	200	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات spss.

الشكل رقم (03): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) والشكل رقم (03) أن عدد الذكور بلغ (111) وقدرت نسبتهم ب (55.5%)

وعدد الإناث ب (89) وقدرت نسبتهم ب (44.5%).

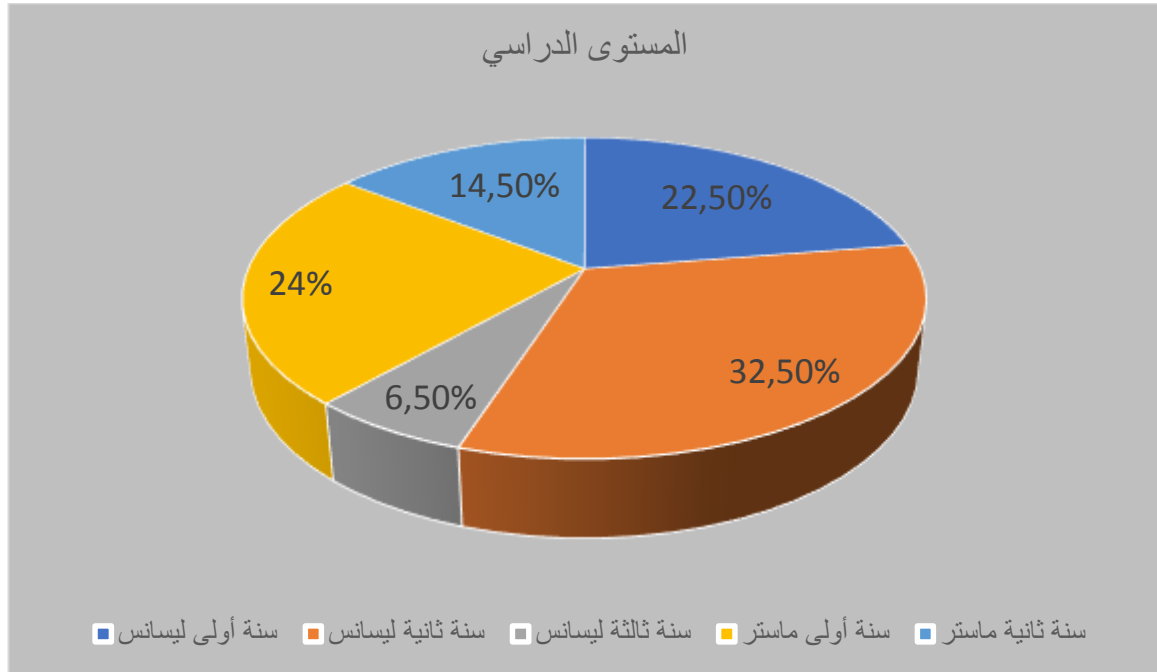
الجدول رقم (05): يوضح أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي.

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى الدراسي
22,5%	45	سنة أولى ليسانس
32,5%	65	سنة ثانية ليسانس
6,5%	13	سنة ثالثة ليسانس
24%	48	سنة أولى ماستر
14,5%	29	سنة ثانية ماستر

المجموع	200	%100
---------	-----	------

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss.

الشكل رقم (04): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي.



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) والشكل رقم (04) أن المستوى الدراسي توزع على عينة الدراسة كالاتي:

- سنة أولى ليسانس كان عدد أفراد العينة (45) وبنسبة قدرت ب: 22,5%
- سنة ثانية ليسانس كان عدد أفراد العينة (65) وبنسبة قدرت ب: 32,5%
- سنة ثالثة ليسانس كان عدد أفراد العينة (13) وبنسبة قدرت ب: 6,5%
- سنة أولى ماستر كان عدد أفراد العينة (45) وبنسبة قدرت ب: 24%
- سنة ثانية ماستر كان عدد أفراد العينة (29) وبنسبة قدرت ب: 14,5%

الجدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص:

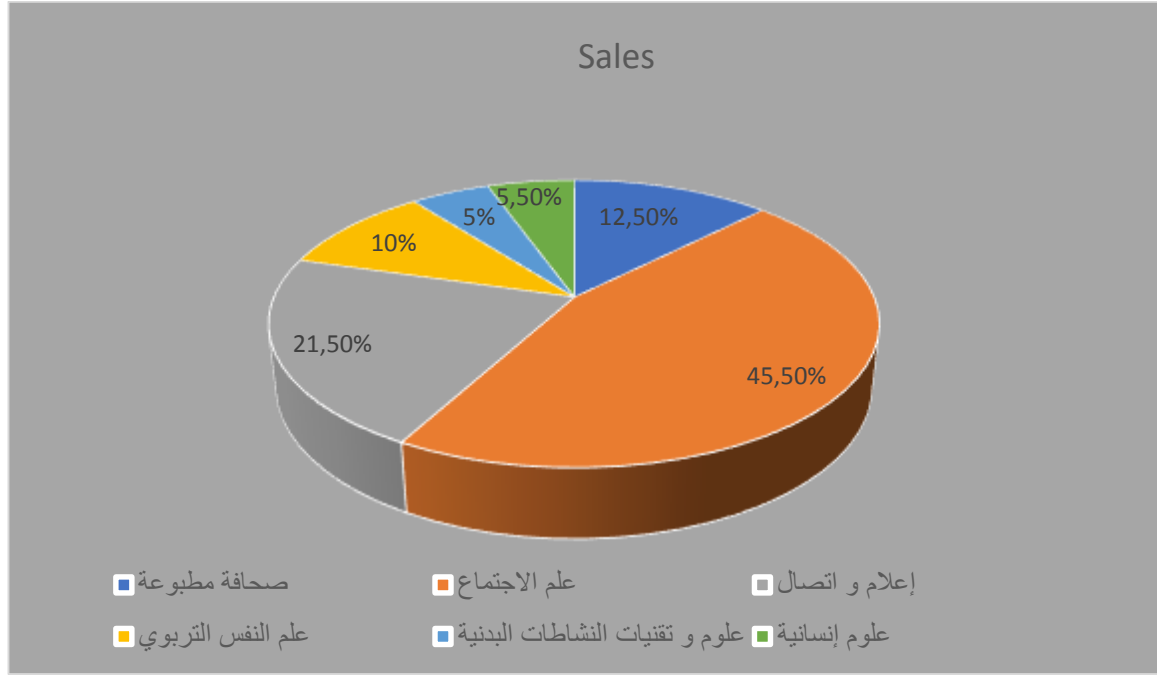
التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
صحافة مطبوعة	25	12,5%
علم الاجتماع	91	45,5%
إعلام و اتصال	43	21,5%
علم النفس التربوي	20	10%

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

علوم و تقنيات النشاطات البدنية	10	5%
علوم إنسانية	11	5,5%
المجموع	200	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Spss.

الشكل رقم (05): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) والشكل رقم (05) أن تخصص أفراد عينة الدراسة تركز في التخصص الأول (صحافة مطبوعة والإلكترونية) وذلك بعدد (25) من أفراد عينة الدراسة ونسبة مقدرة ب(12,5%)، ثم يليه تخصص (علم الاجتماع) فقد سجل (91) فرد مقابل نسبة مقدرة ب: (45,5%) وتخصص (إعلام واتصال) فقد سجل (43) فرد ونسبته مقدرة ب (21,5%)، أما تخصص (علم النفس التربوي) سجل (20) فرد مقابل نسبة مقدرة ب (10%)، وتخصص (علوم وتقنيات النشاطات البدنية) فقد سجل (10) من أفراد عينة الدراسة ونسبة قدرت ب (5%) وفي الأخير تخصص (علوم إنسانية) فقد سجل (11) من أفراد عينة الدراسة ونسبة قدرت ب (5,5%).

الجدول رقم (07): يوضح الخطأ المعياري لدرجة تمثيل متوسط العينة من متوسط المجتمع الكلي للدراسة.

N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
200	2,26	0,24	0,017

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS

نلاحظ من الجدول رقم (07) أن الخطأ المعياري قدر بـ (0,017) ومنه فالعينة تمثل المجتمع أحسن تمثيل باعتبار الخطأ المعياري صغير جدا.

5- الأداة المستخدمة في الدراسة:

تعتبر أدوات البحث من الأدوات الأساسية في بناء أي بحث علمي، بالإضافة الى وظيفتها في جمع الحقائق، فهي تفرض على الباحث التقيد بموضوع البحث (احسان، 1986، ص 65). وفي الدراسة الحالية اعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان لقياس تصورات الطالب الجامعي للمشروع الشخصي بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة جيجل.

حيث يعرف الاستبيان على أنه: الأداة التي يقوم من خلالها الباحث بجمع البيانات المختلفة لموضوع بحث معين عن طريق استمارة يجرى تعيينها من قبل المستجيب (ملحم، 2010، ص 37).

لقد اعتمدت الباحثة في بناء استبيان هذه الدراسة على مجموعة من الخطوات وهي كالتالي:
1- الاطلاع على كل ما هو متاح من الدراسات السابقة والقراءات النظرية التي تناولت تصورات المشروع الشخصي بغرض الوقوف على ما تم إنجازه في هذا المجال، فكان من أهم المقاييس التي استعانت بها الباحثة واستفادة منها هو مقياس (تصور مشروع الحياة، زقاوة أحمد 2012) ومقياس (النظرة المستقبلية، حجازي 2010).

2- بعد الاطلاع على المقاييس السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة قامت الباحثة بتحديد ثلاثة محاور يمكن أن يتناولها المقياس الحالي وهي المشروع الدراسي، المشروع المهني، المشروع الأسري.

3- قامت الباحثة بتصميم مجموعة من العبارات المرتبطة بأبعاد المقياس الذي يقيس تصورات الطالب الجامعي للمشروع الشخصي وكان عدد العبارات (42) عبارة وأمام كل منها ثلاثة بدائل وأعطيت لها الاوزان التالية: 1، 2، 3.

4- عرض الاستبيان على (7) محكمين وتم تحكيمة وتعديل بعض العبارات وحذف (9) عبارات منه فأصبح يتكون من (33) عبارة مقسمة على ثلاثة أبعاد في صورته النهائية كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): يوضح توزيع العبارات الإيجابية والسلبية لأبعاد وأداة البحث

العبارات		الأبعاد
السلبية	الإيجابية	
11-10	9-8-7-6-5-4-3-2-1	المشروع الدراسي

المشروع المهني	12-14-15-17-18-19-20	13-16-22-23
	21	
المشروع العائلي	24-25-26-27-28-29-30	32
	31-33	

المصدر: من اعداد الباحثة

الجدول رقم (09): يوضح توزيع الدرجات لبنود الاستبيان حسب مقياس ليكرث الثلاثي.

سلم التحرير	موافق	محايد	معارض
الدرجة	3	2	1

المصدر: من اعداد الباحثة.

لقد تم تحويل توزيع الدرجات كما يلي:

1 → 3

3 → 1

لأن الاستجابة بمعارض في العبارات السلبية تدل على أن العينة لها تصورات موجبة، والاستجابة بموافق تدل على ان العينة لها تصورات سالبة.

الجدول رقم (10): يوضح السلم التصنيفي لتفسير استجابات أفراد عينة الدراسة حسب مقياس لكارث.

المدى	3-2,34	2,33 -1,67	1,66 -1
درجة التقدير (مستوى الاستجابة)	مرتفعة	متوسطة	منخفضة

المصدر: من إعداد الباحثة

❖ الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

تساهم الخصائص السيكومترية للأداة في تأكيد معاملات الصدق والثبات للاستبيان ويكون ذلك من خلال حساب هاته المعاملات وعن طريق:

1-ثبات أداة الدراسة:

يقصد به إمكانية الاعتماد على أداة القياس بمعنى أن يعطي الاختبار نفس النتائج باستمرار، إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة (صابر، وخفاجة، 2002، ص 165).

وقد تم التحقق من ثبات استبيان الدراسة الحالية بواسطة معامل الثبات ألفا كرونباخ "Alpha crombachs" كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (11): يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لأداة الدراسة.

عدد عبارات الاستبيان	معامل ألفا كرونباخ
33	0,72

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن معامل الثبات ألفا كرونباخ لجميع عبارات الاستبيان بلغت قيمته (0,72)، وهذا يدل على أن أداة الدراسة لها ثبات مرتفع.

2- صدق أداة الدراسة:

يقصد بالصدق هو أن يقيس الاختبار ما صمم لقياسه (الرجاوي، 2010، ص 105)، ويقصد صدق أداة الدراسة أن تقيس عبارات الإستبيان الدراسة الحالية من خلال الصدق الظاهري (صدق المحكمين) وصدق الاتساق الداخلي لعبارات الإستبيان.

1-2 الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

لقد عرضت الباحثة أداة الدراسة على سبعة محكمين مختصين في المجال التربوي بجامعة جيجل، جامعة باتنة 1، جامعة الجزائر 3، وأسماء المحكمين بالملحق رقم (01)، وذلك لتعديل ما يرونه مناسباً لبنود المقياس، إما بالحذف أو الإضافة أو التعديل، وتقديم ملاحظات ومقترحات حول الصياغة اللغوية للعبارات وتحديد ما إذا كانت العبارات لا تقيس ما وضعت لقياسه، وقد كانت نسبة موافقة المحكمين على فقرات المقياس لا تقل عن (99%) هذا يعني أن المقياس صالح للتطبيق على عينة الدراسة، وكانت نتائج التحكيم كالتالي:

- وجود اتفاق بين المحكمين على غالبية عبارات الأداة.
- حذف عبارة واحدة رقم (13) وتغيير عبارة أخرى ذات الرقم (05) من خانتها إلى خانة أخرى.
- وتم حساب صدق المحكمين عن طريق معادلة "لاوشي Lawshe".

$$CVR = \frac{N1 - N2}{N}$$

حيث:

CVR: نسبة صدق المحتوى Content Validité Ratio.

N1: عدد المحكمين الذين يعتبرون البند له صلة بالموضوع المدروس.

N2: عدد المحكمين الذين يعتبرون البند ليس له صلة بالموضوع المدروس.

N: هو مجموع المحكمين.

ومن خلال الإعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في حساب صدق المحتوى حصلنا على النتائج التالية:

CVR= 0.99 وبالتالي نقول أنها قيمة مرتفعة جدا وتدل على صدق أداة الدراسة. (الملحق رقم 03)

2-2 صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل عبارة من العبارات أو بعد من أبعاد الإستیبان مع المجال الذي تنتمي إليه هذه العبارة أو البعد.

لقد استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss) في حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات البعد أو المحور مع الدرجة الكلية للبعد أو المحور نفسه مع اختبار معنوية هذا الارتباط عند مستوى دلالة يساوي (0,05).

- تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات البعد الأول مع الدرجة الكلية للبعد نفسه، حيث وجدت في المرة الأولى العبارات التي تشكل بعد المشروع الدراسي مرتبطة معه ارتباطاً معنوياً عند مستوى دلالة (0,05) ما عدا العبارتين التاليتين:

- بالنسبة لي الدراسة مضيعة للوقت.

- الشهادة التي لا توصلني إلى منصب يدر أموالاً لا قيمة لها.

لها ارتباط غير معنوي لأن قيمة الدلالة الإحصائية لهذه العبارات أكبر من مستوى المعنوية (0,05).

الجدول رقم (12): يوضح نتائج معامل الارتباط لبيرسون بين كل عبارة من عبارات البعد الأول (المجال الدراسي)، والدرجة الكلية للبعد نفسه بعد حذف العبارات الغير معنوية.

رقم العبارة	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	دال أو غير دال عند مستوى المعنوية (0.05)
01	أرى أن مستقبلي يعتمد على مشروعني الدراسي	0,59	0,00	دال إحصائياً
02	أنا راضي عن التخصص الذي أدرسه	0,59	0,00	دال إحصائياً
03	أرى أن لهذا التخصص مستقبلاً مرضياً	0,62	0,00	دال إحصائياً
04	التخصص الذي أدرسه كان رغبة والدي	0,25	0,00	دال إحصائياً
05	أشعر أن التخصص الذي أدرسه سيوصلني إلى ما أريد	0,74	0,00	دال إحصائياً
06	يحقق لي هذا التخصص أهدافي الخاصة	0,73	0,00	دال إحصائياً
07	أرى أن الشهادة التي سأحصل عليها تحقق لي مشروعني الخاص	0,6	0,00	دال إحصائياً
08	لدي طموحات كثيرة اتجاه مستقبلي الدراسي	0,55	0,00	دال إحصائياً
09	لدي تصور حول ما سأقوم به بعد التخرج	0,45	0,00	دال إحصائياً

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12): الذي يعبر عن ارتباط بعد المجال الدراسي مع عباراته أن كل العبارات لها ارتباط معنوي مع البعد عند مستوى المعنوية (0,05)، لأن المعنوية المحسوبة (sig) أقل من (0,05) لكل العبارات.

كما تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين كل عبارة من عبارات البعد الثاني مع الدرجة الكلية للبعد نفسه، حيث وجدت في المرة الأولى العبارات التي تشكل بعد المشروع المهني مرتبطة معه ارتباطاً معنوياً عند مستوى الدلالة (0,05)، ما عدا العبارة التالية: ليس لدى الرغبة في ممارسة مهنة معينة.

لها ارتباط غير معنوي لأن قيمة الدلالة الإحصائية لهذه العبارة أكبر من مستوى المعنوية (0,05) وتم حذفها.

الجدول رقم (13): يوضح نتائج معامل الارتباط لبيرسون بين كل عبارة من عبارات البعد الثاني (المجال المهني) والدرجة الكلية للبعد نفسه بعد حذف العبارة غير المعنوية.

رقم العبارة	العبارات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	دال أو غير دال عند مستوى معنوية
12	أنا واثق من مستقبلي المهني	0,27	0,00	دال إحصائياً
14	رغبتني في ممارسة مهنية محددة هي التي دفعتني لاختيار التخصص الذي أدرسه	0,52	0,00	دال إحصائياً
15	التخصص الذي اخترته يفتح لي المجال لممارسة المهنة المستقبلية	0,35	0,00	دال إحصائياً
16	تتقضي مهارة التخطيط الجيد لمستقبلي المهني	0,38	0,00	دال إحصائياً
17	المهنة التي أفكر في ممارستها مطلوبة في سوق العمل	0,32	0,00	دال إحصائياً
18	المهنة التي أفكر فيها تمكنني من تحقيق ذاتي	0,42	0,00	دال إحصائياً
19	النجاح في المهنة يعني لي النجاح الاجتماعي	0,44	0,00	دال إحصائياً
20	لدي معلومات كافية عن المهنة التي سأمارسها مستقبلاً	0,34	0,00	دال إحصائياً
21	لدي اطلاع عن حاجيات سوق العمل المرتبطة بتخصصي	0,34	0,00	دال إحصائياً
22	أشعر بالقلق عند رؤية حريتين عاطلتين عن العمل في نفس تخصصي	0,40	0,00	دال إحصائياً
23	ليست لدي المعلومات الكافية عن قدراتي إزاء مشروع المهني	0,28	0,00	دال إحصائياً

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) الذي يعبر عن ارتباط بعد المجال المهني مع عباراته أن كل العبارات لها ارتباط معنوي مع البعد عند مستوى المعنوية (0,05) لأن المعنوية المحسوبة (sig) أقل من (0,05)، لكل العبارات.

الجدول رقم (14): يوضح نتائج معامل الارتباط لبيرسون بين كل عبارة من عبارات البعد الثالث (المجال العائلي) والدرجة الكلية للبعد نفسه

رقم العبارة	العبارات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	دال أو غير دال عند مستوى معنوية
24	بناء عائلة من أولياتي المستقبلية	0.56	0.00	دال إحصائياً
25	العائلة تمثل لي الاستقرار في الحياة	0.63	0.00	دال إحصائياً
26	أنا قادر على تحمل مسؤولية بناء أسرة	0.53	0.00	دال إحصائياً
27	الزواج بالنسبة لي هو السعادة	0.53	0.00	دال إحصائياً
28	أرى أن الزواج مهم لكن بعد الدراسة	0.45	0.00	دال إحصائياً
29	أحب أن يكون اختياري لشريك حياتي نابع من رغبتني الشخصية	0.31	0.00	دال إحصائياً
30	إنجاب الأطفال هو من اهتماماتي الكبيرة	0.60	0.00	دال إحصائياً
31	مشروع زوجي يتكفل به أحد أفراد أسرتي	0.46	0.00	دال إحصائياً
32	أخاف من عدم تأمين الظروف المادية المناسبة لأسرتي	0.30	0.00	دال إحصائياً
33	أحب أن يكون شريك حياتي مساعداً لي في تحسين مستواي المعيشي	0.40	0.00	دال إحصائياً

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14): الذي يعبر عن ارتباط بعد المجال العائلي مع عباراته أن كل العبارات لها ارتباط معنوي مع البعد عند مستوى معنوية (0.05) لان المعنوية المحسوبة (sig) أقل من (0.05) لكل العبارات.

الجدول رقم (15): يوضح نتائج معامل الارتباط لبيرسون بين كل بعد من أبعاد المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور نفسه.

رقم العبارة	العبارات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	دال أو غير دال عند مستوى معنوية
01	المجال الدراسي	0.76	0.00	دال إحصائياً
02	المجال المهني	0.74	0.00	دال إحصائياً
03	المجال العائلي	0.64	0.00	دال إحصائياً

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15): أن كل معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة (0.05) للأبعاد الثلاثة وقد تراوحت قيمتها بين (0.76-0.74-0.64)، وهذا ما يدل على أن هذه الأبعاد تتمتع بمعامل صدق مرتفع وبالتالي الاستبيان صالح للتطبيق.

6- أساليب المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة:

- تم الاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss في حساب:
- معامل ألفا كرونباخ: لقياس ثبات أداة الدراسة.
 - حساب صدق المحكمين عن طريق معادلة لا وشي lawshe.
 - حساب التكرارات والنسب المئوية (مقياس الإحصاء الوصفي): للتعرف على البيانات الشخصية لأفراد العينة.
 - حساب معامل ارتباط لبيرسون: لإيجاد ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه وهذا التقدير صدق الاتساق الداخلي.
 - حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لقياس استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبيان وحساب الدرجة الكلية.
 - اختبار (T. Test): لاستخراج دلالة الفروق لمتغير الجنس بين الذكور والإناث، ومتغير التخصص.
 - الخطأ المعياري للمتوسط: لمعرفة درجة تمثيل متوسط العينة من متوسط المجتمع.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل لأهم الخطوات المتبعة في الدراسة الميدانية ففيه تم تناول الدراسة الاستطلاعية ثم القيام بتحديد مجتمع وعينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة ويليها المنهج المتبني وهو المنهج الوصفي التحليلي كما تم توضيح الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية وهي الاستبيان وقمنا بشرح الخصائص السيكمترية للأداة وكل الخطوات التي مرت بها الأداة للتأكد من ثباتها وصدقها بواسطة "معامل ألفا كرونباخ" وللتأكد من صدقها قمنا بحساب معادلة لاوشي وحساب معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق الاتساق الداخلي وفي الأخير تم إيضاح كل الأساليب الإحصائية التي تطرقنا لها في هذه الدراسة.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء
الفرضيات والدراسات السابقة

1- عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

- 1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية.
- 1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى.
- 1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية.
- 1-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.
- 5-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.

2 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة.

- 1-2- مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية.
- 2-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى
- 3-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.
- 4-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.
- 5-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.

1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة:

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية:

نصت الفرضية الرئيسية على ما يلي: "يحمل الطالب الجامعي تصورات سلبية نحو المشروع الشخصي" وللتأكد من تحقق هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطالب الجامعي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجيجل على أبعاد الاستبيان.

الجدول رقم (16): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاستجابة للبعد الأول (المشروع الدراسي) وفقا للعبارات المكونة له.

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
1	أرى أن مستقبلي يعتمد على مشروعني الدراسي	2,05	0,80	متوسطة
2	أن راضي عن التخصص الذي أدرسه	2,66	0,65	مرتفعة
3	أرى أن لهذا التخصص مستقبلا مرضيا	2,28	0,77	متوسطة
4	التخصص الذي أدرسه كان رغبة والدي	1,24	0,49	منخفضة
5	أشعر أن التخصص الذي أدرسه سيوصلني إلى ما أريد	2,25	0,78	متوسطة
6	يحقق لي هذا التخصص أهدافي الخاصة	2,19	0,80	متوسطة
7	أرى أن الشهادة التي سأحصل عليها تحقق لي مشروعني الخاص.	2,17	0,79	مرتفعة
8	لدي طموحات كثيرة اتجاه مستقبلي الدراسي	2,50	0,70	مرتفعة
9	لدي تصور حول ما سأقوم به بعد التخرج	2,57	0,63	مرتفعة
	المتوسط العام لبعد المشروع الدراسي	2,21	0,44	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن أفراد عينة الدراسة يرون أن مستقبلهم يعتمد على مشروعهم الدراسي بمستوى استجابة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغت قيمته (2,05) وانحراف معياري مقدر ب: (0,80)، كما يرون الرضا عن التخصص الذي يدرسونه بمستوى استجابة مرتفعة وبمتوسط حسابي بلغت قيمته (2,66) وانحراف معياري مقدر ب: (0,65)، ويرون أيضا أن لهذا التخصص مستقبلا مرضيا بمستوى استجابة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغت قيمته (2,28) وانحراف معياري قدر ب: (0,77) أما بالنسبة للتخصص الذي أدرسه كان رغبة والدي نجد مستوى الاستجابة فيه منخفضة، وبمتوسط حسابي بلغت قيمته (1,24) وانحراف معياري قدر ب: (0,49)، وفيما يخص شعورهم أن التخصص الذي يدرسونه سيوصلهم إلى ما يريدون كان بمستوى استجابة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغت قيمته (2,25) وانحراف معياري مقدر ب: (0,78)، ويليه يحقق لي هذا التخصص أهدافي الخاصة بمستوى استجابة متوسطة وبمتوسط حسابي قيمته (2,19) وانحراف معياري قدر ب: (0,80) ويرون الشهادة التي سيحصلون عليها تحقق لهم مشروعهم الخاص بمستوى استجابة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغت قيمته (2,17) وانحراف معياري قدر ب: (0,79)، ويليه لدي طموحات كثيرة اتجاه مستقبلي الدراسي بمستوى استجابة مرتفعة، وبمتوسط حسابي قدر ب: (2,50) وانحراف معياري قدر ب: (0,70)، أما بالنسبة لأنه لديهم تصور حول ما سيقومون به بعد التخرج كان مستوى الاستجابة فيه مرتفعة، حيث قدر المتوسط الحسابي ب: (2,57) والانحراف المعياري ب: (0,63).

ومن خلال ما سبق يتضح أن المتوسط الحسابي للبعد ككل قدر ب: (2,21) وانحراف معياري قدر ب:(0,44)، والذي يؤكد أن استجابة أفراد العينة على بعد المشروع الدراسي جاء بمستوى استجابة متوسطة.

نستنتج من النتائج سابقة الذكر أن مستوى الاستجابة بدرجة مرتفعة سجلت عند العبارات (2، 8، 9) الدالة على رضاهم عن التخصص الذي يدرسونه، وأنه لديهم طموحات كثيرة اتجاه مستقبلهم الدراسي، ولديهم تصور حول ما سيقوم به بعد التخرج، وبالتالي نقول إن أهدافهم في المجال الدراسي محددة وواضحة، أي لديهم تصور واضح نحو المشروع الدراسي.

وسجلت مستوى الاستجابة بدرجة متوسطة عند العبارات (1، 3، 5، 6، 7)، وهذا يدل على أنه لديهم تذبذب في الأفكار أو نقول أفكارهم غير مضبوطة وأهدافهم في المجال الدراسي غير محددة، أي تصوراتهم متوسطة نحو المشروع الدراسي.

أما مستوى الاستجابة بدرجة منخفضة سجلت عند العبارة (4) وهذا يدل على أن التخصص الذي يدرسونه ليس رغبة من أوليائهم بل هو نابع من نواتهم وبالتالي لديهم تصور نحو التخصص الذي اختاروه بأنفسهم ولديه دافع نحوه.

الجدول رقم (17): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاستجابة للبعد الثاني (المشروع المهني) وفقا للعبارات المكونة له.

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
12	أنا واثق من مستقبلي المهني	2,29	0,70	متوسطة
14	رغبتني في ممارسة مهنة محددة هي التي دفعتني لاختيار التخصص الذي أدرسه.	2,25	0,84	متوسطة
15	التخصص الذي اخترته يفتح لي المجال لممارسة المهنة المستقبلية.	2,41	0,74	مرتفعة
16	تقصني مهارة التخطيط الجيد لمستقبلي المهني.	1,94	0,84	متوسطة
17	المهنة التي أفكر فيها تمكنني من تحقيق ذاتي.	2,31	0,81	متوسطة
18	المهنة التي أفكر فيها تمكنني من تحقيق ذاتي.	2,65	0,61	مرتفعة
19	النجاح في المهنة يعني لي النجاح الاجتماعي.	2,60	0,64	مرتفعة
20	لدي معلومات كافية عن المهنة التي سأمارسها مستقبلا.	2,35	0,73	مرتفعة
21	لدي اطلاع عن حاجيات سوق العمل المرتبطة بتخصصي.	2,27	0,76	متوسطة
22	أشعر بالقلق عند رؤية خريجين عاطلين عن العمل في نفس تخصصي.	1,56	0,81	منخفضة
23	ليست لدي المعرفة الكافية عن قدراتي إزاء مشروع المهني.	2,09	0,77	متوسطة
	المتوسط العام لبعد المشروع المهني	2,24	0,30	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17): أن أفراد عينة الدراسة يرون وثوقهم بمستقبلهم المهني بمستوى استجابة متوسطة، وبمتوسط حسابي قدر ب: (2,29) وانحراف معياري قدر ب:(0,70)، أما فيما يخص رغبتهم في ممارسة مهنة محددة هي التي دفعتهم لاختيار التخصص الذي يدرسونه بمستوى استجابة

متوسطة، وبمتوسط حسابي قدر ب: (2,25) وانحراف معياري قيمته (0,84)، كما يرون التخصص الذي اختاروه يفتح لهم مجال لممارسة المهنة المستقبلية بمستوى استجابة مرتفعة، وبمتوسط حسابي قدر ب: (2,41) وانحراف معياري قدر ب: (0,74)، ويليها تتقضي مهارة التخطيط الجيد لمستقبلي المهني بمستوى استجابة متوسطة، وبمتوسط حسابي قدر ب: (1,94) وانحراف معياري قيمته (0,84)، أما المهنة التي أفكر ممارستها مستقبلا مطلوبة في سوق العمل بمستوى استجابة متوسطة، وبمتوسط حسابي (2,31) وانحراف معياري قدر ب: (0,81)، كما يرون المهنة التي يفكرون فيها تمكنهم من تحقيق ذاتهم بمستوى استجابة مرتفعة، وبمتوسط حسابي بلغت قيمته (2,65) وانحراف معياري قدر ب: (0,61) وبالنسبة للنجاح في المهنة يعني لي النجاح الاجتماعي بمستوى استجابة مرتفعة، وبمتوسط حسابي بلغت قيمته (2,60) وانحراف معياري قدر ب: (0,64)، ويرون أنه لديهم معلومات كافية عن المهنة التي سيمارسونها مستقبلا بمستوى استجابة مرتفعة، وبمتوسط حسابي قدر ب: (2,35) وانحراف معياري قدر ب: (0,73)، ويليها لدي اطلاع عن حاجيات سوق العمل المرتبطة بتخصصي بمستوى استجابة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغت قيمته (2,27) وانحراف معياري قدر ب: (0,76)، وفيما يخص شعورهم بالقلق عند رؤية خريجين عاطلين عن العمل في نفس تخصصهم بمستوى استجابة منخفضة، وبمتوسط حسابي قدر ب: (1,56) وانحراف معياري بلغت قيمته (0,81)، وتليها ليست لدي المعرفة الكافية عن قدراتي إزاء مشروع المهني بمستوى استجابة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغت قيمته (2,09) وانحراف معياري قدر ب: (0,77).

ومن خلال ما سبق يتضح أن المتوسط الحسابي للبعد ككل يقدر ب: (0,24) وبانحراف معياري قدر ب: (0,30)، والذي يؤكد أن استجابة أفراد العينة على بعد المشروع المهني جاء بمستوى استجابة متوسطة.

نستنتج من خلال النتائج سابقة الذكر أن مستوى الاستجابة بدرجة مرتفعة سجلت عند العبارات (20,19,18,15) الدالة على أن التخصص الذي وقع اختيارهم عليه يفتح لهم المجال لممارسة المهنة المستقبلية، وأن هاته المهنة ستحقق لهم دواتهم، والنجاح فيها يحقق لهم النجاح الاجتماعي، وأنه لديهم معلومات كافية عنها، ومنه نقول انه لديهم تصور واضح للمشروع المهني، أما مستوى الاستجابة بدرجة متوسطة سجلت عند العبارات (12، 14، 16، 17، 21، 23)، وهذا يدل على أنه ليس لديهم تصور واضح ومحدد اتجاه المشروع المهني.

كما سجلت مستوى الاستجابة بدرجة منخفضة عند العبارة (22) وهذا يدل على عدم الشعور بالقلق عند رؤية خريجين عاطلين عن العمل في نفس التخصص، هذا قد يكون راجع لعدم التخطيط للمشروع المهني أو لديهم مشروع مهني آخر لا علاقة له بالتخصص، أو لديهم ثقة بإيجاد منصب عمل.

الجدول رقم (18): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاستجابة للبعد الثالث (المشروع العائلي) وفقا للعبارات المكونة له.

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
24	بناء عائلة هو من أولوياتي المستقبلية.	2,33	0,83	متوسطة
25	العائلة تمثل لي الاستقرار في الحياة.	2,69	0,62	مرتفعة
26	أنا قادر على تحمل مسؤولية بناء أسرة.	2,54	0,69	مرتفعة
27	الزواج بالنسبة لي هو السعادة.	2,04	0,77	متوسطة
28	أرى أن الزواج مهم لكن بعد الدراسة.	2,58	0,70	مرتفعة

مرتفعة	0,51	2,83	أحب أن يكون اختياري لشريك حياتي نابع من رغبتى الشخصية.	29
متوسطة	0,79	2,11	إنجاب الأطفال هو من اهتماماتي الكبيرة.	30
متوسطة	0,83	1,67	مشروع زوجي يتكفل به احد أفراد أسرتي.	31
متوسطة	0,83	1,75	أخاف من عدم تأمين الظروف المادية المناسبة لأسرتي مستقبلا.	32
مرتفعة	0,77	2,46	أحب أن يكون شريك حياتي مساعدا لي في تحسين مستواي المعيشي.	33
متوسطة	0,74	2,29	المتوسط العام لبعء المشروع العائلي	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) ان أفراد عينة الدراسة يرون أن بناء عائلة هو من أولوياتهم المستقبلية بمستوى استجابة متوسطة وبمتوسط حسابي قدر ب: (2,33) وانحراف معياري قدر ب: (0,83)، أما بالنسبة للعائلة تمثل لهم الاستقرار في الحياة بمستوى استجابة مرتفعة وبمتوسط حسابي قدر ب: (2,69) وانحراف معياري قدر ب: (0,62)، كما يرون أنهم قادرون على تحمل مسؤولية بناء أسرة بمستوى استجابة مرتفعة وبمتوسط حسابي قدر ب: (2,54) وانحراف معياري قدر ب: (0,69)، ويليه الزواج بالنسبة لي هو السعادة بمستوى استجابة متوسطة وبمتوسط حسابي قدر ب: (2,04) وانحراف معياري بلغت قيمته (0,77)، كما يرون الزواج مهم لكن بعد الدراسة بمستوى استجابة مرتفعة وبمتوسط حسابي قدر ب: (2,58) وانحراف معياري قدر ب: (0,70)، وبالنسبة لأحب أن يكون اختياري لشريك حياتي نابع من رغبتى الشخصية بمستوى استجابة مرتفعة وبمتوسط حسابي بلغت قيمته (2,83) وانحراف معياري قدر ب: (0,70)، أما فيما يخص إنجاب الأطفال هو من اهتماماتهم الكبيرة بمستوى استجابة مرتفعة وبمتوسط حسابي قدر ب: (2,83) وانحراف معياري قدر ب: (0,51)، ويليه مشروع زوجي يتكفل به أحد أفراد أسرتي بمستوى استجابة متوسطة وبمتوسط حسابي قدر ب: (1,67) وانحراف معياري قدر ب: (0,83)، بعدها أخاف من عدم تأمين الظروف المادية المناسبة لأسرتي مستقبلا بمستوى استجابة متوسطة وبمتوسط حسابي قدر ب: (1,75) وانحراف معياري قدر ب: (0,83)، كما يفضلون ان يكون شريك حياتهم مساعدا لهم في تحسين مستوى المعيشي بمستوى استجابة مرتفعة وبمتوسط حسابي قدر ب: (2,46) وانحراف معياري قدر ب: (0,77).

ومن خلال ما سبق يتضح أن المتوسط الحسابي للبعء ككل يقدر ب: (2,29) وبانحراف معياري قدر ب: (0,74)، والذي يؤكد أن استجابة أفراد العينة على بعد المشروع العائلي جاء بمستوى استجابة متوسطة.

نستنتج من خلال النتائج السابقة الذكر أن مستوى الاستجابة مرتفعة سجلت عند العبارات (25، 26، 28، 29، 33) الدالة على أن العائلة تمثل لهم الاستقرار في الحياة، وعلى أنهم قادرين على تحمل مسؤولية بناء أسرة، وأنه مهم بعد الدراسة، وأي اختيار شريك الحياة لابد أن يكون نابع من رغبتهم، وأن يكون مساعدا لهم في تحسين المستوى المعيشي، هذا يدل على أنه لديهم تصور واضح للمشروع العائلي، أما مستوى الاستجابة بدرجة متوسطة سجلت عند العبارات (24، 27، 30، 31، 32) وهذا يدل على أن تصوراتهم غير واضحة وغير محددة نحو المشروع العائلي.

الجدول رقم (19): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاستجابة لكل أبعاد الدراسة (الدراسي، المهني، العائلي) والدرجة الكلية للأداة.

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
المشروع الدراسي	2,21	0,44	متوسطة
المشروع المهني	2,24	0,30	متوسطة
المشروع العائلي	2,29	0,75	متوسطة
الدرجة الكلية	2,25	2,24	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) أن المتوسط الحسابي الكلي لتصورات الطالب الجامعي للمشروع الشخصي قد بلغ (2,25) والانحراف المعياري قدر ب: (0,24) وبالتالي مستوى الاستجابة متوسط، ومن خلال هذا يتضح أن الطالب الجامعي يحمل تصورات توسطة لاهي ايجابية ولا هي سلبية نحو المشروع الشخصي، ومنه الفرضية الرئيسية لم تتحقق.

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الجزئية الأولى للدراسة على ما يلي " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات الطالب الجامعي للمشروع الشخصي تعزى لمتغير الجنس" وللتأكد من تحقق هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T. Test) لعينتين مستقلتين.

الجدول رقم (20): يوضح اختبار (T. Test) للمقارنة بين الذكور والإناث في التصورات نحو المشروع الشخصي.

متوسط الفروق	Sig	(T) المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	N	
معنوي	0,00	4,80	198	0,25	2,18	111	ذكر
				0,20	2,34	89	أنثى

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Spss

من خلال الجدول رقم (20) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدى الذكور بلغ (2,18) والانحراف المعياري (0,25)، أما بالنسبة للإناث فقد قدر المتوسط الحسابي ب: (2,34) والانحراف المعياري ب: (0,20) والقيمة المطلقة لإحصائيات (T) المحسوبة هي (4,80) وهي أكبر من قيمة (T) المجدولة (1,96) ودرجة الحرية (198)، والقيمة الاحتمالية Sig (0,00) أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0,05)، وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث، والفرق لصالح الإناث.

ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات الطالب الجامعي للمشروع الشخصي تعزى لمتغير الجنس، إذن الفرضية تحققت.

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية الجزئية الثانية للدراسة على ما يلي " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات الطالب الجامعي للمشروع الدراسي تعزى لمتغير الجنس"

وللتأكد من تحقق هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T. Test) لعينتين مستقلتين.

لجدول رقم (21): يوضح اختبار (T. Test) للمقارنة بين الذكور والإناث في التصورات نحو المشروع الدراسي.

متوسط الفروق	Sig	(T) المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	N	المؤشرات المتغيرة
معنوي	0,00	4,84	198	0,47	2,08	111	ذكر
				0,35	2,37	89	أنثى

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Spss

من خلال الجدول رقم (21) اتضح أن المتوسط الحسابي لدى الذكور بلغ (2,08) والانحراف المعياري (0,47)، أما بالنسبة للإناث فقد قدر ب: (0,37) والانحراف المعياري (0,35)، وقيمة (T) المحسوبة (4,84)، ودرجة الحرية (198) والقيمة الاحتمالية (0,00) أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0,05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة بين متوسطي الذكور بالإناث.

ومنه نستنتج أنها فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات الطالب الجامعي للمشروع الدراسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، إذن الفرضية تحققت.

4-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نصت الفرضية الجزئية الثالثة للدراسة على ما يلي "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات الطالب الجامعي للمشروع المهني تعزى لمتغير التخصص" وللتأكد من تحقق هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي

الجدول رقم (22): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات الطالب الجامعي للمشروع المهني تبعا لمتغير التخصص.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	N	المؤشرات المتغيرة
0,03	2,21	25	صحافة مطبوعة وإلكترونية
0,29	2,24	91	علم الاجتماع
0,31	2,25	43	إعلام واتصال
0,33	2,16	20	علم النفس التربوي

0,29	2,46	10	علوم وتقنيات النشاطات البدنية
0,03	2,21	11	علوم إنسانية

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Spss

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (22) أن تخصص علوم وتقنيات النشاطات البدنية قد سجل أعلى قيمة في المتوسط الحسابي الذي قدر ب: (2,46) والانحراف المعياري (0,29) يليه تخصص إعلام واتصال بمتوسط حسابي (2,25) والانحراف المعياري (0,31)، ثم تخصص علم الاجتماع بمتوسط حسابي قدر ب: (2,24) والانحراف المعياري (0,29)، كما نجد تخصص صحافة مطبوعة وإلكترونية وتخصص علوم إنسانية قد سجلوا نفس القيمة بمتوسط حسابي (2,21) والانحراف المعياري قدر ب: (0,03)، وفي الأخير قدر المتوسط الحسابي لتخصص علم النفس التربوي ب: (2,16) والانحراف المعياري ب: (0,33)، وهي أدنى قيمة بينهم.

وللتأكد من دلالة صدق الفروق بين المتوسطات قامت الباحثة بحساب تحليل التباين الأحادي (ANOVA One Way) كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 23: يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطالب الجامعي نحو المشروع المهني تبعا لمتغير التخصص.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	القيمة الاحتمالية (Sig)	مستوى الفروق
بين المجموعات	0,63	5	0,12	1,37	0,27	غير معنوي
داخل المجموعات	18,04		0,09			
المجموع	18,68					

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Spss

من خلال تحليل نتائج التباين الأحادي ANOVA الموضح في الجدول رقم (23) نلاحظ ان القيمة الاحتمالية Sig (0,27) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0,05)، إذن نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأن جميع المتوسطات متساوية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات الطالب الجامعي للمشروع المهني تعزى لمتغير التخصص، وبالتالي نقول أنها لم تتحقق الفرضية.

1-5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

نصت الفرضية الجزئية الرابعة للدراسة على ما يلي: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات الطالب الجامعي للمشروع العائلي تعزى لمتغير الجنس. الجدول رقم (24): يوضح اختبار (T. Test) للمقارنة بين الذكور والإناث في التصورات نحو المشروع العائلي.

المؤشرات المتغير	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(T)	القيمة الاحتمالية Sig	مستوى الفروق
ذكر	111	2,22	0,33	198	3,57	0,00	معنوي
أنثى	89	2,39	0,34				

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Spss

يتضح من خلال الجدول رقم (24) أن المتوسط الحسابي لدى الذكور بلغ (2,22) والانحراف المعياري قدر ب: (0,33)، أما الإناث فقد قدر المتوسط الحسابي ب: (2,39) والانحراف المعياري ب: (0,34) وقيمة (T) بلغت (3,57) والقيمة الاحتمالية Sig (0,00) وهي اقل من مستوى الدلالة المعتمد (0,05) وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة التي تنص على أنها توجد فروق ذات دلالة بين متوسطي الذكور والإناث.

ومنه نستنتج أنها توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات الطالب الجامعي للمشروع العائلي تعزى لمتغير الجنس، وهي لصالح الإناث، اذن الفرضية تحققت.

2-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة.

1-2- مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية:

نصت الفرضية الرئيسية على أن "الطالب الجامعي يحمل تصورات سلبية نحو المشروع الشخصي" حيث قدر المتوسط الحسابي الكلي ب: (2,25) والانحراف المعياري ب: (0,24) وبالتالي مستوى الاستجابة متوسطة، وعليه يمكن القول أن الطالب الجامعي يحمل تصورات متوسطة نحو المشروع الشخصي، وأن الفرضية الرئيسية لم تتحقق، وبناء على النتائج المتحصل عليها تعزو الباحثة هذه النتائج المتمثلة في عدم وضوح الرؤية للعوامل التالية:

- العوامل المحيطة (الخارجية) كالوسط الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، الأسرة، خاصة هذه الأخيرة فهي تلعب دورا فعالا في بلورة فكرة المشروع ووضوحه من خلال تنشئة الفرد، ومن خلال تأثيرها على قراراته الشخصية سواء بالنصح أو التوجيه أو بالضغط.

- العوامل الشخصية (الداخلية) كنقص الدافعية والطموح والإمكانيات... الخ، كلها عوامل مؤثرة في تحديد مسار الفرد وهذا يتفق مع نظرية التحليل النفسي (فرويد) حيث أكد على أن الآليات الدفاعية للفرد مرتبطة بالشخصية ومؤثرة في شكل يساهم في بناء المشروع، والتيار السيكولوجي الإنساني الذي يؤكد على أن المشروع الواضح والفعال هو الذي يوجه فيه الإنسان دوافعه وطموحاته نحو الهدف (المستقبل).

كما تعزو الباحثة نتائج الدراسة إلى غياب آليات تحقيق المشروع الشخصي والتمثلة في:
- دور مستشار التوجيه في مساعدة التلاميذ على التقويم الذاتي لأوضاعه وإيجاد حلول مناسبة لمشكلاته ومساعدتهم على بناء مشاريعهم وفق قدراتهم وميولاتهم، فالتوجيه حسب (Juan Claude 1994) ودور كايم هو وظيفة من وظائف التصورات وهو الذي يوجه ويعدل السلوك والأفعال ومنه تحديد الأهداف واتساح الرؤية.

- الوظيفة الأساسية للمدرسة: والتمثلة في عدم التخلي عن الهدف المنشود وبالتالي تحديد الوسائل اللازمة لبلوغه، وهذا يتفق مع مقولة " موسكو فيسي" في كتابه " التحليل النفسي" لابد من دفع المتعلم للانخراط بشكل فعال وإيجابي في الأنشطة الدراسية.

- الدور التجديدي للجامعة بحيث تعمل على تقليص الهوة بين الطالب والمحيط الاجتماعي والبيداغوجي عبر وساطة الأستاذ المرافق خاصة مع نظام LMD وربط التعليم العالي بالمحيط الاقتصادي.

إن هذه الثلاثية تلعب دورا فعالا في تحديد أهداف الطالب وبلوغها.
كما يعود السبب في ذلك إلى تشتت المعلومات أوقلتها، خاصة بالنسبة للطلبة الجدد، فهم في مرحلة ظهور وضعية إجتماعية جديدة تولد نقاشات وجدالات، وتفاعلات لا بد من إيجاد إجابات لها، وإيضاحها لأنها تزيد من الشعور بضرورة فهم موضوع، ومنه وضوح الرؤية، وهذا ما أكدته مقارنة السوسيو تطوري "موسكو فيسي".

إن هذه الأخيرة إذا لم تتضح للطالب الجامعي، لا تتشكل لديه سيرورة التصورات (ميكانيزمات) المتكونة من عملية التوضيح التي تنتقي المعلومة وتنظمها، وعملية الترسخ التي تدمج الجديد مع القديم وتوجه السلوك، مما ينتج عنه عدم وضوح الرؤية.

كذلك ظهور الوساطات الاجتماعية بكثرة في أوساط الطلبة وتميزهم بنمطية متوسطة، وهذا ما توصلت إليه دراسة بلار (2020) حول تصورات طلبة الماستر نحو مستقبلهم والتي أسفرت على وجود تصورات متوسطة لطلبة الماستر نحو مستقبلهم، ودراسة عبد الحميد (2002) حول أهم مشكلات المستقبل الزواجي والأكاديمي لدى طلبة الجامعة، فأسفرت نتائجها عن عدم وجود هدف واضح للمستقبل، ولقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة زقاوة (2012)، ودراسة عبد الرحمان (2017)، ودراسة منصوري (2018) ودراسة سعود والمعمري (2003) التي هدفت إلى التعرف على طبيعة التصورات نحو المشروع الشخصي، فأسفرت نتائجها على وجود تصورات إيجابية نحو المشروع الشخصي.

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الجزئية الأولى على أنها "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات الطالب الجامعي للمشروع الشخصي تعزى لمتغير الجنس"، حيث بلغت قيمة (T.Test) (4,80) والقيمة الاحتمالية Sig (0,00) وهي اقل من مستوى الدلالة المعتمد (0,05) وعليه يمكن استنتاج أن الفرضية الجزئية الأولى تحققت، وبناءا على النتائج المتحصل عليها تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اختلاف الأدوار المحددة اجتماعيا والى طبيعة المجتمع وثقافته، والسلوكيات والعلاقات بين الذكور والإناث لأنه لا يمكن أن تتضح الرؤية بدون هذه العناصر فهي تشكل أبعاد ومكونات التصور، فحسب "Keas" نجد البعد الأول للتصور يتشكل من العناصر المحيطة ومن موضوعات الواقع (طبيعة المجتمع)، والبعد الثاني يتشكل من ثقافة

المجتمع ونشاطاتهم، والبعد الثالث يتشكل من العلاقات والسلوكيات الاجتماعية، إذن التصور حسب "Keas" يتشكل من نسيج معقد من العلاقات والتفاعلات التي تربط الفرد بالمجتمع، وبالتالي تختلف التصورات باختلاف ثقافة المجتمعات والإدوار المحددة لكل فرد منهم، وهذا أيضا يتفق مع نظرية النموذج السوسيو-ديناميكي لـ (Doise) حيث أكد على أنه لا يمكن تبصر التصورات إلا من خلال ديناميكية اجتماعية للفرد (التفاعل) فتتولد مواقف وفروق فردية ورهانات تكون مصدر للاختلافات الفردية وبالتالي ينتج عنه فروق في التصورات.

كما تعزو الباحثة هذه النتيجة للاختلاف الفطري بين الجنسين والمتعارف عليه أن نمو الذكور يتأخر عن نمو الإناث بحوالي سنتين، مما ينتج عنه فروق في التفكير، وبالرغم من عصر تكافآت وتساوت فيه فرص الحياة بين الذكور والإناث لضمان مستقبلهم المهني والعائلي، إلا أن هناك فروق فيما بينهم، ونجد كل منهم ينظر لمشروعه الشخصي من زاويته الخاصة، وهذا يتفق مع دراسة عبد الحميد (2002) حول مشكلات المستقبل الزوجي والأكاديمي لدى طلبة جامعة الإمارات وأسفرت نتائجها على وجود فروق لصالح الإناث بحيث نجدهن أكثر معاناة من الذكور في جميع هذه المشكلات، واختلفت هذه الدراسة مع دراسة سعود والمعمري (2003) حول الاتجاه نحو المستقبل لدى طلبة جامعة الحديدة، فأسفرت نتائجها على عدم وجود فروق بين الجنسين.

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية الجزئية الثانية على أنها "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات الطالب الجامعي للمشروع الدراسي تعزى لمتغير الجنس"، حيث بلغت قيمة (T.Test) (4,84) والقيمة الاحتمالية Sig (0,00) وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0,05) وعليه يمكن استنتاج أن الفرضية الجزئية الثانية تحققت، وبناء على النتائج المتحصل عليها تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة اختلاف التصورات نحو المشروع الدراسي عند كلا الجنسين، فالمدلول الذي يحمله الذكور نحو الدراسة يختلف عن المفاهيم والمعاني التي تحملها الإناث، فكل جنس لديه دائرة اهتمامات واتجاهات وأفكار وإمكانيات تنحصر فيها، بالإضافة إلى الطبيعة الفيزيولوجية والنفسية لكلا الجنسين فهي تلعب دورا كبيرا في هذا الاختلاف، كما نجد كلا الجنسين أصبحا يهتمان بالدراسة لأنهما يريان في الشهادة الجامعية سلاحا لمجابهة المستقبل ووسيلة لبناء الهوية الشخصية وتحسين للوضعية الاجتماعية والمادية، لكنه هناك تفاوت ملموس لصالح الإناث حيث نجدهن يركزن على الدراسة كونها وسيلة لإثبات الذات ولتحسين صورتهم أمام الآخر، فنجدهن يعتزمن على أخذ الشهادة للضرورة الحياتية، لأن الدراسة تعتبر الملاذ الوحيد لهن لضمان مستقبلهن وهذا يتفق مع دراسة Malberg Trample (1997) حول مقارنة الفروق بين المراهقين في فنلندا وبولندا من حيث المسار التعليمي والجنس والتقويم الذاتي على التوجيه نحو المستقبل، وأسفرت نتائجها على وجود فروق لصالح الإناث بحيث هن أكثر توقعا للنجاح في الدراسة من الذكور في كل من البلدين وأرجع السبب في ذلك إلى وعي الأسر لضرورة تعلم أبنائهن بتوفير كل الاحتياجات لمساعدتهم على بناء مستقبلهم والحصول على الشهادة من أجل التوظيف المهني لضمان حياة سعيدة ومستقرة، ومن أجل مجابهة التحديات وضغوطات العصر، ودراسة زقاوة (2012) حول تصورات الشباب لمشروع الحياة بالمركز الجامعي، فأسفرت نتائجها على وجود فروق في المجال الدراسي لصالح إناث.

2-4- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نصت الفرضية الجزئية الثالثة على أنها " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات الطالب الجامعي للمشروع المهني تعزى لمتغير التخصص"، حيث قدرت قيمة التباين الأحادي (F) ب (1,37) والقيمة الاحتمالية Sig (0,27) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0,05)، وعليه يمكن استنتاج أن الفرضية الجزئية الثالثة لم تتحقق، وبناءً على النتائج المتحصل عليها تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة التعليم العالي وما يقدمه من خدمات لتحقيق الأهداف التعليمية والتكوينية المنشودة باختلاف التخصصات العلمية، كما تعزو الباحثة هذا لوضوح نوع المهن المرتبطة بالتخصص، بالإضافة إلى أن كل التخصصات المتوفرة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بكل فروعها بجامعة -جيجل- تهتم بالجانب الإنساني والاجتماعي، وبالتالي تعطينا مخرجات متقاربة ومتمكنة من المهارات اللازمة لإقامة العلاقات الاجتماعية وكيفية مواجهة المشكلات المختلفة... الخ، وعليه لا توجد فروق في تصورات الطالب لمشروعه المهني باختلاف التخصص، لأنه لديهم نفس الأفاق والفرص الدراسية والمهنية التي يسعون من خلالها إلى تحقيق دواتهم ومساعدة أنفسهم والآخرين.

كما أن تصورات الطلبة نحو المشروع المهني يعبر عن استقرار الهوية بحيث تتماشى مع التخصص الدراسي ولا يوجد فرق بين التخصصات، ولقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كعنان (1999) حول تصور المستقبل المهني والعلمي والاجتماعي لطلبة الجامعة، وأسفرت نتائجها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص، ودراسة بوزريية (2011) حول مساهمة التصورات والانتظارات المهنية، وأسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

2-5- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

نصت الفرضية الجزئية الرابعة على أنها " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات الطالب الجامعي للمشروع العائلي تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (T.Test) (3,57) والقيمة الاحتمالية Sig (0,00) وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمدة (0,05)، وعليه يمكن استنتاج أن الفرضية الجزئية الرابعة تحققت، وبناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج تقبل الفرضية الجزئية الرابعة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى كون تصورات فكرة تأسيس أسرة والاستقرار فيها ليست وليدة اللحظة بل هي حالة يعيشها الطالب منذ مرحلة الطفولة، وهي تصورات ثانوية وهذا ما أكده "بياجيه" في كتابه "وظيفة الرمز خلال الجو الأسري السائد بين والديه، ومن خلال تمثلاته وأفكاره التي يجسدها في ألعابه، فمثلاً عندما تلعب البنت مع دميتها تتخذ مكانة الأم (rougutte,rateau,1998,p16). أي تنقص دور الأم وتتصرف مثلها، وتحدث مع الدمية وبذلك فهي تعيد الوضعية المستدخلة من الواقع، كما نجد الولد يركز على لعب دور الأب الذي يرمز به إلى تجسيد شخصية والده في توفير المال وفرض السلطة في البيت... الخ. بالإضافة إلى ذلك نجد الإناث هن أكثر رغبة في تأسيس عائلة، لكن يشترطن الحصول أولاً على الشهادة والعمل ثم الزواج، وهذا يتفق مع دراسة دلال (2018)، حول تمثلات مشروع الحياة والنوع حالة طالبات تخصص علوم التربية فأسفرت نتائجها على وجود رغبة من طرف الطالبات في تكوين أسر بعد إنهاء الدراسة، إضافة لأن يكون شريك الحياة من نفس المستوى التعليمي، ومن نفس درجة الطموح وليس أقل، في حين الذكور يبدون عدم الاستعجال لان الطريق أمامهم طويل، كما تعزو الباحثة هذه النتيجة المنطقية إلى أن كلا الجنسين ينظر لها من زاويته الخاصة، وكل حسب ميولاته وإمكانياته وقدراته وهذا يتفق مع دراسة بن عبد الرحمان (2017) حول تصورات المرأة والرجل لشريك الحياة والكشف عن الاختلاف بينهما باختلاف الجنس، فأسفرت نتائجها عن وجود فروق بين الجنس،

ودراسات كعنان والمجيدل (1999) حول تصور المستقبل المهني والعلمي والاجتماعي للطلبة، فأسفرت نتائجها عن وجود فروق بين الإناث والذكور وبين طلبة الريف والمدينة في عمل الزوجة، وأن كلا الجنسين يفضلان تأسيس أسرة مع إنجاب الأولاد ودراسة زقاوة (2012) التي أسفرت على وجود فروق لصالح الذكور.

خاتمة

خاتمة

نخلص مما تم طرحه من اشكال حول "طبيعة تصورات الطالب الجامعي نحو المشروع الشخصي" وبناء على النتائج المتحصل عليها، أن الطالب الجامعي يحمل تصورات متوسطة نحو المشروع الشخصي، وأنها توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات الطالب الجامعي للمشروع الشخصي تعزى لمتغير الجنس، إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات الطالب الجامعي للمشروع الدراسي تعزى لمتغير الجنس، وأنها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات الطالب الجامعي للمشروع المهني تعزى لمتغير التخصص، بينما هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات الطالب الجامعي للمشروع العائلي تعزى لمتغير الجنس.

ومن خلال ما سبق ذكره نستنتج أن موضوع المشروع الشخصي كان حاضرا، لكن بدرجة متوسطة فقد يكون السبب في ذلك هو عدم وضوح الرؤية اتجاه النفس، واتجاه الوضع الخارجي، وقد يكون راجع للتوجيه غير الصحيح، غير الملائم لرغباتهم وميولاتهم، وعليه يمكن القول أنه لا بد من تصحيح وضبط هاته الرؤية نحو المشروع الشخصي ببرامج خاصة لاعتباره جزء من شخصية الطالب، ومن خلاله يقيم واقعه ويستكشف نقائصه، ويفهم العلاقة والتفاعل الذي بين أبعاد المشروع الشخصي (الدراسي، المهني العائلي)، كما يتيح له فرصة التفكير في حلول تتناسب مع إمكانياته وتجسيدها على أرض الواقع لتعطيه معنى لوجوده من خلال إثبات ذاته، والتطلع للمستقبل بكل ثقة، هذا ما يستدعي رسم مشروع مبني على أهداف محددة ومخطط لها. بمساعدة ومرافقة المؤسسة التعليمية التي يتابع دراسته فيها وتنمية الاختيارات المهنية لديه ليستطيع اتخاذ القرارات الدراسية والمهنية الصحيحة مستقبلا وهنا يظهر الدور الكبير الذي يلعبه التوجيه والإرشاد والبرامج الإرشادية التي لها فعالية في بناء الطالب لمشروع الشخصي وفي هذا الإطار فإن معرفة هاته التصورات نحو المشروع الشخصي سيمكننا من:

- اكتشاف آليات تفكير الطالب نحو المستقبل والكيفية التي يبني بها مستقبله.

- كما يسمح لنا هذا النوع من الدراسات بفتح آفاق جديدة لمواضيع متجددة تختص بمشكلات الشباب من أبرزها العنف والمخدرات، الانتحار، والهجرة غير الشرعية، غياب من حيث العلاقة بينهما وبين طبيعة المشروع الشخصي الذي يتبناه.

اقتراحات:

- في ضوء ما ورد في الجانب النظري، وكذا النتائج المتوصل إليها يمكن أن نصل الى مجموعة من الاقتراحات كالآتي:
- وضع برامج تربوية تساعد الطالب على بناء مشروعه الشخصي وفق أسس عقلانية، وواقعية وقابلة للتحقيق، مثل تربية الاختيارات، وبرامج تربية المهن.
 - الاهتمام بسياسة التوجيه المدرسي والمهني لتستجيب لتطلعات وأهداف الطالب واحتياجاته الشخصية.
 - تعزيز وتدعيم بيداغوجية مرافقة الطالب في التعليم الجامعي من أجل مساعدته في التخطيط لمشروعه الدراسي والمهني.
 - إقامة دورات تكوينية وتدريبية، وكذا ملتقيات لمساعدة الطلبة على كيفية التخطيط للمشاريع.
 - إجراء دراسات حول واقع المرافقة البيداغوجية في الجامعات الجزائرية.
 - إجراء دراسات حول دور المرافقة البيداغوجية في بناء المشروع الشخصي للطلاب.
 - إجراء المزيد من الدراسات في نفس الموضوع مع متغيرات أخرى.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1-العربية

❖ القواميس والمعاجم

1- المنجد في اللغة والاعلام (2002). بيروت: دار المشرق للنشر والتوزيع.

❖ الكتب

- 2- احرشاؤ، الغالي (2004). المشروع الشخصي للتلميذ: مقارنة سيكولوجية. فاس: دار الكتاب
- 3- احسان، محمد الحسن (1986). الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي. ط2. بيروت: دار المعارف الجامعية.
- 4- بريقع، محمد جبار؛ البدوي، إيهاب فوزي (2014). أساسيات البحث العلمي والضبط الإحصائي في علوم التربية البدنية. ط1. مطبعة الاخوة.
- 5- الجرجاوي، زياد علي (2010). القواعد المنهجية لبناء الاستبيان. ط2. عمان: مطبعة البناء الجراح.
- 6- الجسمامي، عبد العالي (1994). سيكولوجية الطفولة والمرافقة. ط1. بيروت: الدار العربية للعلوم.
- 7- حيرش، جمال (2006). التمثلات الاجتماعية أسس المقاربة النظرية وأفاق البحث في الحقل السوسيوولوجي. جيجل: المجلة الجزائرية للدراسات السوسيوولوجية.
- 8- سنهجي، عبد العزيز (2018). المشروع الشخصي للمتعلم على ضوء الرؤية الاستراتيجية: مقارنة منهجية تدريبيية. المملكة المغربية: المركز الجهوي للتوجيه المدرسي والمهني.
- 9- سنهجي، عبد العزيز؛ وآخرون (2011). حقبيية تتبع المشروع الشخصي للتلميذ البروتوفوليو. المملكة المغربية: وزارة التربية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي.
- 10- صابر، فاطمة عوض؛ وخفاجة علي، مرفت (2002). أسس ومبادئ البحث العلمي. ط1. مكتبة الإشعاع الفنية.
- 11- عبده، محمد إبراهيم (2002). الهوية والقلق والابداع. دار القاهرة.
- 12- غربي، علي (2006). أبجديية المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية. دار المعرفة.
- 13- قيرة، إسماعيل؛ وآخرون (2007). التصورات الاجتماعية والنسق القيمي. قسنطينة: دار انيس للنشر والتوزيع.
- 14- ملح، سامية (2010). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط2. الأردن: دار المسيرة.
- 15- هاشم، فؤاد (1986). مصطلحات في علم الاجتماع. لبنان: دار الفكر.

❖ المجالات العلمية:

- 16- احرشاؤ، الغالي (2010). المشروع الشخصي للتلميذ مقارنة سيكولوجية. مجلة الطفولة العربية. العدد. (312).
- 17- بلار، مريم؛ العايب، رايح (2020). التصورات الاجتماعية للطلبة الماستر حول مستقبلهم. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد (6). العدد (1). جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة_.

- 18- ابن السايح، آلاء (2020). تصورات طلبة الماجستير في اختيار شريك الحياة. المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية. مجلد (12). العدد (1). جامعة الجزائر 2.
- 19- بن عبد الرحمان، أمال (2017). تصورات المرأة والرجل حول شريك الحياة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد (30). جامعة غرداية. الجزائر.
- 20- دلال، سامي؛ ياسين، أمين (2018). تمثلات مشروع الحياة والنوع. مجلة التنمية البشرية. العدد (10).
- 21- دشاش، نادية (2017). المشروع المهني للطالب رؤية مستقبلية. مجلة أفاق العلوم. العدد (6) جامعة سكيكدة.
- 22- زقاوة، أحمد (2012). تصورات الشباب لمشروع الحياة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد (8). المركز الجامعي غليزان.
- 23- العبوزي، ربيع (2016). تصورات الطالب الجزائري للحياة الجامعية. مجلة العلوم الإنسانية. العدد (44). جامعة محمد خيضر بسكرة.
- 24- كراس، الهواري (2021). تمثلات الطالب الجامعي لمهنة المستقبل. مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ. مجلد (17). العدد (1). جامعة وهران.
- 25- مقداد، إيمان (2020). بناء المشروع الشخصي للمتعلّم في ضوء إصلاحات المنظومة التربوية الجزائرية. مجلة مقامات. المجلد (4). العدد (2). المركز الجامعي تيسمسيلت.
- 26- منصور، نفيسة؛ كبداني، خديجة (2018). تصورات الأولياء للمشروع الدراسي للأبناء تبعاً للمستوى التعليمي والاقتصادي. مجلة التنمية البشرية. العدد (10).
- 27- ناصري، زواوي؛ جعيجع، عمر (2019). هوية الأنا وعلاقتها بالمشروع الشخصي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة التنمية البشرية. المجلد (6). العدد (4). جامعة الجزائر 2.

❖ الرسائل والأطروحات الجامعية:

- 28- بو جلال، كنزة (2001). طبيعة معلمي الطور الأول والثاني: ظاهرة سوء المعاملة. مذكر ماجستير (غير منشورة). علم النفس العيادي. جامعة منتوري_قسنطينة_.
- 29- بوزربية، سناء (2012). مدى مساهمة التصورات والانتظارات المهنية في اختيار التخصص الدراسي المهني. مذكرة ماجستير (منشورة). كلية الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة مختار عنابة_.
- 30- بوسنة، عبد الوافي زهير (2008). التصورات الاجتماعية لظاهرة الانتحار لدى طلبة الجامعة. أطروحة دكتوراه. جامعة منتوري_قسنطينة_.
- 31- بومدين، سليمان (2004). التصورات الاجتماعية للصحة والمرض في الجزائر. أطروحة دكتوراه (منشورة). قسم علم النفس. جامعة منتوري_قسنطينة_.
- 32- بلهواش، عمر (2011). دراسة قيم العمل لدى التلاميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي والمهني في إطار مشروع المؤسسة التربوية الجزائرية. أطروحة دكتوراه (غير منشورة). جامعة منتوري_قسنطينة_.

- 33- تارزولت، حورية (1997). مشاريع التكوين المهني المتبعة من طرف المتربصين. رسالة ماجستير (غير منشورة) مودعة. جامعة الجزائر.
- 34- تارزولت، حورية (2008). أثر برنامج تربية الاختيارات على الخاصيات السيكولوجية الدالة على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية. أطروحة دكتوراه. جامعة الجزائر.
- 35- حدادي، كريم (2012). التصورات الاجتماعية للمتربصين ذوي المستوى الجامعي والطلبة الجامعيين للتكوين في المعاهد الوطنية المتخصصة في التكوين المهني. رسالة ماجستير. جامعة تيزي وزو.
- 36- حمو، عياش (2012). القياس واقع التوجيه المدرسي في ضوء تطبيق استراتيجية المقاربة بالكفاءات. رسالة ماجستير (منشورة). جامعة الجزائر.
- 37- زقاوة، أحمد (2014). المشروع الشخصي للحياة وعلاقته بقلق المستقبل. أطروحة دكتوراه (منشورة). علم النفس. كلية العلوم النفس الاجتماعية. جامعة وهران.
- 38- سعادو، أسماء (2010). التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين لعصوبات تطبيق نظام (ن.م.د). رسالة ماجستير. جامعة العربي بن مهدي - أم البواقي.
- 39- السواط، عبد الله الرحمان (2008). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين النضج المهني وتنمية مهارات اتخاذ القرار المهني. أطروحة دكتوراه. جامعة أم القرى - السعودية.
- 40- شكيمبو، ليلي (2005). التصورات الاجتماعية للكوارث الجامعية عند الطلبة الجامعيين. رسالة ماجستير (منشورة). علم النفس الإكلينيكي. جامعة منتوري - قسنطينة.
- 41- عامر، نورة (2005). التصورات الاجتماعية للعنف. رسالة ماجستير. علم النفس الاجتماعي. جامعة -
- 42- عباد، محمود وائل (2011). الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل. رسالة ماجستير. كلية مجتمع غزة. جامعة الأزهر - فلسطين - منتوري - قسنطينة-2
- 43- فراحي، فيصل (2009). تقدير الذات وعلاقته بمشروع التكوين لدى طلبة التكوين المهني. أطروحة دكتوراه (غير منشورة). كلية العلوم الرمزي من خلال الكتابات الجدرانية الاجتماعية. جامعة بن أحمد - وهران.
- 44- فطنازي، كريمة (2011). الإرشاد المدرسي بالمرحلة الثانوية في ظل المقاربة للكفاءات في التربية. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.

2- الأجنبية:

❖ Dictionnaires :

- 45- André, akoun; Pierre, ansart (1999). *Dictionnaire de sociologie*. Paris.
- 46- Ferréol, gilles (1995) *Dictionnaire sociologie*. 2^{ème} édition. Paris.
- 47- lorousse de poche (1992). *Dictionnaire, français distributeur exclusif au canarde*.

❖ **Les livres**

- 48- Anne; RE, Pierre, Benedetto. (1992). *Le projet personnel de l'élève*. Paris.
- 49- Benedetto, p (2004). *Introduction à la psychologie* : hachette livre. Paris.
- 50- blanc. Et autres (2006). *Le concept de représentation en psychologie*. Paris.
- 51- Etienne; et autres (1992) *le projet personnel de l'élève*. Paris.
- 52- Flament; C. rouquette (2003). *An atonie des idées ordinaires*. Paris.
- 53- Gilly.m (1990). *Psychologie de l'éducation dans Moscovici serge* : in traduction à la psychologie sociale. 3^{ém} éd.3paris.
- 54- Jodelet, Denise (1990). *La représentation socil un domaine en expansion in Denise Jodelet les représentation sociales*. Déférence Universitaire. Paris.
- 55-jodelet, Denise (1993). *Les représentations sociales*. Déférence Universitaire. Paris
- 56- jodelet, denis (2007). *Les représentations sociales*. Déférence Universitaire. Paris.
- 57- Kaes, R (1996). *Image de culture chez les ouvriers des sciences pédagogique*. 16^{éné} éd. Paris.
- 58- kouadria, Ali (2007). *Sévie de conférence sur la représentation sociale*. Skikda.
- 59- Claudine, Herzlich (1972). *La représentation sociale in moscovicisarge introduction à la psychologie*. Paris.
- 60-clarpentier, j et autre (1993). *De l'orientation au projet de l'élève*. Paris.
- 61- Maach, Youcef; Et autre (2002). *Série de conférence sur les représentations sociales* : un concept au carrefour de la psychologie sociologie. Constantine : les éditions de l'université mantouri.
- 62- roussian, N; Bonardi (2001). *Les représentations sociales. Belgique* : mardaga.
- 63- rouquette, M; rateau, p (1998). *Introduction à l'étude des représentations social*. Paris.

64- Serge Moscovici (1961). *La psychanalyse son image et son public*. Paris.

65- Seca, J (2002). *La représentation sociales*. Paris.

66- Vitaite, J (2006). *Le projet séminaire : rencontres des médiateurs en midi Pyrénées* culture et communication université d'arignon. Paris.

❖ Thèses universitaires

67- Abdelaziz, ben Abdelmalek (2005). *La représentation. Sociales des enseignants du collège en situation de violences*. Mémoire magistère man publique. Département de psychologie le université mantouri. Constantine.



الملاحق

الملحق رقم (01): قائمة الأساتذة المحكمين

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة
سليم صيفور	أ. د	جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل-
جمال كعبار	أستاذ محاضر "أ"	جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل-
أحلام عبايدية	أستاذة مساعدة "أ"	جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل-
أحمد بية	أستاذ مساعد "ب"	جامعة باتنة 1
سامية شينار	محاضرة "أ"	جامعة باتنة 1
سهام وناس	محاضرة "أ"	جامعة باتنة 1
راضية شماس	محاضرة "أ"	جامعة الجزائر 3

الملحق رقم (02): أداة الدراسة في شكلها النهائي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم النفس وعلوم التربية والأورطفونيا
تخصص: علم النفس التربوي

استمارة استبيان:

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس التربوي نضع بين أيديكم هذه الاستبانة، المتكونة من مجموعة عبارات والهادفة لمعرفة تصورات الطالب الجامعي للمشروع الشخصي لذا نرجو منكم الإجابة عليها بكل صراحة وذلك بوضع علامة X في الخانة المناسبة والرجاء منكم عدم ترك عبارة دون إجابة عنها مع العلم أن إجاباتكم ستحظى بالسرية التامة ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

نشكركم مسبقا على تعاونكم الجدي معنا

تحت إشراف الأستاذة:

د. حنان بشتة

من إعداد الطالبة:

- أم الخير طاسي

السنة الجامعية: 2022/2021

المحور الأول: البيانات الخاصة

الجنس: ذكر أنثى

المستوى الدراسي:

التخصص:

المحور الثاني: استبانة تصورات الطالب الجامعي للمشروع الشخصي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تصورات الطالب الجامعي للمشروع الشخصي في المجال الدراسي:

الرقم	العبارة	موافق	محايد	معارض
1	أرى ان مستقبلي يعتمد على مشروعني الدراسي			
2	أنا راض عن التخصص الذي أدرسه			
3	أرى أن لهذا التخصص مستقبلا مرضيا			
4	التخصص الذي أدرسه كان رغبة والدي			
5	أشعر أن التخصص الذي أدرسه سيوصلني إلى ما أريد			
6	يحقق لي هذا التخصص أهدافي الخاصة			
7	أرى أن الشهادة التي سأحصل عليها تحقق لي مشروعني الخاص			
8	لدي طموحات كثيرة اتجاه مستقبلي الدراسي			
9	لدي تصور حول ما سأقوم به بعد التخرج			
10	بالنسبة لي الدراسة مضيعة للوقت			
11	الشهادة التي لا توصلني الى منصب يدر أموال لا قيمة لها			

تصورات الطالب الجامعي للمشروع الشخصي في المجال المهني:

الرقم	العبارة	موافق	محايد	معارض
12	أنا واثق من مستقبلي المهني			
13	ليست لدي الرغبة في ممارسة مهنة معينة			
14	رغبتني في ممارسة مهنة محددة هي التي دفعتني لاختيار التخصص الذي أدرسه			
15	التخصص الذي اخترته يفتح لي المجال لممارسة المهنة المستقبلية			
16	تتقصني مهارة التخطيط الجيد لمستقبلي المهني			
17	المهنة التي أفكر في ممارستها مطلوبة في سوق العمل			
18	المهنة التي أفكر فيها تمكنني من تحقيق ذاتي			
19	النجاح في المهنة يعني لي النجاح الاجتماعي			
20	لدي معلومات كافية عن المهنة التي سأمارسها مستقبلا			
21	لدي اطلاع عن حاجيات سوق العمل المرتبطة بتخصصي			

			أشعر بالقلق عند رؤية خريجين عاطلين عن العمل في نفس تخصصي	22
			ليست لدي المعرفة الكافية عن قدراتي إزاء مشروع المهني	23

تصورات الطالب الجامعي للمشروع الشخصي في المجال العائلي:

			بناء عائلة هو من اولوياتي المستقبلية	24
			العائلة تمثل لي الاستقرار في الحياة	25
			أنا قادر على تحمل مسؤولية بناء أسرة	26
			الزواج بالنسبة لي هو السعادة	27
			أرى أن الزواج مهم لكن بعد الدراسة	28
			أحب أن يكون اختياري لشريك حياتي نابع من رغبتني الشخصية	29
			إنجاب الأطفال هو من اهتماماتي الكبيرة	30
			مشروع زواجي يتكفل به أحد افراد أسرتي	31
			أخاف من عدم تأمين الظروف المادية المناسبة لأسرتي مستقبلا	32
			أحب أن يكون شريك حياتي مساعدا لي في تحسين مستواي المعيشي	33

معادلة لاوشي لحساب صدق المحكمين

البنود	محكم 1	محكم 2	محكم 3	محكم 4	محكم 5	محكم 6	محكم 7	يقيس	لا يقيس	الفرق	الفرق/ع المحكمين
بند 1	1	1	1	1	1	1	1	7	0	7	1
بند 2	1	1	1	1	1	1	1	7	0	7	1
بند 3	1	1	1	1	1	1	1	7	0	7	1
بند 4	1	1	1	1	1	1	1	7	0	7	1
بند 5	1	1	1	1	1	1	0	6	0	6	0,857142857
بند 6	1	1	1	1	1	1	1	7	0	7	1
بند 7	1	1	1	1	1	1	1	7	0	7	1
بند 8	1	1	1	1	1	1	1	7	0	7	1
بند 9	1	1	1	1	1	1	1	7	0	7	1
بند 10	1	1	1	1	1	1	1	7	0	7	1
بند 11	1	1	1	1	1	1	1	7	0	7	1
بند 12	1	1	1	1	1	1	1	7	0	7	1
بند 13	1	1	1	1	1	1	0	6	0	6	0,857142857
بند 14	1	1	1	1	1	1	1	7	0	7	1
بند 15	1	1	1	1	1	1	1	7	0	7	1
بند 16	1	1	1	1	1	1	1	7	0	7	1
بند 17	1	1	1	1	1	1	1	7	0	7	1
بند 18	1	1	1	1	1	1	1	7	0	7	1
بند 19	1	1	1	1	1	1	1	7	0	7	1
بند 20	1	1	1	1	1	1	1	7	0	7	1
بند 21	1	1	1	1	1	1	1	7	0	7	1
بند 22	1	1	1	1	1	1	1	7	0	7	1
بند 23	1	1	1	1	1	1	1	7	0	7	1
بند 24	1	1	1	1	1	1	1	7	0	7	1
بند 25	1	1	1	1	1	1	1	7	0	7	1
بند 26	1	1	1	1	1	1	1	7	0	7	1
بند 27	1	1	1	1	1	1	1	7	0	7	1
بند 28	1	1	1	1	1	1	1	7	0	7	1
بند 29	1	1	1	1	1	1	1	7	0	7	1
بند 30	1	1	1	1	1	1	1	7	0	7	1
بند 31	1	1	1	1	1	1	1	7	0	7	1
بند 32	1	1	1	1	1	1	1	7	0	7	1
بند 33	1	1	1	1	1	1	1	7	0	7	1

1	7	0	7	1	1	1	1	1	1	1	1	بند 34
1	7	0	7	1	1	1	1	1	1	1	1	بند 35
1	7	0	7	1	1	1	1	1	1	1	1	بند 36
1	7	0	7	1	1	1	1	1	1	1	1	بند 37
1	7	0	7	1	1	1	1	1	1	1	1	بند 38
1	7	0	7	1	1	1	1	1	1	1	1	بند 39
1	7	0	7	1	1	1	1	1	1	1	1	بند 40
1	7	0	7	1	1	1	1	1	1	1	1	بند 41
1	7	0	7	1	1	1	1	1	1	1	1	بند 42
											41,71428571	
											0,993197279	

$$CVR = (N1-N2)/N$$

الملحق رقم (04) : دليل نتائج Spss

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	200	100,0
	Excluded	0	,0
	Total	200	100,0

a. List wise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,720	30

التكرارات والنسب المئوية

Table de frequencias

الجنس

		Frequency	Percentage	Percentage valid	Percentage cumulus
Valid	ذكر	111	55.5	55.5	55.5
	أنثى	89	44.5	44.5	100.0
Total		200	100.0	100.0	

المستوى الدراسي

		Frequency	Percentage	Percentage valid	Percentage cumulus
Valid	سنة أولى ليسانس	45	22.5	22.5	22.5
	سنة ثانية ليسانس	65	32.5	32.5	55.0
	سنة ثالثة ليسانس	13	6.5	6.5	61.5
	سنة اولى ماستر	48	24.0	24.0	85.5
	سنة ثانية ماستر	29	14.5	14.5	100.0
Total		200	100.0	100.0	

التخصص

		Frequency	Percentage	Percentage valid	Percentage cumuli
صحافة مطبوعة و الكترونية		25	12.5	12.5	12.5

علم الاجتماع	91	45.5	45.5	58.0
اعلام و اتصال	43	21.5	21.5	79.5
علم النفس التربوي	20	10.0	10.0	89.5
علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية	10	5.0	5.0	94.5
علوم انسانية	11	5.5	5.5	100.0
Total	200	100.0	100.0	

معامل الارتباط (بيرسون)

نتائج معامل الارتباط لبيرسون بين كل عبارة من عبارات البعد الأول (بعد المجال الدراسي) والدرجة الكلية

للبعد نفسه:

العبارات	قيمة معامل الارتباط لبيرسون	القيمة الحرجة القيمة الاحتمالية	الحكم (معنوي او غير معنوي)
أرى أن مستقبلي يعتمد على مشروعى الدراسي	0.592	0.00	
أنا راضى عن التخصص الذي أدرسه	0.593	0.00	
أرى أن لهذا التخصص مستقبلا مرضيا	0.629	0.00	
التخصص الذي أدرسه كان رغبة أبى	0.252	0.00	
أشعر أن التخصص الذي أدرسه سيوصلني إلى ما أريد	0.742	0.00	
يحقق لي هذا التخصص أهدافى الخاصة	0.730	0.00	
أرى أن الشهادة التي سأحصل عليها تحقق لي مشروعى الخاص	0.676	0.00	
لدى طموحات كثيرة اتجاه مستقبلي الدراسي	0.550	0.00	
لدى تصور حول ما سأقوم به بعد التخرج	0.451	0.00	
بالنسبة لي الدراسة مضیعة للوقت	-0.163	0.021	
الشهادة التي لا توصلني إلى منصب يدر أموال لا قيمة لها	-0.05	0.479	

نتائج معامل الارتباط لبيرسون بين كل عبارة من عبارات البعد الثانى (بعد المجال المهني) والدرجة الكلية للبعد

نفسه:

الحكم (معنوي او غير معنوي)	القيمة الحرجة القيمة الاحتمالية	قيمة معامل الارتباط لبيرسون	العبارات
	0.00	0.273	أنا واثق من مستقبلي المهني
	0.525	0.045	ليس لدي الرغبة في ممارسة مهنة معينة
	0.00	0.527	رغيتي في ممارسة مهنة محددة هي التي دفعتني لاختيار التخصص الذي أدرسه
	0.00	0.35	التخصص الذي اخترته يفتح لي المجال لممارسة المهنة المستقبلية
	0.00	0.388	تنقصني مهارة التخطيط الجيد لمستقبلي المهني
	0.00	0.322	المهنة التي أفكر في ممارستها مطلوبة في سوق العمل
	0.00	0.425	المهنة التي أفكر فيها تمكنني من تحقيق ذاتي
	0.00	0.445	النجاح في المهنة يعني لي النجاح الاجتماعي
	0.00	0.349	لدي معلومات كافية عن المهنة التي سأمارسها مستقبلا
	0.00	0.348	لدي اطلاع عن حاجيات سوق العمل المرتبطة بتخصصي
	0.00	0.407	أشعر بالقلق عند رؤية خريجين عاطلين عن العمل في نفس تخصصي
	0.00	0.287	ليست لدي المعلومات الكافية عن قدراتي إزاء مشروعي المهني

نتائج معامل الارتباط لبيرسون بين كل عبارة من عبارات البعد الثالث (بعد المجال العائلي) والدرجة الكلية للبعد

نفسه:

الحكم (معنوي او غير معنوي)	القيمة الحرجة القيمة الاحتمالية	قيمة معامل الارتباط لبيرسون	العبارات
	0.00	0.565	بناء عائلة من أولوياتي المستقبلية
	0.00	0.631	العائلة تمثل لي الاستقرار في الحياة
	0.00	0.53	أنا قادر على تحمل مسؤولية بناء أسرة
	0.00	0.538	الزواج بالنسبة لي هو السعادة
	0.00	0.454	أرى أن الزواج مهم لكن بعد الدراسة
	0.00	0.31	أحب أن يكون اختياري لشريك حياتي نابع من رغبتني الشخصية
	0.00	0.605	إنجاب الأطفال هو من اهتماماتي الكبيرة
	0.00	0.464	مشروع زواجي يتكفل به أحد أفراد أسرتي
	0.00	0.307	أخاف من عدم تأمين الظروف المادية المناسبة لأسرتي مستقبلا

	0.00	0.409	أحب أن يكون شريك حياتي مساعدا لي في تحسين مستواي المعيشي
--	------	-------	--

Statistiques Descriptives

الارتباطات بين الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية
نتائج معامل الارتباط لبيرسون بين البعد الأول (بعد المجال الدراسي) والدرجة الكلية:

Correlations		
		بعد_الدرجة_الكلية
بعد_المجال_الدراسي	Corrélacion de Pearson	0.7630
	Sig. (bilateral)	0.0000
	N	200

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

نتائج معامل الارتباط لبيرسون بين البعد الثاني (بعد المجال المهني) والدرجة الكلية:

Correlations		
		بعد_الدرجة_الكلية
بعد_المجال_المهني	Corrélacion de Pearson	0.7440
	Sig. (bilateral)	0.0000
	N	200

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

نتائج معامل الارتباط لبيرسون بين البعد الثالث (بعد المجال العائلي) والدرجة الكلية:

Correlations		
		بعد_الدرجة_الكلية
بعد_المجال_العائلي	Corrélacion de Pearson	0.6410
	Sig. (bilateral)	0.0000
	N	200

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الدراسة والدرجة الكلية

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
أرى أن مستقبلي يعتمد على مشروع الدراسي	200	2,05	,807
أنا راضي عن التخصص الذي أدرسه	200	2,66	,654
أرى أن لهذا التخصص مستقبلا مرضيا	200	2,28	,771
التخصص الذي أدرسه كان رغبة أبي	200	1,24	,494
أشعر أن التخصص الذي أدرسه سيوصلني إلى ما أريد	200	2,25	,781
يحقق لي هذا التخصص أهدافي الخاصة	200	2,20	,806
أرى أن الشهادة التي سأحصل عليها تحقق لي مشروعي الخاص	200	2,17	,794
لدي طموحات كثيرة اتجاه مستقبلي الدراسي	200	2,50	,709
لدي تصور حول ما سأقوم به بعد التخرج	200	2,57	,638
بعد_المشروع_الدراسي	200	2,2111	,44958
Valid N (list wise)	200		

Descriptive

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
أنا واثق من مستقبلي المهني	200	2,28	,704
رغبتي في ممارسة مهنة محددة هي التي دفعتني لاختيار التخصص الذي أدرسه	200	2,24	,842
التخصص الذي اخترته يفتح لي المجال لممارسة المهنة المستقبلية	200	2,41	,745
تنقضي مهارة التخطيط الجيد لمستقبلي المهني	200	1,94	,849
المهنة التي أفكر في ممارستها مطلوبة في سوق العمل	200	2,31	,817
المهنة التي أفكر فيها تمكنني من تحقيق ذاتي	200	2,65	,616
النجاح في المهنة يعني لي النجاح الاجتماعي	200	2,60	,643
لدي معلومات كافية عن المهنة التي سأمارسها مستقبلا	200	2,35	,734
لدي اطلاع عن حاجيات سوق العمل المرتبطة بتخصصي	200	2,27	,768
أشعر بالقلق عند رؤية خريجين عاطلين عن العمل في نفس تخصصي	200	1,56	,812
ليست لدي المعلومات الكافية عن قدراتي إزاء مشروعي المهني	200	2,09	,775
بعد_المشروع_المهني	200	2,2450	,30639

Valid N (list wise)	200		
---------------------	-----	--	--

Descriptives

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
بناء عائلة من أولوياتي المستقبلية	200	2,32	,832
العائلة تمثل لي الاستقرار في الحياة	200	2,68	,623
أنا قادر على تحمل مسؤولية بناء أسرة	200	2,53	,694
الزواج بالنسبة لي هو السعادة	200	2,04	,779
أرى أن الزواج مهم لكن بعد الدراسة	200	2,58	,705
أحب أن يكون اختياري لشريك حياتي نابع من رغبتني الشخصية	200	2,83	,515
إنجاب الأطفال هو من اهتماماتي الكبيرة	200	2,11	,794
مشروع زواجي يتكفل به أحد أفراد أسرتي	200	1,67	,833
أخاف من عدم تأمين الظروف المادية المناسبة لأسرتي مستقبلا	200	1,74	,833
أحب أن يكون شريك حياتي مساعدا لي في تحسين مستواي المعيشي	200	2,46	,769
بعد المشروع العائلي	200	2,2965	,34428
Valid N (list wise)	200		

Descriptives

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
الدرجة الكلية_صورات_الطالب	200	2,2520	,24640
Valid N (list wise)	200		

اختبار (T. Test) للمقارنة بين الجنسين

Group Statistics

الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجة الكلية_صورات_الطالب				
ذكر	111	2,1826	,25796	,02448
أنثى	89	2,3486	,20113	,02132

Independent Samples Test

		Levine's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means
		F	Sig.	T
الدرجة_الكلية_	Equal variances assumed	3,942	0,00	-4,677
صورات_الطالب	Equal variances not assumed			-4,805

T-Test

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
بعد_المشروع_الدراسي	ذكر	111	2,0841	,47831	,04540
	أنثى	89	2,3695	,35406	,03753

Independent Samples Test

		Levana's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
بعد_المشروع_الدراسي	Equal variances assumed	9,507	,002	-4,692	198
	Equal variances not assumed			-4,846	196,819

ONEWAY بعد_المشروع_المهني BY التخصص /MISSING ANALYSIS.

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
التخصص	200	2,66	1,282
Valid N (list wise)	200		

Statistics

		التخصص
N	Valid	200
	Missing	0
Mean		2,66
Std. Deviation		1,282

One-way التخصص

بعد_المشروع_المهني

صحافة مطبوعة و الالكترونية	25	2,2109	,30685	,06137	2,0842
علم الاجتماع	91	2,2478	,29662	,03109	2,1860
اعلام و اتصال	43	2,2516	,31104	,04743	2,1559
علم النفس التربوي	20	2,1682	,33535	,07499	2,0112
علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية	10	2,4636	,28891	,09136	2,2570
علوم إنسانية	11	2,2149	,30226	,09113	2,0118
Total	200	2,2450	,30639	,02166	2,2023

ANOVA

بعد_المشروع_المهني

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	,638	5	,128	1,371	0,27
Within Groups	18,043	194	,093		
Total	18,681	199			

T-Test

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
بعد_المشروع_العالي	ذكر	111	2,2207	,33087	,03140
	أنثى	89	2,3910	,33900	,03593

Independent Samples Test

		F	Sig.	t	df
بعد_المشروع_العالي	Equal variances assumed	,303	,0,00	-3,57	198
	Equal variances not assumed			-3,56	186,655
تلي				8	

الخطأ المعياري لدرجة تمثيل متوسط العينة من متوسط المجتمع الكلي

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجة_الكلية_صورات_الطالب	200	2,2520	0,24640	0,01742

Std.
Error
Mean
0,01742